الموسم الثاني
للانصات المركزي

امريكا وايران.. مخاوف التصعيد العسكري تطغى على المفاوضات

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 32
الاحد
2026/02/22
No. : 8077

الدبلوماسية المتوازنة

ضرورة مرحلية لاقليم كوردستان

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

لقاءات العاصمة: انجاز الاستحقاقات الدستورية في إطار المصالح الوطنية العليا

الاتحاد الوطني والجيل الجديد : العمل المشترك من اجل خدمة المواطن

ليكن شهر رمضان المبارك حافزا لتعزيز الوئام والأخوة

الكوردية، لغتنا ورمز هويتنا القومية

الاتحاد الوطني يولي اهتماماً كبيرا بمدينة اربيل

بإمكان الكوادر الشابة أداء أدوار فاعلة داخل مؤسسات الاتحاد الوطني

الاتحاد الوطني يؤكد تعزيز علاقاته النضالية مع حركة التغيير

مباحثات مهمة بشأن توحيد قوات البيشمركه

تحويل جلولاء الى قضاء مخالف للمادة 140 من الدستور

رئيس الجمهورية : أهمية تحلّي جميع الأطراف بروح المسؤولية الوطنية

تفكيك خلية إرهابية خطيرة خلال عملية بطولية مشتركة

قضايا كوردستانية

عماد أحمد : حبي لـ(كوردستان) كمحبتي لـ(أمي)

لطيف نيرويي: اقليم كردستان واهمية الدبلوماسية المتوازنة

د.فيصل علي: لغة الأم،روح الهوية وذاكرة الشعوب..اللغة الكوردية نموذجاً

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

تقرير خاص: اعتماد تقرير لجنة التضامن الوطني،الأخوة والديمقراطية

حزب المساواة وديمقراطية الشعوب يعرض وجهات نظره حول " التقرير المشترك"

اوجلان: التقرب بمنطق الإرهاب ينسف الحلول

المرصد السوري و الملف الكردي

مظلوم عبدي: بداية مرحلة جديدة واستخلاص الدروس من الأخطاء السابقة

محمد سيد رصاص: ما هي هوية سوريا؟

هيرش عبد الرحمن: التخلي عن الكرد لن يجلب السلام إلى سوريا

المـرصد الايراني

امريكا وايران.. مخاوف التصعيد العسكري تطغى على المفاوضات

خبراء إيرانيون: الحرب قد تتحول إلى زلزال جيوسياسي إقليمي ودولي

ستة اسباب تجعل الولايات المتحدة وايران على شفا حرب

ترامب يقترب من لحظة حاسمة تحدد ارثه مع ايران: صفقة ام حرب

الخيارات العسكرية لترامب مع تصاعد المخاوف من ضرب ايران

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

د.نبيل فهمي: "نظام التحالفات الدولية".. هل ينهار أم يُعاد تشكيله؟

عبد المنعم سعيد: تشكيل الشرق الأوسط!

المستشار الألماني: النظام العالمي الذي نعرفه لم يعد قائما

اليوم العالمي للغة الأم

محمد شيخ عثمان: اللغة الكوردية..من ارث ثقافي الى رمز الصمود

لقاءات العاصمة:

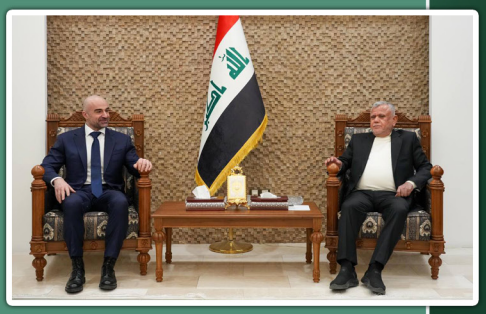

انجاز الاستحقاقات الدستورية في إطار المصالح الوطنية العليا

في إطار الجهود المستمرة لتعزيز التعاون السياسي واستكمال الاستحقاقات الدستورية، أجرى رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بافل جلال طالباني يوم السبت ٢٠٢٦/٢/٢١، سلسلة لقاءات في بغداد مع قادة سياسيين بارزين. وركزت هذه اللقاءات على أهمية تعزيز الحوار الوطني وتنسيق الجهود لتشكيل حكومة قوية تخدم جميع المواطنين وتحافظ على استقرار العراق، ضمن إطار المصالح الوطنية العليا.

محادثات مع رئيس الوزراء العراقي

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد، مع السيد محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي.

وخلال الاجتماع الذي حضره د. خالد شواني وزير العدل العراقي، تم التأكيد على أهمية تفعيل الجهود والتنسيق والعمل المشترك، من أجل تشكيل حكومة قوية وخدمية.

كما شدد الاجتماع على ضرورة التعاون وإدامة الحوار الوطني وتوحيد الرؤى، بهدف إنجاز الاستحقاقات الدستورية في إطار المصالح الوطنية العليا.

محادثات مع رئيس تيار الحكمة الوطني

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٦/٢/٢١ في بغداد، السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني.

وخلال الاجتماع الذي حضره د. خالد شواني وزير العدل في الحكومة الاتحادية، تبادل الجانبان وجهات النظر حول الاوضاع السياسية وتشكيل الحكومة الجديدة في العراق.

واكد الرئيس بافل جلال طالباني ضرورة استمرار الحوار الوطني بين الاطراف السياسية، وقال: الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل من اجل تقوية روح التعاون والوئام وتقديم المزيد من الخدمات لمواطنينا الاعزاء.

وشدد الرئيس بافل جلال طالباني على استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني لجلسة مجلس النواب وانتخاب رئيس الجمهورية واستكمال باقي الاستحقاقات الدستورية.

محادثات مع رئيس تحالف الفتح

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد، مع السيد هادي العامرى رئيس تحالف الفتح.

وخلال الاجتماع الذي حضره د. خالد شواني وزير العدل العراقي، جرى التباحث بشأن تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.وأكد الطرفان أهمية عقد جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية، وكذلك تكثيف الجهود من أجل تجاوز المشكلات والعراقيل.

محادثات مع رئيس حزب تقدم

اجتمع بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، مع السيد محمد الحلبوسي، رئيس حزب تقدم في بغداد.

وخلال الاجتماع، حضره السيد هيبت الحلبوسي، رئيس مجلس النواب، والدكتور خالد شواني، وزير العدل العراقي، وتمت مناقشة الوضع السياسي في العراق والمنطقة بشكل موسع.

كما تم التأكيد خلال الاجتماع على التركيز على انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة جديدة قادرة على حماية استقرار العراق وخدمة جميع المواطنين بشكل كامل.

محادثات مع الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق

واجتمع بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، مع السيد قيس الخزعلي، الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق في بغداد.

وخلال الاجتماع الذي حضره الدكتور خالد شواني، وزير العدل العراقي، تمت مناقشة آخر المستجدات المتعلقة بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

كما شدد الطرفان على أهمية تكثيف الجهود لضمان انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة.

الرئيس بافل وشاسوار عبدالواحد يناقشان تطورات الاوضاع السياسية

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٢/١٧، في مدينة السليمانية، مع السيد شاسوار عبدالواحد رئيس حراك الجيل الجديد.

وحسب المعلومات المتوفرة لدى PUKMEDIA، فإن الاجتماع ناقش الأوضاع السياسية العامة وآخر التطورات في المنطقة وموضوع تشكيل حكومة اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية وتعزيز العلاقات الثنائية والعمل المشترك من اجل تقديم المزيد من الخدمات للمواطنين.

ليكن شهر رمضان المبارك حافزا لتعزيز الوئام والأخوة

هنأ السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٢/١٧ في برقية له، المسلمين كافة في كوردستان والعراق والعالم، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وفيما ياتي نص التهنئة:

أتقدم بأزكى التهاني الى المسلمين في كوردستان والعراق والعالم أجمع، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، آملا أن يكون مبعثا للخير والبركة لشعبنا.

يحدوني الأمل أن يحفزنا هذا الشهر الفضيل على السير نحو تعزيز الوئام والأخوة، بروح التسامح والمسؤولية الوطنية، والعمل على حل مشكلاتنا وتحسين الوضع المعيشي لمواطنينا الأعزاء.

حفظ الله شعبنا، وتقبل صيام وقيام ودعاء الجميع.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/٢/١٧

وتقدم المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بالتهنئة الى المسلمين في كوردستان والعراق، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، آملا أن يكون مبعثا للخير والسرور والإعمار.فيما يأتي نص التهنئة:

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، نتقدم بأحر التهاني الى جميع المسلمين في كوردستان والعراق، آملين أن يكون هذا الشهر الفضيل مبعثا للخير والسرور والاعمار، وترسيخ روح الأخوة والأمن والاستقرار لبلادنا.

تقبل الله صيام وصلوات وطاعة وادعية الجميع في هذا الشهر المبارك.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/٢/١٧

الكوردية،لغتنا ورمز هويتنا القومية

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٢/٢١ رسالة بمناسبة اليوم العالمي للغة الام، أكد فيها ان اللغة الكوردية هي لغتنا ورمز هويتنا القومية، نتعهد بالعمل على تعزيزها في مختلف المجالات، وفيما يأتي نص الرسالة:

«في اليوم العالمي للغة الأم، أتقدم بأحر التهاني إلى شعب كوردستان وجميع ابناء وطننا المخلصين الذين ناضلوا من أجل رفع شأن لغتنا.

ما يبعث على الفخر والاعتزاز، أن اللغة الكوردية الجميلة هي لغتنا ورمز هويتنا القومية، ومن واجبنا صون هذا الإرث الثمين الذي تركه لنا أسلافنا.

وفي هذا اليوم نؤكد أن حماية اللغة الأم وتطويرها مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع أفراد ومكونات المجتمع، ونتعهد بالعمل على تعزيز مكانة اللغة الكوردية في مختلف المجالات».

ضرورة تعزيز مكانة اللغة الكوردية وتفعيل حضورها

من جهته أكد قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، السبت ٢٠٢٦/٢/٢١ أن حماية اللغة الكوردية لم تعد تقتصر على صونها فحسب، بل باتت مسؤولية تطويرها وتعزيز حضورها في مختلف مجالات الحياة، مشددا على ضرورة تضافر جهود الحكومة والمؤسسات الأكاديمية لضمان مواكبتها للتقدم العلمي والتحولات العالمية.

وقال طالباني في منشور له على منصة فيسبوك بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم: «في اليوم العالمي للغة الأم، نبارك لجميع الكتّاب والشعراء والمناضلين الذين جعلوا على مدى عقود صدورهم وأصواتهم درعا لحماية اللغة الكوردية، وكانوا كجنود مجهولين؛ وقد تكبّدوا الكثير من العناء والمرارة والمعاناة في سبيل لغتنا. واليوم، ومع حماة اللغة، نتمنى أن ينال جميع الأطفال الكورد حقهم الأساسي في التربية والتعليم بلغتهم الكوردية العذبة.

إن واجبنا في إقليم كوردستان لم يعد يقتصر على حماية اللغة، بل انتقل إلى مرحلة تنميتها. وعلى الحكومة والمؤسسات العلمية أن تعمل وفق خطة ورؤية موحدة، لكي تواكب اللغة الكوردية التغيرات والتطورات العلمية والعولمة، فلا نكتفي بحمايتها من خطر التهميش والتبعية، بل نجعلها، إلى جانب اللغات الحية في العالم، مثلما هي لغة راسخة، لغة ذات مكانة وفاعلة.

الاتحاد الوطني يولي اهتماماً كبيرا بمدينة اربيل

بحضور الشيخ جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني وقوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال ودرباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي، جرت مراسيم تبادل منصب مسؤول مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني الثلاثاء ٢٠٢٦/٢/١٧ في اربيل، بين المسؤول السابق الدكتور مجيد حمد أمين وريباز بيركوتي المسؤول الجديد لمركز التنظيمات.

وقال قوباد طالباني خلال كلمة له في المراسيم: نحن هنا اليوم لتنفيذ خطوة اخرى من خطوات التجديد داخل الاتحاد الوطني الكوردستاني وهي تبادل المسؤولية بين مسؤول مركز تنظيمات اربيل للاتحاد الوطني الكوردستاني.

واضاف: ان المسؤولين في الاتحاد الوطني الكوردستاني يثبتون يوماً بعد يوما اخلاصهم وتفانيهم في تنفيذ القرارات الحزبية والعمل بكل جهد لنصرة الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال قوباد طالباني: ان المسؤول السابق لمركز تنظيمات اربيل سيستمر بكل اخلاص في عمله الحزبي وسيكلف بمهام اخرى في مكان آخر، ونحن جميعاً نشهد لكم اخلاصكم وتفانيكم في انجاز المهام الحزبية.

وقال: ان المسؤول الجديد لمركز تنظيمات اربيل للاتحاد الوطني الكوردستاني له دور كبير ونحن متاكدون بانه سينجح في اداء مهامه الجديدة ونحن سنكون داعمين ومساندين له، والرئيس بافل جلال طالباني اكد ايضا دعمه الكامل له لانجاز مهامه.

وتابع: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يولي اهتماماً كبيرا بمدينة اربيل، ويبذل أقصى الجهود من اجل خدمة المواطنين في مدينة اربيل العزيزة، والاتحاد الوطني الكوردستاني يسير الى أمام دائما والانتخابات السابقة دليل واضح على موقع وثقل الاتحاد الوطني الكوردستاني على مستوى اقليم كوردستان والعراق والمنطقة والعالم.

بإمكان الكوادر الشابة أداء أدوار فاعلة داخل مؤسسات الاتحاد الوطني

زار قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الأحد ٢٠٢٦/٢/١٥، أكاديمية تربية وتأهيل الكوادر، التابعة لمركز الدراسات العامة للاتحاد الوطني الكوردستاني، واستقبل من قبل الدكتور يوسف كوران مسؤول مكتب الدراسات العامة، والدكتور موفق خالد مسؤول الأكاديمية والدكتور أوميد رفيق مسؤول مركز البحوث الستراتيجية، وأساتذة وطلبة الأكاديمية.

وبعد الترحيب أشاد د. يوسف كوران بجهود قوباد طالباني، لذي كان له دور بارز في افتتاح أكاديمية تدريب وتأهيل الكوادر ودعمها.

من جهته أعرب قوباد طالباني عن سروره بافتتاح الأكاديمية، قائلا: «سررت اليوم برؤية كوادرنا وخاصة الشباب منهم، حيث يتم تدريبهم وتأهيلهم بأفضل صورة لتسلم المهام الحزبية والتنظيمية والمجالات الأخرى».

وأضاف مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال: «ننتظر منكم أن تكونوا جسرا للتواصل بين الجيل السابق والجيل الجديد لحزبنا، كما إن أمامكم الكثير من المشكلات والتحديات التي تقع على عاتقكم مهمة حلها، لأن ما تتعلمونه هنا يمثل بداية الانطلاق نحو مرحلة جديدة».

وأعرب قوباد طالباني عن تفاؤله بمستقبل الكوادر، وقال: «أنتم ستصبحون نجوما جيدة لحزبنا، لذا بإمكانكم أداء أدوار مهمة وفاعلة داخل مؤسسات ومكاتب الاتحاد الوطني»، مشيرا الى أنه سيتم في المستقبل القريب افتتاح أكاديمية الكوادر في مدينة أربيل، بطراز حديث، لأننا نحتاج في أربيل ومنطقة بادينان الى كوادر نوعية».

وفي ختام الزيارة، أجاب قوباد طالباني عن أسئلة واستفسارات الطلبة الحاضرين.

سنبقى مع ابناء جمجمال ونقدم الدعم الكامل لهم

الى ذلك زار قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الاحد، قضاء جمجمال للمرة الثالثة بعد وقوع حادثة الفيضان التي ادت الى وقوع خسائر مادية بالمنطقة.

وقال قوباد طالباني في منشور على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبووك : تابعت خلال زيارتي عن كثب عملية توزيع المساعدات على المتضررين في قضاء جمجمال وناحية شورش، خلال اجتماع مع اعضاء مفوضية اغاثة واعمار جمجمال، وكما عاهدنا ابناء جمجمال لن نتركهم وسنبقى معهم لحين اكمال جميع مراحل عملية التعويض.

واضاف: هنا لابد ان اقدم شكري الجزيل لجميع ابناء شعب كوردستان والمستثمرين ورجال الاعمال والمؤسسات الاعلامية وكل من شارك بروح وطنية مسؤولة وانسانية في مساعدة ودعم المتضررين. كما اشكر اعضاء مفوضية اغاثة جمجمال الذين تمكنوا من اداء مهامهم بكل نجح، واقدم شكري لكل من ساهم في انجاح عملية تقديم المساعدات لابناء قضاء جمجمال وناحية شورش.

واوضح نائب رئيس مجلس الوزراء: ان مفوضية اغاثة جمجمال ستستمر في عملها وجهودها لخدمة قضاء جمجمال وسوف تصبح جسرا للتواصل بين المواطنين والمؤسسات الحكومية لحل جميع المشاكل الخدمية.

وقال قوباد طالباني: قررنا ان نخصص الاموال المتبقية من مجموع المساعدات التي تم جمعها، لتنفيذ المشاريع الخدمية في قضاء جمجمال وناحية شورش.

واوضح: اطمئن ابناء جمجمال الاعزاء بانه من اولوياتي في المرحلة الراهنة هي تنفيذ مشروع ماء كوبتبه الاستراتيجي وسنعمل على اكمال هذا المشروع في اقرب وقت وحل مشكلة المياه في قضاء جمجمال.

السوداني يوافق على تعويض متضرري سيول جمجمال وضواحيها

هذا ووجه السيد محمد شياع السوداني رئيس مجلس الوزراء الاتحادي في العراق الجهات المعنية بتقديم الدعم والمساعدة للمتضررين من السيول التي اجتاحت حدود قضاء جمجمال ومنطقة بازيان الشتاء الفائت.

وجاء ذلك عقب طلب رسمي تقدم به النائب سيروان ديرشيي عن كتاة الاتحاد الوطني الكوردستاني بولا في ٢٠٢٦/٢/١٢، دعى فيه إلى التدخل العاجل لمساندة المتضررين وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم جراء الفيضانات.

وابدى يوم ٢٠٢٦/٢/١٧، رئيس الوزراء موافقته على الطلب، موجها الجهات ذات العلاقة بتنفيذ واجباتها واتخاذ الإجراءات اللازمة لدعم العوائل المتضررة.

الاتحاد الوطني يؤكد تعزيز علاقاته النضالية مع حركة التغيير

وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٦/٢/١٨ برقية تهئة الى قيادة حركة التغيي بمناسبة نجاح عقد مؤتمرهم وانتخاب المنسق العام، فيما يأتي نص البرقية:

السادة في المجلس الوطني لحركة التغيير

بمناسبة عقد ونجاح مؤتمر حركتكم، حركة التغيير وانتخاب المجلس الوطني والمنسق العام، نتقدم بأزكى التهاني الى السادة دانا أحمد مجيد المنسق العام واعضاء المجلس الوطني وجميع كوادر ومؤيدي حركتكم.

نأمل ان تصبح اعادة تنظيم وتطوير حركة التغيير عاملا لتقوية مشاركتكم الفاعلة في العملية السياسية في البلاد، وتقوية نضالكم المشترك مع الاتحاد الوطني الكوردستاني وجميع الاطراف السياسية في اقليم كوردستان، من اجل تقديم المزيد من الخدمات لشعبنا ووطننا العزيز.

مرة اخرى نبارك لكم نجاح مؤتمركم.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/٢/١٨

مباحثات مهمة بشأن توحيد قوات البيشمركه

أشرف الشيخ جعفر مصطفى نائب رئيس اقليم كوردستان، الاثنين ٢٠٢٦/٢/١٦ في رئاسة الاقليم، على اجتماع مهم لبحث مراحل عملية إعادة تنظيم وتوحيد قوات البيشمركه، وذلك بحضور مسؤولين من رئاسة وحكومة الاقليم والمؤسسات العسكرية وقادة قوات البيشمركه.

وجرت خلال الاجتماع، مراجعة أعمال وخطوات اللجان المعنية بهذا الشأن خلال الفترة الماضية، وكذلك تحديد سلطات قيادتي المنطقتين الأولى والثانية لقوات البيشمركه.

وبعد تقييم عمل اللجان والمصادقة على توصياتها، تم إنهاء مهامها، وتقرر العمل على إنجاح عملية إعادة تنظيم وتوحيد قوات البيشمركه، فضلا عن إنجاز المراحل المتبقية من العملية.

كما وأشرف الشيخ جعفر الشيخ مصطفى نائب رئيس اقليم كوردستان، والسيدة ويندي غرين القنصل الامريكي العام في اقليم كوردستان، الاربعاء ٢٠٢٦/٢/١٨ في رئاسة الاقليم، على اجتماع مهم لبحث مراحل عملية إعادة تنظيم وتوحيد قوات البيشمركة، وذلك بحضور وفد دبلوماسي وعسكري امريكي ومسؤولين من رئاسة وحكومة الاقليم والمؤسسات العسكرية وقادة قوات البيشمركة.

وجرى خلال الاجتماع التاكيد على اهمية توحيد وتنظيم قوات البيشمركة وآخر الخطوات التي اتخذت في هذا الصدد، ومراجعة أعمال وخطوات اللجان المعنية بهذا الشأن خلال الفترة الماضية.

كما اتخذ الجانبان خلال اجتماع خطوات مشتركة لتسريع خطوات توحيد قوات البيشمركة وازالة العراقيل التي تعترض العملية، كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول تعزيز وتقوية العلاقات الثنائية والتعاون المشترك.

واستقبل الشيخ جعفر الشيخ مصطفى نائب رئيس اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٦/٢/١٩ الكولونيل كريس هيلير المستشار العسكري البريطاني في العراق.وخلال الاجتماع، ناقش الجانبان التطورات السياسية والامنية في العراق والمنطقة، وتمت الاشادة بدور بريطانيا داخل التحالف الدولي لمحاربة داعش والمساعدات العسكرية التي قدمتها الى العراق واقليم كوردستان، كما اكدا ضرورة تعزيز العلاقات بين بريطانيا والعراق واقليم كوردستان.

في جانب آخر من الاجتماع، ناقش الجانبان عملية الاصلاح وتوحيد قوات البيشمركة وتشكيل الحكومة الجديدة في العرق وحكومة اقليم كوردستان، والمشاكل العالقة بين اربيل وبغداد وضرورة حلها وفقا للدستور.

تحويل جلولاء الى قضاء مخالف للمادة 140 من الدستور

أكد رئيس الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية خارج إدارة اقليم كوردستان، أن تغيير العنوان الاداري لجلولاء من ناحية الى قضاء، دون الرجوع الى تفاهم مشترك بين حكومتي الاقليم وبغداد، محاولة أخرى للتغيير الديموغرافي في المناطق الكوردستانية ومخالفة صريحة للأسس العامة للمادة ١٤٠ من الدستورالعراقي.

وقال فهمي برهان رئيس الهيئة العامة للمناطق للمناطق الكوردستانية، الجمعة ٢٠٢٦/٢/٢٠ في تصريح صحفي: «هذه الخطوة التفردية من قبل الحكومة الاتحادية في تلك المناطق، دليل واضح على عدم توفر نية جادة للإلتزام بالدستور والتفاهمات المشتركة».

وأضاف فهمي برهان: «على ممثلي كوردستان في بغداد، العمل على وضع حد لهذه المواقف والإجراءات، وإلا ستقودنا الى قرارات أسوأ والمزيد من المخاطر.

هذا وأعلن رئيس مجلس محافظة ديالى عمر القيسي، الخميس، أن وزارة التخطيط صادقت بشكل رسمي على قرار تحويل جلولاء من ناحية إلى قضاء، بعد استكمال جميع الإجراءات الأصولية، مبيناً أن جلولاء ستصبح القضاء التاسع ضمن الخارطة الإدارية للمحافظة.

وكان مجلس محافظة ديالى، صوت العام ٢٠٢٤، على تحويل جلولاء إلى قضاء.

وتقع ناحية جلولاء على بعد ٧٠ كلم شمال شرقي بعقوبة وهي من المناطق الكوردستانية خارج إدارة الاقليم والمشمولة بأحكام المادة ١٤٠ من الدستور.

وسقطت الناحية بيد عصابات داعش الارهابية في آب ٢٠١٤ قبل ان يتم تحريرها في تشرين الثاني من العام نفسه.

رئيس الجمهورية : أهمية تحلّي جميع الأطراف بروح المسؤولية الوطنية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٧ شباط ٢٠٢٦، في قصر بغداد، وفد كتلة «أبشر يا عراق» النيابية برئاسة النائب مصطفى سند والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلاد والمواضيع التشريعية والرقابية، حيث أكد فخامة الرئيس أهمية تعزيز أطر التعاون والتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار السياسي، وتسريع إقرار القوانين التي تمس حياة المواطنين، وتكفل صون مصالحهم وتلبية تطلعاتهم.

وأشـار رئيس الجمهورية إلى أهمية استكمال الاستحقاقات الدستورية تعزيزاً لمبدأ التداول السلمي للسلطة وترسيخاً للمسار الديمقراطي، مشددا على أهمية تحلّي جميع الأطراف بروح المسؤولية الوطنية والعمل المشترك لما فيه خير البلاد.

من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن تقديرهم للدور الذي يضطلع

به فخامة الرئيس في دعم مسارات الحوار البنّاء وتقريب وجهات النظر بين القوى السياسية، مؤكدين حرصهم على دعم التشريعات والمبادرات التي تسهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين في مختلف محافظات البلاد.

برقية تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك

نتقدم بأحرّ التهاني وأطيب التبريكات إلى أبناء شعبنا العراقي بجميع مكوناته والشعوب الإسلامية جمعاء، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

إن حلول الشهر الفضيل يمثل مناسبة جامعة تتجدد فيها إرادة الخير والعطاء، وتتقوى فيها أواصر الأخوّة بين العراقيين جميعاً على اختلاف أطيافهم ومكوناتهم، ليكون دافعاً إضافياً لمواصلة مسيرة البناء والإصلاح وترسيخ الأمن والاستقرار وتحقيق تطلعات شعبنا نحو مستقبل مزدهر.

رمضان مبارك وكل عام وأنتم بخير.

رئاسة الجمهورية

١٧/٢/٢٠٢٦

حرص العراق على الارتقاء بمستوى العلاقات بين العراق ولبنان

تسلم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١٥ شباط ٢٠٢٦ في قصر بغداد، أوراق اعتماد السيد خليل عبد الله محمد سفيرا للجمهورية اللبنانية لدى العراق.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية، خلال مراسم التسليم، حرص العراق على الارتقاء بمستوى العلاقات بين العراق ولبنان وبما يسهم في تعزيز الشراكة وتوسيع مجالات التعاون، بما ينعكس إيجاباً على خدمة المصالح العليا للشعبين الشقيقين، متمنيا له التوفيق والنجاح في مهام عمله في العراق.

من جانبه، أكد السيد السفير سعي لبنان إلى تطوير علاقاته مع العراق والارتقاء بمستوى التعاون الثنائي، بما ينسجم مع عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، ويعزّز مسارات التنسيق المشترك.

عماد أحمد :

حبي لـ(كوردستان) كمحبتي لـ(أمي)

ترجمة: نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى

كوردستان بالنسبة لي ليست مجرد اسم جغرافي؛ كوردستان أم، أمٌ ربّت أبناءها بأحضان جبالها الواسعة، وبنعمة مياه ينابيعها العذبة، وبسيادة هوائها النقي،في أحضان تلك الجبال تعلمنا الدفاع، ومن هدير الأنهار تعلمنا الحرية، ومن أنفاس هوائها الصافي تعلمنا الطمأنينة، أنا مولعٌ بقبقبة حِجلانِها ، عطشانٌ لمياه ينابيعها العذبة، وثملٌ بهواء كردستان النقي، تلك الأرض بالنسبة لي هوية، وتاريخ، وجذور راسخة.

أفتخر بالكورد أمةً وبكوردستان وطنًا؛ لكنني لا أحقد على أية أمة أخرى، ولا أطمع في أي أرضٍ أخرى. إن حب الوطن يعني صون هويتنا واحترامها.

الكورد شعبٌ قديم في المنطقة، ورد اسمه في صفحات التاريخ منذ زمن (الميديين)، عاش في أحضان الجبال، وتحمّل هجمات الأعداء، وبقي في موطنه، والكهوف القديمة والمدن التاريخية مثل: (شانەدەر، هەزارمێرد ، پەرچەم ،كانى ميكائيل ، حەسەن كێف ، ئەربيل ،ئامەد ، حەسەكە، كرماشان)؛ شواهد على تاريخ عميق، تاريخ يقول إن هذه الأرض كانت أقدس بيتٍ أولٍ لنا.

بحكم موقعه الجغرافي عاش الكورد في منطقة جبلية؛ كشجرة البلوط الراسخة، غاصت جذوره في هذه الأرض وتحمّل العواصف ومشاق الحياة، تاريخنا مليء بالكوارث والمآسي: من الأنفال والقصف الكيميائي إلى تدمير القرى وتهجير الناس من موطن أجدادهم، لكن العالم اليوم أصبح أصغر، ووسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت لا يسمحان بإخفاء الظلم كما في السابق؛ وهذا أملٌ للعدالة ولعدم تكرار المآسي.

في هذه الأيام، دعماً لروجآفا (غرب كوردستان)، رأيت طفلاً في الخامسة من عمره يضع علم كوردستان على كتفيه كطاووسٍ يمشي متبختراً؛ لم يكن العلم مجرد قطعة قماش على كتفيه، بل كان علامة ثقة بالمستقبل. وكأب، حين أرى العلم على كتفيه، من جهة أنهض كالعنقاء نحو الشمس فأمتلئ أملاً، ومن جهة أخرى أخشى أن يتكرر الماضي!

كوردستاني
أنا نشوان بجمالك
عطشان لمياه ينابيعك
أنتِ كحل عينيَّ
وأنا عاشق ماءك وهواءك

أنا مُريدُ ولدكَ مريد إبن مدينة المدن السليمانية، وأقولها مرة أخرى:

كوردستاني أحبك كما أحب أمي.

لطيف نيرويي:

اقليم كردستان واهمية الدبلوماسية المتوازنة

*ترجمة: نرمين عثمان محمد

يمر اقليم كردستان في الوقت الراهن بمرحلة صعبة اقتصاديا وسياسيا وازماتية، كما ان اوضاع المنطقة والشرق الاوسط عموما تعيش حالة من التصعيد الخطير، لذلك فان اقليم كردستان، اكثر من اي وقت مضى، بحاجة الى اعادة ترتيب اوضاعه الداخلية، ويتطلب ذلك وضع خارطة طريق وخطة خاصة لحماية كيان الاقليم واجتياز هذه المرحلة.

خارطة طريق يمكنها:

• وضع حد لحالة التشتت والانقسام بين القوى والاطراف السياسية.

• اعادة بناء جسور الثقة بين جميع القوى والاطراف الكردستانية، ولا سيما بين قوى السلطة والمعارضة.

• ترميم العلاقة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

• جمع كافة القوى الكردستانية من جديد تحت مظلة توازن مشترك، بحيث يشعر كل طرف بوجوده وثقله.

• حماية الاقليم من المخاطر والتوترات والتحديات الاقليمية.

• اخراج اقليم كردستان من حالة الجمود الراهنة، وتهيئته ليكون منطلقا لتشكيل حكومة خدمية تحظى بقبول شعبي.

ولا يمكن تحقيق ذلك ما لم تجب الاطراف السياسية، بوضوح وصراحة، انطلاقا من شعورها بالمسؤولية

التاريخية الملقاة على عاتقها، عن هذا السؤال: ما هي خططكم، كل بحسب رؤيته الفكرية ومواقفه، لمعالجة الوضع الراهن في الاقليم؟

وانطلاقا من هذا الاساس، يرى الاتحاد الوطني الكردستاني ان افضل اجابة على هذا السؤال تتمثل في امتلاك الاقليم خارطة طريق جديدة، يكون جوهرها وادواتها اعتماد دبلوماسية متوازنة، وتفعيل القوة الناعمة، والابتعاد عن السياسات المتشددة والدبلوماسية الصلبة القائمة على الرفض والتصعيد.

والمقصود بالدبلوماسية المتوازنة هو السعي لايجاد المشتركات، وبناء حالة من التوازن بين القوى المختلفة، وصولا الى قرار صائب، ومن ثم اتفاق متوازن بين الاطراف «السلطة والمعارضة»، انطلاقا من قناعة مفادها ان مواجهة التحديات والتهديدات ليست مسؤولية السلطة وحدها او المعارضة وحدها، بل هي مسؤولية وطنية مشتركة، تتطلب من الجميع، رغم اختلافاتهم، ان يتوحدوا ضمن الصورة الكبرى.

ولهذا الغرض، بادر الاتحاد الوطني، بشكل منفصل ولكن متزامن وعلى مستوى عال، الى اجراء حوارات متوازنة مع طرفين رئيسيين في السلطة والمعارضة، وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة الجيل الجديد.

• ان اجراء حوارات منفصلة مع هذين الطرفين لا يستهدف معاداة اي طرف، اذ ان جميع بنود مسودة الاتفاق بين الاتحاد الوطني وحركة الجيل الجديد تصب في مصلحة شعب كردستان، ولا تلحق ضررا باي طرف سياسي اخر.

• كما ان اي اتفاق محتمل بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، في حال التوصل اليه، لن تكون له اية اثار سلبية على حركة الجيل الجديد او بقية الاحزاب، بل سيمهد في النهاية لاتفاق وطني شامل، ويدخل الاقليم في مرحلة جديدة تكون موضع رضا شعب كردستان.

ان هذا الخيار وهذه الخارطة نابعان من قراءة واقعية اجراها الاتحاد الوطني لواقع اقليم كردستان، وتحليل الاسباب والتحديات التي شكلت على مدى سنوات عائقا امام معالجة الازمات الداخلية في الاقليم.

وبناء على ذلك، وضع الاتحاد الوطني خطواته العملية موضع التنفيذ، وتوصل الى قناعة مفادها ان استمرار الحوارات لفترة طويلة ضمن دائرة مغلقة دون نتائج، سيؤدي الى طريق مسدود.

> **يتطلب ذلك وضع خارطة طريق وخطة خاصة لحماية كيان الاقليم**

لذا بات من الضروري البحث عن مخرج وخيار اخر، ومن بين افضل الخيارات المطروحة للوضع الراهن في الاقليم هو ادخال تغييرات على برامج وخارطة التفاوض والحوارات ، وتوسيع دائرتها، بحيث لا تقتصر على الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي فقط، بل تشمل الاطراف السياسية الاخرى، ولا سيما القوى الرئيسية في المعارضة، والاستفادة من قدراتها، واشراكها بشكل مسؤول، بما يضمن ان تتجه خطوات جميع الاطراف نحو توحيد المكانة والثقل السياسي لكردستان.

وهذا المسار، الذي يصب في مصلحة شعب كردستان وهذه التجربة الجديدة، من شأنه ان يحدث تغييرا ايجابيا في اقليم كردستان، ويخدم المصلحة العامة من جهة، ويستجيب من جهة اخرى لارادة شعب كردستان، بوصفه الخيار الوحيد القادر على ايصال الاقليم الى شاطئ الاستقرار والطمأنينة السياسية.

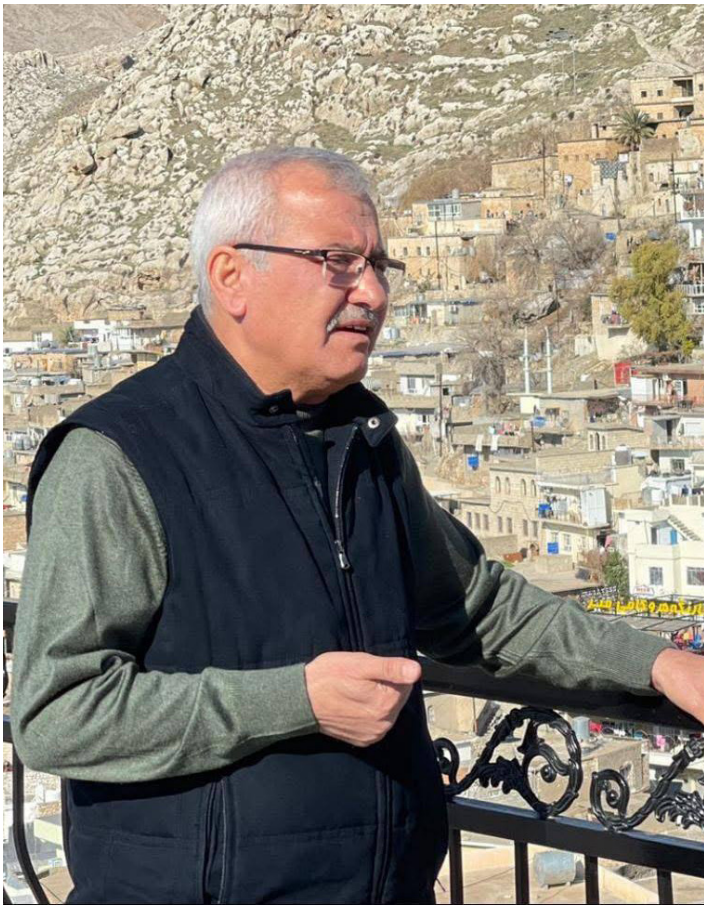

د.فيصل علي:

لغة الأم،روح الهوية وذاكرة الشعوب.. اللغة الكوردية نموذجاً

في الحادي والعشرين من شباط من كل عام، يحتفل العالم باليوم الدولي للغة الأم، ذلك اليوم الذي أقرّته منظمة اليونسكو عام ١٩٩٩ تكريماً للتنوع اللغوي والثقافي، وتذكيراً بأن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي وعاء الهوية ومرآة الروح وسجل التاريخ.

ولعل اللغة الكوردية من أبلغ النماذج التي تجسّد هذه المعاني في وقت واحد؛ فهي لغة تمتد جذورها إلى عمق التاريخ، وتنتمي إلى أسرة اللغات الإيرانية الهندوأوروبية، وقد تجاوزت آلاف السنين من الوجود والعطاء، ناقلةً في حروفها وأشعارها وأمثالها أعماق روح شعب يتجاوز تعداده الخمسة والثلاثين مليون إنسان.

غير أن ما يميّز اللغة الكوردية ليس عمرها وحده، بل صمودها. فقد واجهت على مدار عقود طويلة محاولات تهميش وقمع في أكثر من بلد، فمُنع تدريسها وطباعتها والنطق بها في الفضاء العام. ومع ذلك، لم تمت على ألسنة أبنائها، بل ظلت تتنفس في البيوت والأغاني والحكايا التي كانت الأمهات يهمسن بها لأطفالهن في الليالي الهادئة. فاللغة حين تُحظر رسمياً، تلجأ إلى الحضن الأكثر أماناً في الوجود: حضن الأم.

واليوم، تشهد اللغة الكوردية انتعاشة لافتة؛ إذ باتت تُدرَّس في مناطق عدة، وتصدر بها الصحف والمجلات والبرامج التلفزيونية، وتزدهر بها الرواية والشعر والموسيقى. وهذا النهوض ليس ترفاً ثقافياً، بل ضرورة إنسانية، لأن موت أي لغة يعني اندثار طريقة فريدة في رؤية العالم لن تتكرر أبداً.

في يوم اللغة الأم، نحيي اللغة الكوردية لأنها علّمتنا أن اللغة ليست ما يُكتب في المعاجم فحسب، بل هي ما يعيش في القلوب ويُورَث من جيل إلى جيل رغم كل العواصف. وكما قال الشاعر الكوردي الكبير أحمد خاني منذ قرون، فإن هذا الشعب يحمل في لغته حلمه وكبرياءه، وما دامت اللغة حيّة، فالشعب حيّ.

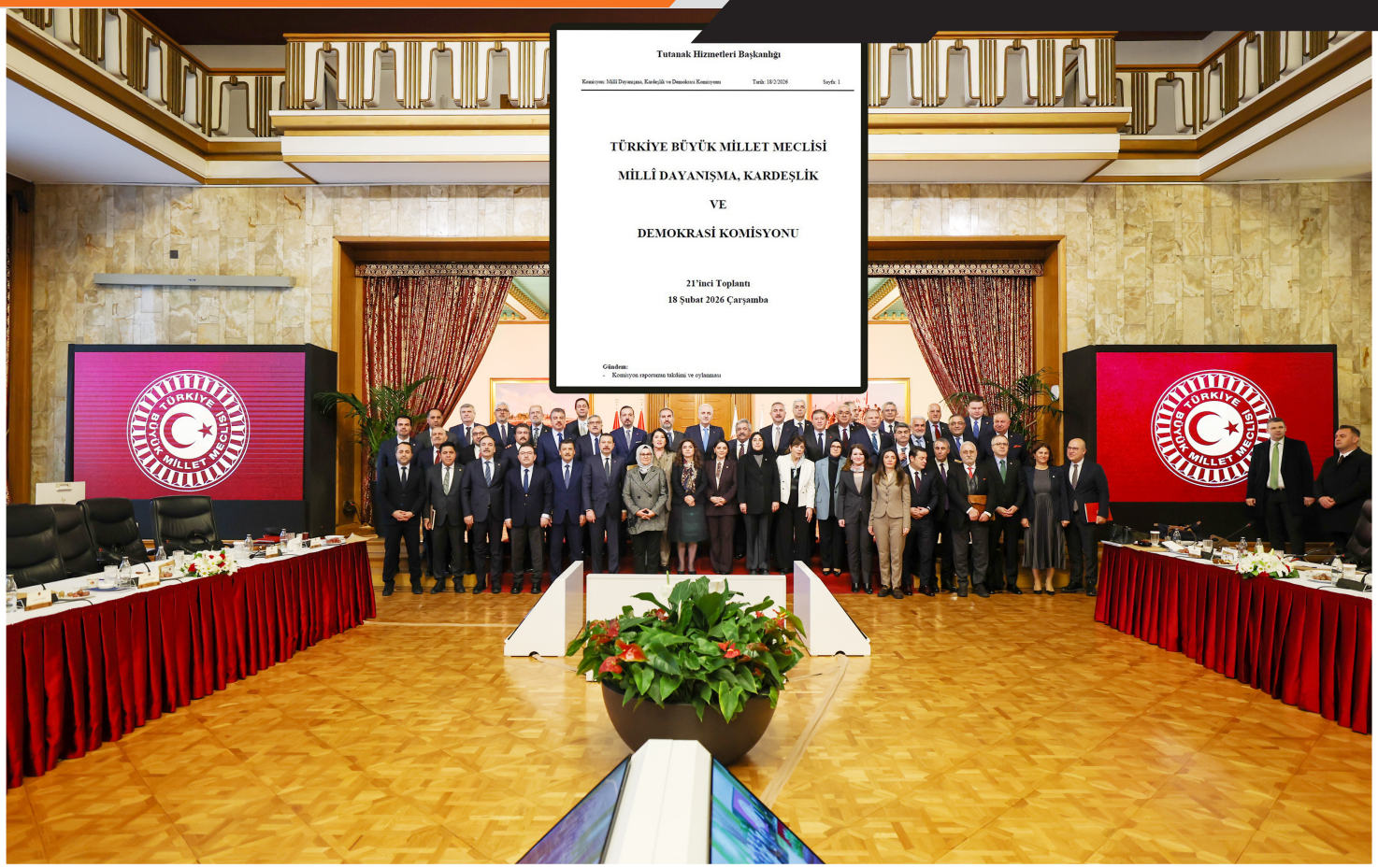

اعتماد تقرير لجنة التضامن الوطني، الأخوة والديمقراطية

تقرير خاص/المرصد: فريق الرصد

وافقت اللجنة البرلمانية المُشكلة لحل القضية الكردية على التقرير النهائي في جلستها الحادية والعشرين والأخيرة.و تمت الموافقة على التقرير بأغلبية ٤٧ صوتا، مقابل صوتين معارضين وامتناع واحد عن التصويت، وبذلك، اكتمل عمل اللجنة.

وبدأ الاجتماع الأخير للجنة البرلمانية، المُشكلة لحل القضية الكردية، برئاسة رئيس البرلمان نعمان كورتولموش، وناقش الاجتماع التقرير النهائي، وحضر الاجتماع أعضاء من جميع الأحزاب المشاركة في اللجنة، وتم تقييم التقرير ونقده واقتراح تعديلات عليه خلال الاجتماع.

وتكشف موقف الأحزاب السياسية خلال عملية التصويت، حيث صوات نواب أحزاب العدالة والتنمية والشعب الجمهوري والحركة القومية والطريق الجديد والديمقراطية والمساواة للشعوب لصالح التقرير.

وصوت النائب عن حزب العمال، إسكندر بيهان، والنائب عن حزب العمل، أحمد شيك، ضد التقرير. وامتنع النائب عن حزب الشعب الجمهوري، تركان ألتشي، عن التصويت.

كلمة رئيس البرلمان

تحدثَ نعمان كورتولموش في بداية الاجتماع، وقدم معلومات حول التقرير، حيث أوضح أن التقرير يتكون من سبعة أقسام وستين صفحة، وأضاف أنهُ تم إدخال تعديلات إدارية وقانونية على التقرير، تحدث كورتولموش عن عناوين التقرير قائلا: «يتناول الجزء الأول من التقرير، بعنوان أعمال اللجنة، أعمال اللجنة والعمليات المتعلقة بها، أما الجزء الثاني، فيتضمن الأهداف الرئيسية للجنة ومناقشاتنا فيها، ويتناول الجزء الثالث تاريخ وقانون الأخوة الكردية التركية. ويتناول الجزء الرابع بيانات وتقييمات وتصرفات أعضاء اللجنة، ويتناول الجزء الخامس حل حزب العمال الكردستاني وعملية ترك السلاح، أما الجزء السادس، فيتضمن مقترحات لتعديلات قانونية متعلقة بهذه العملية، بينما يتضمن الجزء السابع مقترحات متعلقة بالديمقراطية، ويختتم التقرير بقسم للخاتمة والتقييم.»

وصرح كورتولموش بأنهُ بالإضافة إلى التقرير الرئيسي، سيتم إعداد خمسة ملاحق، وأضاف: «ستحتوي الملاحق على معلومات ووثائق تفصيلية تتعلق بعمل اللجنة، أحدها يتضمن أعضاء اللجنة، والآخر يتناول أساليب ومبادئ عملها، وروابط لمواقع إلكترونية تحتوي على نسخ رقمية من تقارير الأحزاب السياسية المشاركة في اللجنة، بالإضافة إلى إمكانية مشاركتها مع الرأي العام عبر رموز الاستجابة السريعة (QR codes)، كما ستتضمن الملاحق ملخصا لمحتوى الاجتماعات العشرين التي عُقِدَتْ حتى الآن، وقائمة بأسماء ممثلي المؤسسات والمنظمات التي تم الاستماع إليها في هذه الاجتماعات، وسيتم أيضا نشر كلمات الاجتماع الحادي والعشرين كمُلحق، بالإضافة إلى ملخص للاجتماع.»

عندما تُناقش المشاكل في البرلمان، يتسع نطاق الحلول أيضا

وأكد كورتولموش أن الشعب التركي قد دفع ثمنا باهظا لسنوات عديدة، وقال: «عندما تُناقش المشاكل في البرلمان، يتسع نطاق الحلول أيضا.»

قال كورتولموش إن سبب مشاكل الاستقرار والعدالة والديمقراطية في الشرق الأوسط هو التدخل الإمبريالي، وأضاف: «ردنا على ذلك سيكون مزيدا من الأخوة، إن تحالفا طبيعيا بين الأتراك والكرد والعرب والشعوب الأخرى في المنطقة، سيُفشل مخططات القوى الإمبريالية».

وذكر كورتولموش بأنهم يدعمون كل كلمة وخطوة تُعزز الأخوة والسلام الاجتماعي في تركيا، وأن القضية الراهنة لا يُمكن حلها بالتعاليم الحالية، بل بنهج صادق وخطوات حاسمة، وأكد كورتولموش أن هذه القضية تمس وجودهم ومستقبلهم بشكلٍ مباشر، لذا لا ينبغي أنْ تكون موضع حسابات سياسية.

وواصل كورتولموش توجيه الشكر لعضو وفد إمرالي من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب الراحل سري سريا أوندر.

الكلمة الختامية لرئيس البرلمان

هذا وأدلى رئيس البرلمان التركي كورتولموش ببيان في ختام الاجتماع الحادي والعشرين للجنة الوطنية للتضامن والأخوة والديمقراطية.

قال رئيس الجمعية الوطنية الكبرى التركية، نعمان كورتولموش: «هذا التقرير، الذي انبثق عن مفاوضاتنا، ليس تقريرا لطرف واحد أو بضعة أطراف، بل هو تقرير توصلت إليه جميع الأطراف بتوافق في الآراء. ولذلك، نأمل أن يكون من الممكن تنفيذ القضايا المذكورة في هذا التقرير في العمليات اللاحقة».

«هذا التقرير، الذي انبثق نتيجة لمفاوضاتنا، ليس تقريرا صادرا عن طرف واحد أو بضعة أطراف، بل هو تقرير تم إعداده بتوافق آراء جميع الأطراف. ولذلك، نأمل أن يكون من الممكن تنفيذ القضايا المطروحة في هذا التقرير في العمليات اللاحقة.»

«إن كتابة وإعداد التقرير مثالٌ مثاليٌ للديمقراطية. وعمل اللجنة مثالٌ للديمقراطية، وبإذن الله، سيكون أحد أهم إنجازات الديمقراطية التركية.»

أوضح كورتولموش أن أوراق موقف الأحزاب السياسية الواردة في ملحق التقرير قد عبرت عن آرائها حول الموضوع بوضوح وتفصيل كبيرين، وأضاف: «هذا التقرير، الذي انبثق عن مفاوضاتنا، ليس تقريرا لحزب واحد أو بضعة أحزاب، بل هو تقرير توصلت إليه جميع الأطراف بتوافق في الآراء. لذلك، نأمل أن يكون من الممكن تنفيذ القضايا المذكورة في هذا التقرير في العمليات اللاحقة».

ثم طرح رئيس الجمعية الوطنية الكبرى، كورتولموش، تقرير اللجنة للتصويت.

ونتيجة للتصويت، تم قبول تقرير اللجنة الوطنية للتضامن والأخوة والديمقراطية بأغلبية ٤٧ صوتا مؤيدا، وصوتين معارضين، وامتناع واحد عن التصويت.

أعرب رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى، كورتولموش، عن أمله في أن يكون التقرير مفيدا، وصرح بما يلي:شكرا جزيلا. كانت هناك ٤٧ صوتا مؤيدا، وصوتان معارضان، وامتناع واحد عن التصويت. لقد بُذلت جهود دبلوماسية غير رسمية للوصول إلى هذه النتيجة. أود أن أخص بالشكر زملائي المنسقين. بصراحة، عندما صدرت التقارير الأولية، لم يكن لدى أي طرف تقريبا اتفاق على فكرتين؛ أقصد اتفاقا على مستوى الأفكار. بدلا من التمسك بآرائهم، توصل زملاؤنا إلى هذه النتيجة من خلال قول الجميع ما هو ممكن وقبول ما هو ممكن.

تُعد هذه الممارسة، إلى جانب كتابة التقرير وإعداده، مثالا رائعا للديمقراطية. ويُمثل عمل اللجنة نموذجا

للديمقراطية، وبإذن الله، سيكون من أهم إنجازات الديمقراطية التركية. وقد أظهرت دراسات هذه اللجنة كيف يُمكن استخدام الكلمات بحرية دون إسكات الطرف الآخر أو رشوته.

«لقد أنجزت اللجنة مهمتها بنجاح.»

بعد انتهاء الاجتماع، تلقى كورتولموش التهاني من أعضاء البرلمان والتقط صورة تذكارية.

وخلال لقائه بالصحفيين الذين كانوا يتابعون عمل اللجنة، أجاب كورتولموش، ردا على سؤال أحد الصحفيين عن شعوره بعد قبول تقرير اللجنة: «كان التوافق أساسيا هنا، وقد تحقق. ٤٧ شخصا وافقوا، ماذا عسانا أن نطلب أكثر؟ أعني، عندما تلقينا التقارير الأولية، لم يكن هناك تقريبا أي اتفاق بين أي طرفين. حتى الوصول إلى هذه المرحلة يُعد إنجازا هاما. لقد أنجزت اللجنة مهمتها بنجاح.»

وعندما سُئل كورتولموش عما إذا كان سيتم تقديم التقرير لاحقا إلى الجمعية الوطنية الكبرى، ذكر أنه بعد تقديم التقرير إلى مكتب رئيس البرلمان، يصبح من واجب الأحزاب إعداد تشريعات تتماشى مع هذه المقترحات.

أعرب كورتولموش عن أمله في أن يتم تمرير مشاريع القوانين التي سيتم إعدادها بما يتماشى مع التقرير بسهولة لتصبح قوانين نافذة في الجمعية العامة.

ملخص لتقرير اللجنة.. المحوران (٦) و(٧)

اولا: المقترحات التنظيمية والقانونية (المحور ٦)

* يحدد التقرير مبادئ تشريعية عامة لضمان خضوع العملية للقانون، وتعزيز الرقابة البرلمانية، بما يرفع مستوى الثقة المجتمعية ويقوي شرعية المؤسسات.
* يؤكد ان قوة البرلمان، بخبرته وتمثيله التعددي، تشكل الضمانة الاساسية لمواجهة الاستفزازات الداخلية والخارجية، وان الديمقراطية التعددية هي خط الدفاع الاهم.
* شددت اللجنة على ان اعمالها شملت جميع فئات المجتمع، وليس فقط الفاعلين السياسيين، وان كل نائب شارك باسم الامة دون اعتبار حزبي او مناطقي.
* اعتبرت اللجنة ان من مهامها الجوهرية وضع اطار قانوني لادارة مرحلة تسليم السلاح وما بعدها، عبر عملية تشاورية شاملة وشفافة ذات تمثيل قوي.

٦,١ العتبة الحرجة: تسليم السلاح

* اجمعت الاحزاب على ان اكتمال تسليم جميع عناصر تنظيم PKK لاسلحتهم، والتحقق الرسمي من ذلك، يمثل النقطة المفصلية في العملية.
* يشكل هذا التحقق اساسا لتطبيق الاطار القانوني والسياسي الجديد، وفق معايير موضوعية قابلة

للقياس والرقابة.

* اوصى التقرير بوضع تنظيم قانوني خاص ينظم عملية تسليم السلاح بشكل شامل.

٦,٢ تنظيمات قانونية لتعزيز التماسك الاجتماعي

* دعا التقرير الى سن قانون مستقل ومؤقت لادارة مرحلة التسليم وما بعدها.

* يهدف القانون الى انهاء العنف المسلح نهائيا، واعادة ادماج من يرفضون السلاح في المجتمع ضمن اطار قانوني وسياسي ديمقراطي.

* شدد على ضرورة مراعاة الضمير العام والحساسيات المجتمعية، وضمان وضوح النصوص ومنع التوسع في تفسيرها.

٦,٣ وضع عناصر التنظيم

* اوصى التقرير بالاستفادة من احكام قانون العقوبات والتنفيذ لمعالجة اوضاع الافراد، دون خلق انطباع بالافلات من العقاب او العفو العام.

٦,٤ التماسك الاجتماعي

* ركزت اللجنة على تحويل عناصر التنظيم بعد تسليم السلاح الى افراد مندمجين في المجتمع، مع ضمان العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.

* اعتبر تطوير القدرات الاقتصادية والاجتماعية اولوية اساسية، مع الاستمرار في البرامج التنموية وتعزيزها.

٦,٥ اليات المتابعة والتقارير

* اوصى التقرير بانشاء الية متابعة ضمن السلطة التنفيذية، مع رفع تقارير دورية وتقديمها الى البرلمان.

* شدد على ضرورة اعلام الرأي العام بمراحل العملية، وضمان التنسيق المؤسسي وتفادي تضارب الصلاحيات.

٦,٦ الحماية القانونية

* اوصى بضمان حماية قانونية لكل المشاركين في اعمال اللجنة وتنفيذ توصياتها.

ثانيا: توصيات متعلقة بالديمقراطية (المحور ٧)

* اعتبرت اللجنة ان تعزيز المعايير الديمقراطية شرط اساسي لتحقيق الامن والاستقرار الدائم.

* دعت الى خلق فضاء سياسي حر يسمح بالتعبير السلمي عن جميع الافكار دون تهديد او عنف، مع

احترام التعددية.

* اكد التقرير ان الوحدة المجتمعية لا تعني توحيد الافكار، بل تقوم على قيم ديمقراطية مشتركة تحمي التنوع.

٧,١ احكام المحكمة الدستورية والمحكمة الاوروبية لحقوق الانسان

* اشار التقرير الى ان نسبة تنفيذ تركيا لاحكام المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان تقارب ٩٠٪.

* اوصى بتعزيز الاليات الحالية وازالة العوائق القانونية والاداريـة لضمان التنفيذ الكامل لقرارات المحكمتين.

٧,٢ تنظيم القضاء والتنفيذ

* دعا الى مراجعة قوانين العقوبات والتنفيذ بما ينسجم مع فقه المحكمتين، وضمان المعاملة الانسانية للسجناء.

* شدد على ضرورة احترام حقوق كبار السن والمرضى، وضمان المحاكمات العادلة دون احتجاز تعسفي.

٧,٣ توسيع الحقوق والحريات

* اوصى بازالة القيود التشريعية التي تعيق ممارسة الحقوق والحريات الاساسية.

* دعا الى تعديل قوانين الاجتماعات والمسيرات والاعلام، وعدم تجريم الافعال السلمية تحت مسمى الارهاب.

* شدد على حماية النقد المشروع وحرية التعبير، وتعزيز الديمقراطية داخل الاحزاب.

٧,٤ الحكم المحلي

* اكد التقرير ضرورة تعزيز الديمقراطية في الادارة المحلية، وحصر التدخلات الادارية بالحالات المنصوص عليها قانونا.

الخلاصة

* قدمت لجنة التضامن الوطني والاخوة والديمقراطية نموذجا برلمانيا يربط بين الحل السياسي، والديمقراطية، والرقابة البرلمانية.

* يؤكد التقرير ان مكافحة العنف لا يمكن ان تكون امنية فقط، بل يجب ان تقوم على الوعي الديمقراطي، والشفافية، والتوافق المجتمعي.

* يشكل التقرير خريطة طريق للمرحلة المقبلة، محددا اولويات الاصلاح القانوني والاداري، وتعزيز السلم والاستقرار الدائم.

حزب المساواة وديمقراطية الشعوب يعرض وجهات نظره حول « التقرير المشترك»

الموقع الرسمي للحزب/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

مواقفنا المختلفة ازاء مسودة التقرير المشترك التي اعدتها لجنة التضامن الوطني والاخوة والديمقراطية:

نود ان يكون معلوما اننا، نحن حزب DEM، نصر وباستمرار على الدفع باتجاه ارضية التوافق خلال مرحلة اعداد مسودة التقرير المشترك، ونعمل بجدية على الاضطلاع بدور بناء في هذا السياق.

نؤمن بان مسودة التقرير المشترك يمكن ان تؤدي دورا توجيهيا مهما، ولا سيما في العناوين المتعلقة بـ «التوصيات الخاصة بالتنظيم القانوني للعملية» و«التوصيات المتعلقة بالديمقراطية». وانطلاقا من ايماننا بمستقبل ديمقراطي، نؤكد اننا سنقدم اقصى ما لدينا من مساهمة في هذا الاطار.

نؤكد اننا سنتصرف بمسؤولية الدور التاريخي الذي نتحمله في مسار السلام والمجتمع الديمقراطي، تماما كما فعلنا خلال عمل اللجنة وصياغة مسودة التقرير المشترك، ونعلن اننا لن نساوم على النهج الديمقراطي والبناء الذي تفرضه طبيعة هذه العملية.

ومع ذلك، ورغم كل جهودنا، نختلف في الرأي ازاء بعض المفاهيم والمقاربات الواردة في مسودة التقرير المشترك. ونود في ما يلي ان نعرض اراءنا المختلفة واسبابها.

اولا: حول استخدام مفاهيم «تركيا بلا ارهاب» و«منظمة ارهابية» و«مشكلة الارهاب»

نرى ان استخدام مفاهيم مثل «عملية تركيا بلا ارهاب» و«المنظمة الارهابية» و«مشكلة الارهاب» في مسودة التقرير المشترك للجنة امر غير مناسب.

وانطلاقا من ذلك:

١. كما لا نعد المقاربات الاحادية التي تتجاهل

حقيقة عدم وجـود اتفاق بين الاحـزاب السياسية المشاركة في اللجنة حول تسمية العملية مقاربات صحيحة، فان هذه الاساليب لا تنسجم مع فكرة التقرير المشترك ولا مع البحث عن التوافق.

نحن في حزب DEM نعرف العملية الجارية على انها «عملية السلام والمجتمع الديمقراطي»، وهي التسمية المستمدة من النداء الذي اطلقه السيد عبدالله اوجلان في ٢٧ شباط ٢٠٢٥. وبناء على ذلك، نؤكد ان تسمية العملية في مسودة التقرير بـ «تركيا بلا ارهاب» غير صحيحة، ونرى ان التسمية الاصوب هي «عملية التضامن الوطني والاخوة والديمقراطية»، انسجاما مع اسم اللجنة المشكلة داخل البرلمان التركي.

٢. لا يمكن توصيف القضية الكردية بمفهوم «الارهـاب». هناك قضية كردية، وهي ليست قضية ارهاب. انها قضية حقوق وحريات ذات ابعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وتاريخية. ان المسار الذي يوصم اليوم بشكل اصراري بانه «ارهاب» هو في الحقيقة مسار صراعي نتج عن سياسات الانكار. وفي هذا السياق، فان القضية الكردية هي قضية هوية وثقافة بقدر ما هي قضية نظام، وتشمل كامل حقوق الشعب الكردي في المساواة والحرية والديمقراطية.

٣. في هذه المرحلة التي تبذل فيها جهود كبيرة لانهاء صراع استمر اكثر من اربعين عاما، فان الاصرار على مقاربات محفوظة ووصفات قديمة يعني عدم استخلاص الدروس اللازمة من مرحلة مؤلمة. من غير المقبول توصيف الالام بشكل احادي في اجزاء من مسودة التقرير، مع تجاهل الالام التي عاشها الشعب الكردي. المستقبل المشترك لا يمكن ان يبنى الا عبر الاعتراف المتبادل بالمعاناة وتقاسمها. ما يحتاجه شعب البلاد هو رؤية مشتركة للمستقبل وقيم مشتركة، وهذه القيم لا يمكن ان تتشكل الا عبر

> **المسار الذي يوصم بانه «ارهاب» مسار صراعي نتج عن سياسات الانكار**

الاعتراف بالحقيقة. كما ان تطوير مفاهيم وتعريفات ومقاربات مشتركة يعد امرا اساسيا في بناء مستقبل ديمقراطي.

٤. لم يصف الشعب الكردي واصدقاؤه نضاله من اجل الحرية والمساواة بالارهاب، ولا نضاله المنظم بانه تنظيم ارهابي. ورغم عقود طويلة من القمع والاضطهاد، رفض الشعب الكردي، الذي لم يكن له هدف سوى التوق الى حياة حرة ومتساوية، هذه التوصيفات. اذا كان يراد فعلا تقديم «نموذج تركي» لادبيات حل النزاعات، كما ورد في مسودة التقرير، فيجب ان يتم ذلك باحترام قيم جميع الشعوب.

القيم الاجتماعية لا تبنى على تعريفات احادية، بل ان مثل هذه المقاربات تخلق مشكلات سياسية واجتماعية، كما تم التعبير عن ذلك مرارا في جلسات الاستماع داخل اللجنة. وفي هذا السياق، نؤكد مجددا ان الاخوة الحقيقية لا تتحقق الا عبر مقاربة متساوية لقيم الشعوب والمعتقدات، وبمسافة متساوية منها جميعا. فقط هذا النهج المتوازن يمكن ان ينسجم مع العبارة الواردة في مسودة التقرير حول «حماية كرامة الكرد وكبرياء الترك».

هناك شعب كردي وهناك قضية كردية

وانطلاقا من مسؤوليتنا واحترامنا لملايين الاشخاص الذين يقولون «هناك شعب كردي وهناك

> يجب الا تكون لغة مسودة التقرير المشترك لغة احادية

قضية كردية»، لا نرى ان استخدام مفهوم «المنظمة الارهابية» في مسودة التقرير المشترك امرا مقبولا. وفي هذا الاطار، نؤكد ان جغرافيتنا تضم، الى جانب الترك والكرد والعرب، العديد من القوميات والمعتقدات المختلفة، وان العلاقات بين الشعوب والمعتقدات يجب ان تبنى على اساس ديمقراطي.

٥. ان مقاربة السيد عبدالله اوجـلان، بوصفه احد المهندسين والمنفذين الاساسيين لهذه المرحلة، لها اهمية بالغة في نقل القضية الكردية من ارضية الصراع الى الارضية السياسية والقانونية. ولا ينبغي نسيان ان اوجلان بذل منذ عام ١٩٩٣ وحتى اليوم جهدا استراتيجيا من اجل الحل الديمقراطي للقضية الكردية. كما انه، ومنذ اكثر من عام، يعمل في ظروف بالغة الصعوبة في جزيرة امرالي على نسج خيوط السلام، ويبذل جهدا استثنائيا لحل المشكلات كافة.

وفي هذا السياق، فان العملية تمثل مسارا للحل، كما انها تشكل احد اهم الضمانات لمنع تجدد الصراع. ان النداء الذي وجهه الى حزب العمال الكردستاني بصفته قائده، والخطوات المتخذة، والحلول التي طورت خلال ازمة روجافا، كلها اظهرت قوته السياسية والتنظيمية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق، لا نعد من الصواب ان يتم في مسودة التقرير توصيف اوجلان، باعتباره احد الفاعلين السياسيين المؤسسين، ومجمل نضاله، بمفاهيم مثل «الارهاب» و«المنظمة الارهابية».

ثانيا: حول توسيع الحقوق والحريات

في القسم المعنون بـ «التنظيمات المتعلقة بتوسيع الحقوق والحريات» من مسودة التقرير المشترك، وتحت العبارة التي تشير الى ان الحقوق فطرية وغير قابلة للمساس او النقل، نود التأكيد على ان الحقوق تشمل اولا القيم الانسانية والحقوق الكونية، وفي مقدمتها حقوق الام والحقوق المتعلقة بالهوية والثقافة.

اللغة الام ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي عنصر تأسيسي يحدد طريقة التفكير، وعمليات التعلم، وعالم المشاعر، والشعور بالانتماء الاجتماعي. ان القيود القانونية والعملية والعوائق المؤسسية المفروضة على حق اللغة الام، ولا سيما اللغة الكردية، يجب ازالتها، واعتماد التعدد اللغوي كاساس للمصالحة المجتمعية في تركيا، التي تضم ملايين الاشخاص من لغات وثقافات متعددة.

الخلاصة

يجب الا تكون لغة مسودة التقرير المشترك لغة احادية. فهناك العديد من المفاهيم التي تترك اثارا صادمة مختلفة في مجالات متعددة، وتحتاج الى اعادة تقييم. ينبغي اعتماد لغة تخاطب روح النص والضمير الجسدي والاجتماعي في آن واحد. فالسلام ليس نتيجة فحسب، بل هو ايضا اسلوب ولغة. ولا ينبغي ان ننسى انه اذا كانت اللغة هشة، فان احتمالية هشاشة النتيجة تبقى قائمة.

-غوليستان كوجيغيت
-ميرال دانيس بشتاش
-سليمان تمل
-جلال فيرات
-كولزار يلدرم
١٨ شباط ٢٠٢٦

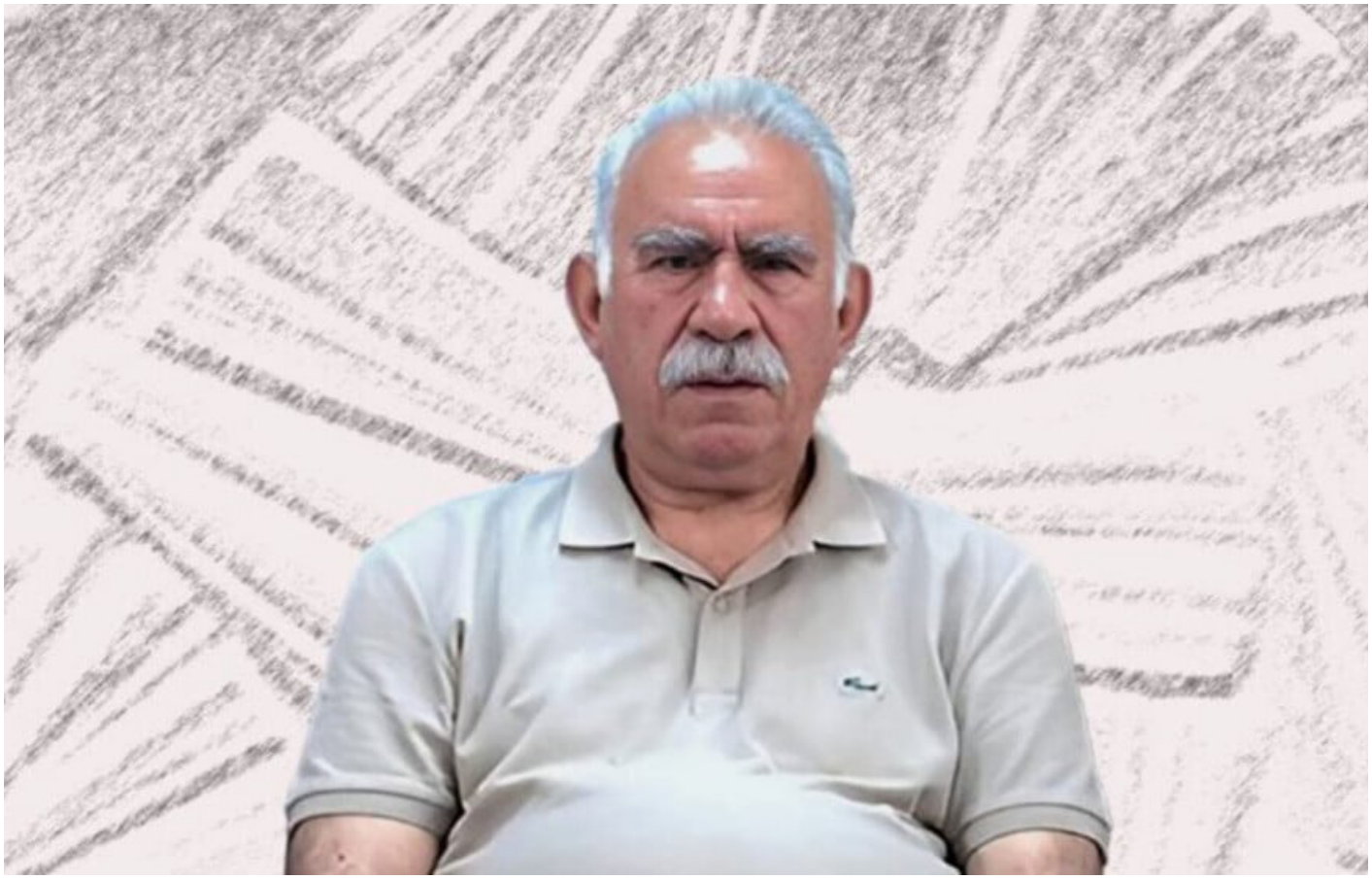

اوجلان: التقرب بمنطق الإرهاب ينسف الحلول

أفاد وفد إمرالي في بيان له بشأن اللقاء، أنهُ جرى في ١٦ شباط ٢٠٢٦ لقاء مع القائد عبدالله اوجلان استمر نحو ثلاث ساعات ونصف. وفيما يلي أبرز التقييمات التي أدلى بها اوجلان خلال اللقاء:

اجتماع تمهيدي للاندماج الديمقراطي

«لقد مضت حياتي، منذ أول انتفاضة لي داخل العائلة، بوتيرة كبيرة، وما زلتُ أواصل ذلك حتى اليوم. فالمرحلة التي تركْناها خلفنا شكلت، باختصار، انتقالا من سياسة العنف والانقسام إلى السياسة الديمقراطية والاندماج، وهذا الأمر أثبت قوتنا وقابليتنا على إدارة المفاوضات.

يجب أنْ يكون تقرير اللجنة البرلمانية منسجما مع الحقائق المجتمعية الأساسية. وستكون هذه السمة ذات أهمية بالغة في مسار العملية خلال المرحلة المقبلة. إن السياسة القائمة على التعامل مع القضية بمنطق «إزالة الإرهاب» لا تعبر عن الحل، بل عن استمرار حالة غياب الحل.

إن عملية السلام والمجتمع الديمقراطي هي عملية تعيد تقييم نفسها باستمرار، وتحدد استراتيجيتها وتكتيكاتها. وأعتبر هذا الاجتماع بمثابة اجتماع تمهيدي للاندماج الديمقراطي. وبهذه المناسبة، أستذكر رفيقنا سري سُريا أوندر بكل احترام وتقدير؛ فقد كان بالنسبة لي بشارة خير ورفيقا عزيزا للغاية.

> لا يمكن أنْ تقوم البنية دون قوانين أو مبادئ

هذه الجمهورية لم تُبنَ بالتأكيد بدون الكرد

«إن المسار الذي أفضى إلى تأسيس الجمهورية، قام على وحدة الأتراك والكرد. ورغم ما طرأ عليه من تغييرات لاحقا، لا تزال آثار ذلك بارزة في جميع الوثائق. فقد جرى إقرار هذا الأمر خلال حرب الاستقلال، وفي المؤتمرات، وعند إعلان الجمهورية. وكان مصطفى كمال نفسه قد تناول في مؤتمر صحفي عُقِدَ في إزميت بتاريخ ١٧ كانون الثاني ١٩٢١ قضايا تتعلق بالكرد. فهذه الجمهورية لم تُبنَ بالتأكيد من دون الكرد. غير أن من ينكرون ذلك يتحدثون يوميا بنبرة حادة وهدامة ويدلون بالتصريحات.

كما أن الكرد حاضرون في جوهر الجمهورية وأساسها. لكن النصوص القانونية التي صدرت لاحقا وأقصت الكرد، وحظرت الهوية الكردية واللغة الكردية، أفرزت الإنكار والانتفاضات. وإنذَ العملية التي نمر بها اليوم هي عملية إنهاء الإنكار والانتفاضة. ونحن نريد الآن أنْ نناقش كيف يمكننا أنْ نلتقي معا من جديد، وكيف نعيش معا بسلام.

لا يمكن أنْ تقوم البنية دون قوانين أو مبادئ

كانت الروابط في العصور الوسطى، تقوم على الوحدة الدينية، وقد أُنشئ نظام الإمارات على هذا الأساس. أما اليوم، فعلينا أنْ نندمج مع الجمهورية بطريقة تستند إلى معايير وعقلانية معاصرة ملائمة. وهذا يتطلب بنية متكاملة. إن إنكار وجود الشعب الكردي لا يعني أن هذه البنية يمكن أنْ تُقام. فالبنية لا يمكن أنْ تقوم من دون قوانين أو مبادئ. كما أن اختزال القضية في بضعة تعديلات على قانون العقوبات سيكون خطأ. فالركائز الأساسية لهذه البنية، أي المبادئ الجوهرية للاندماج، واردة في بيان ٢٧ شباط. وهذا يُعد برنامجا سياسيا.

المواطنة الحرة

ثمة مسألة تتعلق بتعريف المواطنة. فالمواطنة تعبر عن الارتباط الذي ينشأ مع الدولة. والمواطنة تعبر عن الولاء للدولة من دون تمييز على أساس العِرق أو اللغة أو المعتقد أو الأيديولوجيا. فعلى سبيل المثال، لا يهم إن كان الشخص اشتراكيا أم رأسماليا، مسلما أم مسيحيا، كرديا أم عربيا. يمكنهم جميعا أنْ يكونوا مواطنين في الدولة.

الحياة بشكل المجتمع الديمقراطي

ما أفضله هو أن نسميها المواطنة الحرة. ويمكننا أيضا أن نسميها المواطنة الدستورية، لكن المواطنة الحرة أوسع وأشمل منها. يجب أن يكون الإنسان حرا في دينه، حرا في قوميته، وحرا في أفكاره. فهل يمكن لتعريف المواطنة في تركيا أن يحقق هذا الشرط؟ إنه غامض إلى حد ما. يجب أن يُسمح للفرد أن يعبر بحرية عن هويته الدينية، أو الأيديولوجية، أو القومية، وأن ينظمها. ويجب أن يتم ذلك ضمن حدود ديمقراطية وبطريقة تحافظ على وحدة الدولة ككل. كما ينبغي أن يتمتع المواطنون بحرية التعبير عن دينهم ومذهبهم وأفكارهم بنفس القدر الذي يعبرون فيه عن هويتهم القومية. فإذا لم تتمكن من فرض دينك أو لغتك على الآخرين، فلا يجب أن تُفرض قوميتك على أحد أيضا. يجب أن يكون كل شخص قادرا على التعبير بحرية عن قوميته وهويته.

وقد أوضحنا أننا نريد أن نعيش كمجتمع ديمقراطي،

ووضعنا «السلام» في مقدمة أولوياتنا. فالمجتمع الديمقراطي يعني أن يتمكن الإنسان من بناء هويته الاجتماعية بحرية تامة. ويمتلك المجتمع ركائز ثقافية، مثل المؤسسات الصحية، والتعليمية، والرياضية، والمستشفيات، والمؤسسات الاقتصادية. وإذا استطاع المجتمع أن يبني هذه المؤسسات بحرية، فإن ذلك يعني أنه اكتسب خصوصية ديمقراطية. والدولة القوية هي التي تُظهر هذه المرونة.

بناء الألفية الجديدة

هذه هي المبادئ الأساسية والنموذج التنظيمي لاندماجنا. هنا لا يوجد ما يشير إلى النزعة القومية أو الأساس الديني، حتى ضمن الدولة الموحدة. نحن نتحدث عن مؤسسات وبناء مجتمع ديمقراطي. وبلا شك، لا مكان هنا للعنف المفرط بأي شكل من الأشكال. وإن الاندماج مع الجمهورية الديمقراطية مهم بقدر أهمية تأسيس الجمهورية نفسها. نحن نقوم بكل أعمالنا وفق روح الجمهورية الديمقراطية. وسيكون اندماج الكرد أحد الركائز الأساسية للجمهورية. فهو سيصحح الأخوة التي تم العبث بها على مدار مئتي عام، ويحقق متطلبات قانون الأخوة. وهذا يمثل بناء القرن الجديد، بل وبناء الألفية الجديدة.

وجود الديمقراطية المحلية وترسيخها

تتوضح روح الوحدة الديمقراطية في وجود الديمقراطية المحلية وترسيخها، ونقترح تطبيق ذلك في سوريا أيضا، ونعني بالديمقراطية المحلية: يمكن أن تكون مدينة أو قرية، وأن يكون لسكانها الحق في التعبير عن أنفسهم بحرية وأن يديروا نفسهم بنفسهم، شروط الحكم المحلي واضحة، وهنا لا أتحدث عن دولة أو منطقة مختلفة، إن نسخة موسعة من الاتفاقية الأوروبية بشأن الإدارة الذاتية المحلية، بما يتناسب مع

> **الكرد حاضرون في جوهر الجمهورية وأساسها**

واقعنا الاجتماعي، ستوفر أساسا متينا لذلك.

هذه المقترحات لا تراعي وجود وحقوق الكرد فحسب، بل أيضا جميع الشعوب والطوائف الدينية الأخرى في مناطقهم، التاريخ لم يُكتَب بتجاهل الكرد، كان السلطان سنجر أول من أعلن قيام كردستان، وأكد القانوني التزامه بها، يجب أن نبتعد عن السياسة القائمة على الخوف من الكرد، عن السياسة التي تنظر إلى الكرد كفوبيا، كمصدر للخوف.

سنمارس السياسة وسنصبح مجتمعا سياسيا

مشكلتنا لها جانب أمني، ولكن لها أيضا جانب سياسي أوسع، لأننا سننخرط في السياسة، لقد تركنا السلاح والعنف، سندير سياسة ديمقراطية عظيمة، مجتمعنا بحاجة إلى ذلك كحاجته إلى الخبز والماء، لا ينبغي أن يتم خنق كل شيء باسم الأمن، يجب أن تُبنى السياسة الأمنية على السياسة، كما يجب أن تُبنى السياسة على الأمن، سنصبح مجتمعا سياسيا، مجتمعا سياسيا ديمقراطيا.

على الكرد بناء «اتحاد ديمقراطي» فيما بينهم

فيما يتعلق بوحدة الكرد، فإن اقتراحي هو الاتحاد الديمقراطي، سواء بين الكرد أنفسهم أو في شكل العلاقات بين الكرد المنقسمين، هذا ليس دولة منفصلة، بل مبدأ واسع للإدارة الديمقراطية.

الجنرال مظلوم عبدي:

بداية مرحلة جديدة واستخلاص الدروس من الأخطاء السابقة

تحت شعار «معاً لحماية مجتمعنا ويداً بيد نحو الوحدة والاستقرار. السلم الأهلي مسؤوليتنا جميعاً وكلمتنا واحدة وأمننا واحد. لا للفتنة لا للتحريض لا لخطاب الكراهية»، نظمت هيئة الأعيان ومجلس أعيان الحسكة اجتماعاً، اليوم في صالة شتو بمدينة الحسكة، بمشاركة حشد من ممثلي العشائر العربية والكردية وبقية المكونات، بالإضافة إلى شخصيات ثقافية واجتماعية وأحزاب سياسية.

> الأيام الأخيرة شهدت اجتماعات مكثفة مع جهات دولية

وخلال الاجتماع، ألقى القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، كلمة قال فيها إنهم وقعوا اتفاقية ٢٩ كانون الثاني وهم بصدد تطبيقها على أرض الواقع، مشيراً إلى أنها تمثل المرجعية بالنسبة لهم في الخطوات التي سيتم اتخاذها لاحقاً.

وأوضح أن الأيام الأخيرة شهدت اجتماعات مكثفة مع جهات دولية، وبشكل خاص الدول الفاعلة في الملف السوري دون استثناء، وأن هذه الجهات كانت مهتمة بتطبيق الاتفاقية، مبيناً أن الأولوية فيما يتعلق بالمنطقة هي تنفيذ الاتفاق في جميع المناطق التي شملتها، من عفرين وسري كانيه وكوباني وصولاً إلى الحسكة، مع اتخاذ خطوات عملية كان الهدف الأساسي منها وقف إطلاق النار وتحقيق هدنة دائمة لا تزال سارية، معرباً عن الأمل في استمرارها وتحولها إلى استقرار دائم في المنطقة، ومؤكداً أن الجميع متفق على الالتزام وتنفيذ الاتفاق.

وأضاف مظلوم عبدي أن قوات سوريا الديمقراطية ستلتزم بالاتفاق من أجل استمرار الاستقرار في المنطقة وستفعل ما بوسعها للحفاظ عليه، بوصفه الأرضية الأساسية لتنفيذ الاتفاق.

وفيما يتعلق بالجانب العسكري، أشار إلى أن التنفيذ تأخر قليلاً، إذ كان من المفترض أن تنسحب القوات من الجبهات في اليوم الثاني من الاتفاق، إلا أنهم نجحوا حالياً في تحقيق هذه الخطوات، مع وجود إشكاليات في كوباني تجري حولها مفاوضات لرفع الحصار وسحب القوات إلى ثكناتها، مؤكداً استمرار العمل لتنفيذ هذه الإجراءات.

وبين أن الاتفاقية تتضمن جانبين، أحدهما يخص المكون الكردي والآخر يشمل جميع المكونات، وأن الأهم يتمثل في دمج المؤسسات، حيث يتم السير بخطوات نحو تحقيق هذا الاندماج وإنجاح العملية. ولفت إلى أن الأيام المقبلة ستشهد عملاً جدياً لدمج المؤسسات القائمة في المنطقة منذ أكثر من ١٢ عاماً، مع الحفاظ على مسؤوليها وأعضائها ودمجهم ضمن الهيكلية الجديدة، مؤكداً أن نجاح عملية الدمج شرط لنجاح تطبيق الاتفاقية.

وفي الشأن العسكري، أوضح أنهم اتفقوا على دمج القوات ضمن ألوية في بنية وزارة الدفاع، وأن العمل جارٍ في هذا الإطار، مشيراً إلى وجود إشكالية تتعلق بالإعلان عن مساعد وزير الدفاع، وأن هناك ممثلاً لقواتهم ضمن الوزارة لم يُعلن عنه بعد.

وأكد ضرورة الحفاظ على وجود جميع المقاتلين الذين حاربوا داعش ودافعوا عن المنطقة ضد هجمات تركيا وتعرضوا للإصابات وقدموا رفاقهم الشهداء، والاستفادة من خبراتهم في مكافحة الإرهاب ومشاركتها مع السوريين، مضيفاً أن جميع المقاتلين بمن فيهم القادة سيأخذون أمكنتهم اللائقة في التركيبة الجديدة، مع وجود تقدم في هذا الملف واتفاق حول هذه القضايا

> **سنلتزم بالاتفاق من أجل استمرار الاستقرار في المنطقة**

الأساسية.

أما فيما يتعلق بالجانب الأمني، فأكد عبدي أنه سيتم الحفاظ على التركيبة الأمنية القائمة منذ عام ٢٠١٢ وحتى اليوم، وأن من الضروري استمرار عناصر الأمن في مواقعهم ضمن هيكلية وزارة الداخلية، مشيراً إلى أن التشكيلات التي دخلت المنطقة من الـوزارة تهدف إلى دعم نجاح عملية الاندماج، وأن التنفيذ الفعلي سيبدأ خلال الأيام المقبلة. كما أعلن تشكيل لجنة على المستوى القيادي للإشراف على عملية الدمج، مع الإقرار بوجود عوائق، لكنه شدد على أن الشعار هو الإسراع في الدمج لمواجهة التحريض وخطاب الكراهية ومحاولات إفشال العملية.

وكشف عن اجتماع موسع عُقد في ميونخ مع وزير خارجية الحكومة المؤقتة ورئيس استخباراتها، جرى خلاله بحث جميع التحديات والاتفاق على تسريع الإجراءات، إضافة إلى تشكيل لجنتين قياديتين من الطرفين ستجتمعان قريباً لدفع عملية الدمج على مستوى محافظة الحسكة ومؤسساتها كافة، مع الحرص على الحفاظ على مواقع جميع المكونات ومشاركتها في إعادة بناء المحافظة.

وأشار عبدي إلى ملاحظة تصاعد خطاب الكراهية والتحريض على العنصرية والطائفية خلال الفترة الأخيرة، وهو أمر غير مألوف في المنطقة، مؤكداً أن منطقة الجزيرة شهدت تعايشاً سلمياً بين مكوناتها منذ مئات السنين دون خلافات، رغم محاولات جهات عديدة إثارة الفتنة، لكنه شدد على أن هذه المحاولات لن تنجح لأن سكان المنطقة متفقون على العيش معاً. وأضاف أن هناك محافظاً يمثل جميع المكونات، وأن الجميع سيكون شريكاً في إعادة البناء، داعياً إلى التكاتف لقطع الطريق أمام الفتنة وخطاب الكراهية الذي يهدد بجلب الكوارث.

وفيما يخص الخصوصية الكردية، أوضح أنه تم الاتفاق على الحفاظ على خصوصية المناطق ذات الكثافة الكردية، بما يعني إدارة أبناء المنطقة لمناطقهم على مختلف الصعد ضمن هياكل الحكومة، مؤكداً أن جميع المكونات ستدير المنطقة بشكل مشترك مع الحفاظ على خصوصية الكرد في مناطق كثافتهم السكانية، وأن الاجتماعات الدولية في ميونخ أظهرت إجماعاً على ضرورة تجنب حرب جديدة وتطبيق بنود الاتفاق، مع وعود بالمراقبة على المستوى الرئاسي واهتمام واضح بحقوق الشعب الكردي في مناطقه.

وختم القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، كلمته بالتأكيد على أن المرحلة الحالية تمثل بداية مرحلة جديدة سيتم خلالها استخلاص الـدروس من الأخطاء السابقة، مشدداً

> دمج القوات ضمن ألوية في بنية وزارة الدفاع

على أن المستقبل هو الأهم، وأنه لا ينبغي أن يشعر أحد بالإحباط رغم الأخطاء التي حدثت، مع ضرورة النظر إلى الأمام والاعتماد على خريطة طريق واضحة، مؤكداً أن التكاتف لإنجاح الاتفاقية والحفاظ على السلام الدائم وقطع الطريق على التحريض والفتن يمثل الهدف الأساسي في المرحلة المقبلة.

أهـم مكتسبات ثـورة روج آفا هو تحقيق ثورة اللغة

من جهة ثانية بارك القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، اليوم العالمي للغة الأم للجميع، مؤكداً على أهمية اللغة في الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية.

وأشار عبدي إلى أن الشعب الكردي مر بتحديات كبيرة في الماضي، حيث كانت اللغة الكردية ممنوعة بشكل خاص في أيام نظام البعث البائد، ما شكل عائقاً أمام حرية التعبير والحفاظ على التراث الثقافي.

وأكد عبدي أن أحد أهم مكتسبات ثورة روج آفا هو تحقيق ثورة اللغة، التي مكنت الجميع من التحدث بلغتهم الأم بحرية، ليس فقط اللغة الكردية، بل جميع اللغات الأخرى الموجودة في المنطقة، مشيراً إلى الدور الكبير الذي لعبته المؤسسات الثقافية والتعليمية في الإدارة الذاتية في هذا المجال.

وأرسل عبدي تحياته لجميع العاملين في مجال اللغة في مؤسسات الإدارة الذاتية، معتبراً أن مرسوم رقم ١٣ والاعتراف باللغة الكردية كلغة وطنية خطوة مهمة تعكس الجهود المبذولة للحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية، وهي نتيجة مباشرة لما حققته الثورة في روج آفا.

لقاء مع وزير الخارجية الألماني

وعلى هامش أعمال مؤتمر ميونيخ للأمن، عقد القائد العام لقواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، لقاءً مع وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول، جرى خلاله بحث تطورات الأوضاع في سوريا وسبل دعم الاستقرار وتعزيز الجهود المشتركة في مكافحة الإرهاب.

وأعرب القائد العام عن شكره لألمانيا على إتاحة الفرصة لحضور المؤتمر، مثمناً دعمها المستمر في الحرب ضد تنظيم داعش، ومؤكداً أهمية استمرار الدعم الدولي لضمان تنفيذ اتفاقية ٢٩ كانون الثاني ومتابعته بما يسهم في تثبيت الاستقرار.

من جانبه، أشاد وزير الخارجية الألماني بالدور الذي قامت به قوات سوريا الديمقراطية في مكافحة داعش، وعبر عن تقديره للاتفاق الذي تم التوصل إليه، مؤكداً أن بلاده ستبذل ما بوسعها لدعم هذا الاتفاق ومواكبة تنفيذه بما يخدم استقرار سوريا.

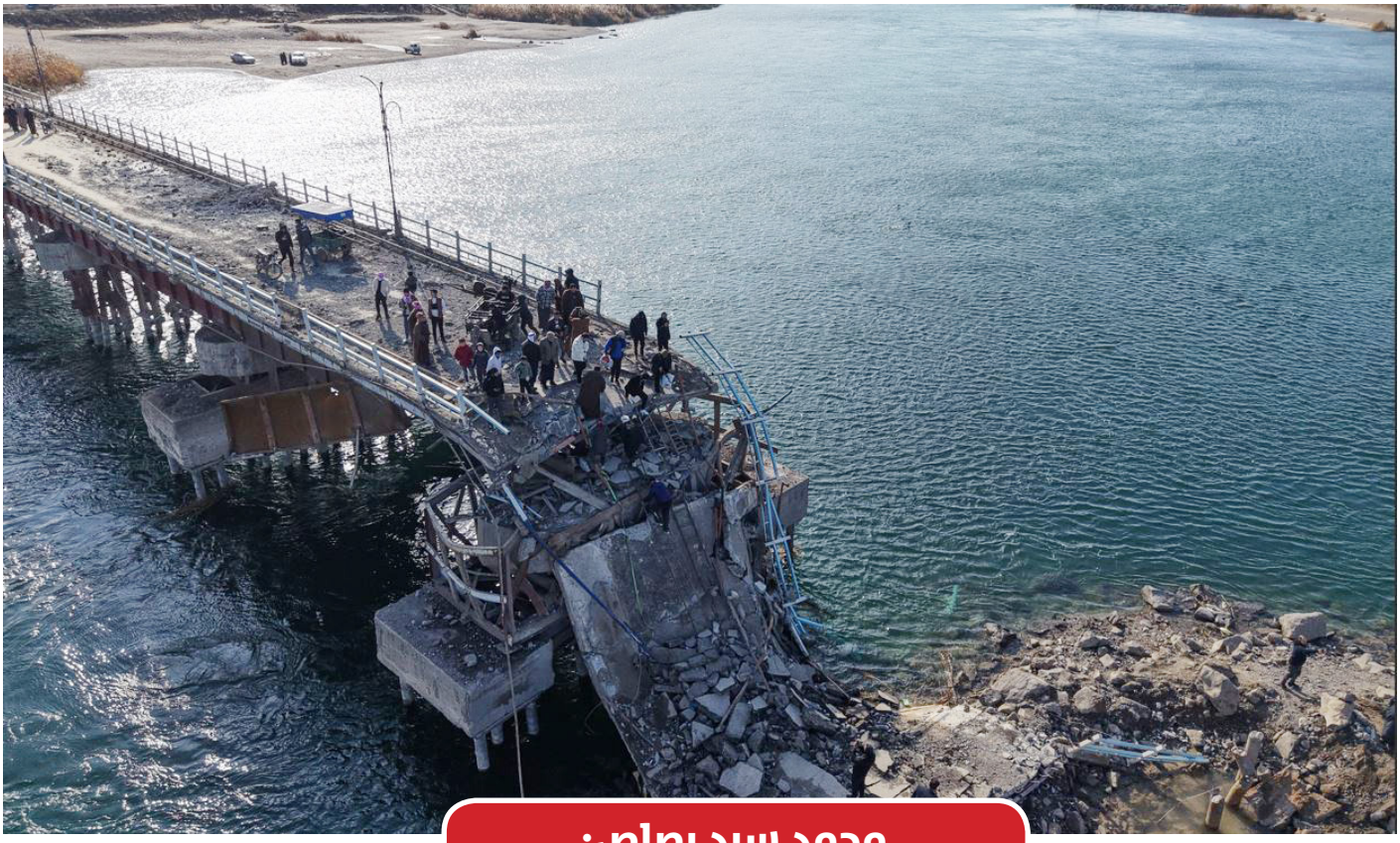

محمد سيد رصاص:

ما هي هوية سوريا؟

*المركز الكردي للدراسات

خلال ثمانين عاماً تفصل عن الاستقلال عن فرنسا في ١٧ نيسان/ إبريل ١٩٤٦، وبالذات حتى تاريخ بدء الأزمة السورية مع درعا ١٨ آذار/ مارس ٢٠١١، كان هناك شعور عام عند شريحة عريضة من العرب في سوريا بأن القميص السوري ضيق عليهم. بسبب هذا كان الحزب القومي السوري ضعيفاً بين مواطني الدولة السورية، وكان أقوى منه حزب الشعب الذي سعى بالأربعينيات والخمسينيات إلى (وحدة الهلال الخصيب مع العراق) وكذلك (جماعة الإخوان المسلمين) الذين سعوا لرابطة إسلامية، ولم يكونوا في حالة تشنج ضد العروبة بخلاف نظرائهم في القاهرة.

هذا في حين كان أقوى الجميع في سوريا هم العروبيون عبر طبعتيهم الناصرية والبعثية، وهم عملياً من حكم دمشق منذ يوم ٢٢ شباط/ فبراير ١٩٥٨، مع فاصل حكم الانفصال القصير عن مصر، بين يومي ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٦١ و ٨ آذار/ مارس ١٩٦٣، الذي كان واضحاً ضعف قاعدته الاجتماعية، ثم جاء العروبيون وحكموا من جديد عبر تحالف ناصري – بعثي في ٨ آذار ١٩٦٣/ مارس، ثم مع انفراد بعثي بالسلطة منذ يوم ١٨ تموز/ يوليو ١٩٦٣.

على الأرجح أن هذا يعزى إلى أن المملكة السورية المعلنة في آذار/ مارس ١٩٢٠، قبل أن يأتي الفرنسيون ويقضوا عليها بعد أربعة أشهر، كانت مبنية عبر الشريف

حسين وابنه فيصل على مشروع "الثورة العربية الكبرى" المعلنة ضد العثمانيين في ١٠ حزيران/ يونيو ١٩١٦، والذي انبنى على طموح إقامة دولة عربية تمتد من جبال الأناضول حتى خليج عدن ومن البحرين المتوسط والأحمر حتى جبال زاغروس. اكتفى فيصل بمملكته في عام ١٩٢٠ بإعلان سلطته على (سوريا الكبرى بأجزائها الأربعة)، ولكن هذا كان على الورق فقط حيث أتت الوقائع لتقول بأن هناك (دولة لبنان الكبير) بعد أربعين يوماً من معركة ميسلون (٢٤ تموز/ يوليو ١٩٢٠)، ثم (إمارة شرق الأردن) في آذار/ مارس ١٩٢١، وكان الأخطر (وعد بلفور في فلسطين) الذي بدأ التنفيذ البريطاني له منذ دخول الجنرال أللنبي إلى القدس في كانون الأول/ ديسمبر ١٩١٧. استسلم فيصل بن الحسين لهذا المصير من خلال قبوله بأن يكون ملكاً مسنوداً من لندن على العراق في آب/ أغسطس ١٩٢١ ولكنه هو والعائلة الهاشمية في بغداد وحتى يوم ١٤ تموز/ يوليو ١٩٥٨ لم يكفوا عن السعي إلى وضع دمشق وبغداد تحت عرش هاشمي واحد.

زاد هذا النزوع السوري العام من خلال الاقتطاعات الفرنسية لتركيا الذي أنقص مساحة سوريا المنتدبة فرنسياً منذ يوم ٢٥ تموز ١٩٢٠، وهو ما يمكن مقارنته بين سوريا تحت الانتداب الفرنسي في معاهدة سيفر (آب ١٩٢٠)، حيث تمتد الحدود السورية – التركية إلى خط طرسوس – غازي عنتاب – أورفة – ماردين – جزيرة ابن عمر (جزيرة بوطان)، وصولاً لمعاهدة لوزان (تموز ١٩٢٣) التي خفضت تلك الحدود للحدود الحالية ثم أعطت فرنسا لواء إسكندرون في أواخر الثلاثينيات لأنقرة، الذي سلخته عن حدود معاهدة لوزان المعقودة أيضاً مع أنقرة، في مخالفة صريحة من فرنسا لصك الانتداب الذي ينص في عصبة الأمم على حفاظ الدولة المنتدبة على حدود الأرض المنتدبة عليها وعدم التصرف بها مع الغير. لم تكتفِ باريس بمخالفة صك

> **كان أقوى الجميع في سوريا هم العروبيون عبر طبعتيهم الناصرية والبعثية**

الانتداب من خلال اقتطاع جزء من سوريا للغير بل حاولت تجزئة الأرض السورية إلى دول متعددة (دمشق – حلب – دولة جبل الدروز– الدولة العلوية). فشل هذا المشروع الفرنسي التقسيمي عبر تراجع باريس عنه في معاهدة ١٩٣٦. وعملياً لم تقبل فرنسا بقيام الدولة السورية الموحدة عام ١٩٤٣ إلا بالترافق مع اعتراف دمشق بالدولة اللبنانية التي أخذت الأقضية الأربعة قبل أن يحصل الجلاء الفرنسي في ١٧ نيسان ١٩٤٦.

هنا، كان ما جرى بين يومي ١٠ حزيران/ يونيو ١٩١٦ – ١٧ نيسان ١٩٤٦ هو الذي يشكل نفسية السوري العروبية ويجعله ينظر لقميصه بوصفه ضيقاً. بين السوريين العرب كان هناك شعور عروبي لدى الكثيرين منهم هو الأقوى عند أصحاب لغة الضاد. يأتي هذا أساساً من ما جرى بين هذين اليومين وأيضاً من أن الدولة الأموية كانت هي الإعلان عن قيام الدولة العربية، ولكن برداء إسلامي قبل أن يأتي العباسيون ويطيحوا بالأمويين، عبر رأس عربي وجسم فارسي نحو مشروع دولة مسلمة أممية انقسمت فيما بعد بين العرب والفرس، قبل أن يأتي السلاجقة الأتراك بعد ثلاثمئة عام من قيام الدولة العباسية، وقبل أن يحصل انقسام العالم الإسلامي بين العثمانيين السنة والصفويين الشيعة عبر معركة جالديران عام ١٥١٤.

لم يحصل جدل سوري جدي حول الهوية العروبية لسوريا بين ١٧ نيسان ١٩٤٦ – ١٨ آذار ٢٠١١. خلال الأزمة السورية البادئة بعام ٢٠١١ بدأت تساؤلات تطرح بقوة

> لا يوجد الآن نظام يقوم على الفكرة العروبية عند العرب

حول (الهوية السورية) من قبل كرد سوريا الذين زادت قوتهم بفضل الدعم الامريكي لهم في قتال (داعش)، والذي استثمروه من أجل فرض أنفسهم كرقم صعب في معادلات الأزمة السورية. تطرح تلك التساؤلات أيضاً من قبل علمانيين يعيشون رهاب الخوف (فوبيا) من الإسلاميين، في معادلات ذهنية – فكرية عندهم ترى سيد قطب مكافئاً للعروبة، رغم كونه أممي التفكير وأعدمه الرمز الأكبر للعروبة، أي جمال عبد الناصر عام ١٩٦٦. أيضاً هناك عداء للعروبة عند العديد من المسيحيين السوريين الذين يرون أن هوية سوريا مغتصبة منذ هزيمة البيزنطيين أمام المسلمين في معركة اليرموك عام ٦٣٦ ميلادية. عند السلطة السورية البعثية ١٩٦٣ – ٢٠٢٤ كان هناك تمسك قوي بالعروبة، وكان هناك في الخطاب الرسمي وحدة هوية بين (العروبة) و (الإسلام)، وفق نظرية ميشيل عفلق الذي يرى الثاني روحاً لجسد الأولى. وهذا لم يمنع السلطة السورية من أن تكون الأشرس في حربها ضد الإسلاميين، كما أثبتت تجربتا ١٩٧٩-١٩٨٢ و ٢٠١١-٢٠٢٤، وتلك النظرية العفلقية هي التي تفسر تحالف حافظ الأسد وابنه في المجال الثقافي – التشريعي مع (الإسلام المشيخي الرسمي).

مع سقوط نظام البعث في دمشق بيوم ٨ كانون الأول ٢٠٢٤، يمكن القول إن النظام السياسي العروبي الأخير قد سقط، بعد تجربة البعثيين في العراق ١٩٦٨-٢٠٠٣، وبعد تجربة عبد الناصر في مصر ١٩٥٢-١٩٧٠. لا يوجد الآن نظام يقوم على الفكرة العروبية عند العرب. وهناك انطباع عند غالبية من العرب المعاصرين بأن ما قدمته الأيديولوجية العروبية من نظم سياسية قد فشل في مواضيع (الوحدة العربية) و (فلسطين) و (التحديث)، هذا إذا ما كان العكس قد حصل عندما ترك البعثيون العراق وسوريا في وضعية من التذرر الطائفي، وتركوا القضية الكردية في حالة مشتعلة.

الأرجح الآن أن العروبة ستتجه نحو أن تكون رابطاً ثقافياً – اجتماعياً عند العرب السوريين وليست رابطاً سياسياً، بعد أن فشلت تجاربها السياسية التي بدأت في الخمسينيات والستينيات. كما لم تعد الحركة العروبية الآن حركة سياسية أو أيديولوجية ذات وزن كبير. والعروبة هي إحساس بهوية حضارية – ثقافية معينة، يُمكن أن تشمل العرب وغير العرب، وليست هوية تُفرض على أحد أو هوية إجبارية للبلد.

هناك أسئلة يجب أن تُطرح في سوريا ما بعد النظام البعثي، بعد أن فشلت العروبة كحركة أيديولوجية – سياسية في تجربة السلطة وفي تحقيق الأهداف، وهو ما يعني أن محاولات تشكيل هوية عربية للبلد قد وصلت لطريق مسدود، من دون أن يعني هذا عدم انتماء سوريا إلى محيطها العربي، أو انعدام روابط العرب السوريين مع باقي العرب، تماماً مثلما يجد الكردي السوري روابط ذات طابع ثقافي – اجتماعي مع الكردي التركي أوغيره.

هذه الأسئلة هي: ما هي هوية سوريا؟... هل تكفي (السورنة) لتكون هوية للسوريين، أم أنها ستكون وصفة لدولة المكونات والمحاصصة الدينية – الطائفية – القومية، مثل (العرقنة) التي مورست في عراق ما بعد ٢٠٠٣؟... أم يجب البحث عن بلد بدون هوية تكفيه مساواة المواطنيين في الحريات والواجبات بمعزل عن الدين والطائفة والقومية والإثنية والجنس والاتجاه السياسي، ومع تمتع هؤلاء المواطنين بكامل الحريات الديمقراطية؟

هيرش عبد الرحمن:

التخلي عن الكرد لن يجلب السلام إلى سوريا

الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان/The National Interest

واشنطن تحتفل بـ«سوريا جديدة» تحت حكم الرئيس أحمد الشرع، السلطة الانتقالية التي تحكم حالياً من دمشق. لكن بالنسبة لأولئك الذين قضوا العقد الماضي بين الغبار ومرافق الاحتجاز في شمال شرق سوريا، يبدو الهواء ثقيلاً بمزيج من الخوف المألوف. هناك درس يبدو أن صانعي القرار الأمريكيين مصممون على إعادة تعلمه: التخلي عن الشركاء الكرد لا ينهي الإرهاب، بل يعيده إلى الظهور.

إذا عاود تنظيم الدولة نشاطه في ٢٠٢٦، فلن يكون ذلك مفاجئاً. سيكون نتيجة متوقعة لإضعاف النظام الأمني الذي يقوده الكرد في روجافا، الأقوى والأكثر فعالية في مواجهة الخلافة على الإطلاق.

علامات التحذير لم تعد خفية. خلال جلسة استماع حديثة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، كشف رئيس اللجنة براين ماست (جمهوري من فلوريدا) عن حجم الأزمة: فقد أجبرت حالة عدم الاستقرار القيادة المركزية الأمريكية على نقل حوالي ٧٠٠٠ مقاتل من داعش من مرافق الاحتجاز في سوريا إلى العراق بشكل طارئ. وتشبه مثل هذه التحويلات بشكل متزايد انسحاباً محموماً.

منذ يناير، تم نقل آلاف المعتقلين برا وجوا لأن السلطات الجديدة في دمشق غير قادرة أو غير راغبة في

تأمين النظام الذي أمضت الولايات المتحدة سنوات في بنائه.

لما يقرب من عقد من الزمن، استند نجاح مكافحة الإرهاب الأمريكي في سوريا إلى حقيقة بسيطة. القوة الجوية الأمريكية هائلة، لكنها لا تستطيع التواجد في مقاهي القرى لجمع المعلومات الاستخباراتية، ولا تستطيع حراسة آلاف معتقلي داعش الذين لا يزالون يحلمون بعودة الخلافة. هذه مهام بشرية. في سوريا، حمل الكرد هذا العبء عندما لم يقم به أحد غيرهم.

نجحت الشراكة لأنها كانت شخصية ومكلفة منح المقاتلون الكرد الولايات المتحدة وسيلة لهزيمة حركة إرهابية عالمية دون ملء المقابر الأمريكية. هذا الثمن الدموي، الذي دفعته أرواح الكرد، أصبح العمود الفقري للاستقرار الإقليمي. اليوم، يتم التفريط في هذا الرصيد من أجل واقعيات جوفاء.

مع دفع واشنطن لتسليم المسؤوليات الأمنية بسرعة إلى دمشق، يُجبر القوات الكردية على اتخاذ خيار مستحيل. أشارت الشهادات أمام الكونغرس إلى أن الإجراءات الأخيرة لحكومة الشارة تجاه مجتمعات الدروز والعلويين والكرد هي «خطوات في الاتجاه الخاطئ». عندما يُجبر جندي كردي على الاختيار بين حماية سجن داعش وحماية مدرسة ابنته من العنف الطائفي، سيختار ابنته. عندها تفتح أبواب السجن.

بالنسبة لصانعي القرار في واشنطن، هذه المرافق مجرد مشكلة بيروقراطية. أما بالنسبة لداعش، فهي احتياطي بشري. كل مقاتل مخضرم يفر خلال عملية نقل فوضوية يصبح أيضاً معلماً للإرهاب وقوة مضاعفة، شخص يعرف كيف يجند ويدرب ويغرس الإيديولوجية في الجيل القادم.

لم يظهر داعش من فراغ. نشأ من فراغات القوة الإقليمية، وأنظمة الاحتجاز المدمرة، والحلفاء المحليين المهملين. الظروف الحالية في شمال شرق سوريا تعكس تلك التي أعقبت انسحاب الولايات المتحدة من العراق في ٢٠١١، عندما أُفرغت السجون، وتجزأت الميليشيات، وانتشر التطرف.

هناك بديل مستدام لا يتطلب حرباً بلا نهاية أو نشر قوات واسع النطاق. يتطلب الشجاعة الاستراتيجية للحفاظ على تواجد محدود للولايات المتحدة كضمان للاستقرار. يعني ذلك استمرار دعم القوات الأمنية التي يقودها الكرد، وتمويل مستمر لعمليات الاحتجاز، وضغط سياسي لضمان عدم استهداف الأقليات خلال مرحلة الانتقال في سوريا.

> **لطالما كان الكرد الحلفاء الأكثر موثوقية للولايات المتحدة في هزيمة داعش**

الواقعية تتطلب ليس فقط حساب التكاليف، بل أيضاً إدراك العواقب. إنهاء شراكة أمريكا مع الكرد لن ينهي الحرب في سوريا بل سيحول الحرب القادمة إلى حركة تزدهر على الفوضى والذاكرة. إذا ابتعدت واشنطن الآن، فلن تكون قد طوت الصفحة، بل ستعيد فتح الفصل الذي تنتظر داعش إنهاءه.

*هيرش عبد الرحمن محلل أول مقيم في واشنطن ومسؤول سابق في الحكومة الإقليمية الكردية، له خبرة في الشؤون السياسية والعسكرية العراقية والعلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق. يكتب حول أمن الشرق الأوسط وحكم العراق للمنصات الأمريكية والدولية.

امريكا وايران.. مخاوف التصعيد العسكري تطغى على المفاوضات

تغطية خاصة/المرصد: فريق الرصد والمتابعة

طغت تطورات التعزيزات العسكرية الامريكية الضخمة في الشرق الأوسط، على مؤشرات المفاوضات النووية بين واشنطن وطهران، رغم إعلان إيران عزمها تقديم مسودة الاتفاق الجديد، لإدارة الرئيس الامريكي دونالد ترمب خلال أيام، فيما اعتبر مسؤولون أن «الصدام أصبح أكثر احتمالاً».

ومنحت الولايات المتحدة إيران، مهلة زمنية لا تتجاوز ١٥ يوماً للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي، فيما عززت انتشارها العسكري في الشرق الأوسط، في واحدة من أكبر عمليات الانتشار العسكري الامريكي منذ غزو العراق في عام ٢٠٠٣.

وقال مسؤولون امريكيون وإيرانيون ودبلوماسيون من الشرق الأوسط وأوروبا، لـ«رويترز»، إن إيران والولايات المتحدة تتجهان بسرعة «نحو صدام عسكري»، مع تضاؤل الآمال في حل دبلوماسي يصل إلى اتفاق جديد بشأن برنامج إيران النووي.

وأشارت المصادر، وفق «رويترز»، إلى أن جيران إيران في منطقة الشرق الأوسط، وأيضاً إسرائيل، يعتبرون أن «اندلاع صراع بات أكثر احتمالاً من التوصل إلى تسوية»، في ظل حشد واشنطن لقواتها العسكرية في المنطقة.

ويرى ويلبر روس، وزير التجارة الامريكي في الولاية الأولى لترمب، في تصريحات لصحيفة «وول ستريت جورنال»، أن قرار المحكمة العليا ضد استخدام الرسوم الجمركية «قد يزيد من احتمال شن هجوم على إيران»، مضيفاً: «لا أعتقد أنه يستطيع تحمل هذه الخسارة ثم يُنظر إليه على أنه يتراجع أمام إيران».

وهددت إيران برد انتقامي واسع على أي هجوم امريكي، متوعدة بإغراق سفن حربية امريكية، ومهاجمة القوات الامريكية في المنطقة، وإغلاق مضيق هرمز، وهو ممر بحري حيوي لإمدادات النفط العالمية.

تقديرات إسرائيلية

مصدر مطلع قال لـ«رويترز»، إن الحكومة الإسرائيلية تعتقد أن طهران وواشنطن «وصلتا إلى طريق مسدود»، مشيراً إلى أن تل أبيب بدأت استعدادات لـ«عمل عسكري مشترك محتمل» مع الولايات المتحدة، لافتاً إلى أنه «لم يتم اتخاذ أي قرار بعد» بشأن تنفيذ مثل هذه العملية المحتملة.

وفي حال تنفيذ هذا الهجوم، فسيكون الثاني للولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران في أقل من عام، بعد حرب الـ١٢ يوماً في يونيو ٢٠٢٥، والتي شهدت غارات جوية امريكية وإسرائيلية على منشآت عسكرية ونووية.

ونقلت «رويترز»، عن مسؤولين في منطقة الشرق الأوسط، أن دول المنطقة «تستعد لما تعتبرها مواجهة عسكرية محتملة قد تخرج عن السيطرة وتزعزع استقرار المنطقة».

وأشار مسؤولان إسرائيليان، في تصريحات للوكالة، إلى أنهما يعتقدان أن الخلافات بين واشنطن وطهران «لا يمكن التغلب عليها»، وإن «احتمالات التصعيد العسكري في المدى القريب كبيرة».

ويعتقد بعض المسؤولين، بحسب «رويترز»، أن طهران «تخطئ في حساباتها بشكل خطير في التمسك بمطالبها وعدم تقديم تنازلات»، في حين يجد ترمب نفسه في موقف لا يمكنه فيه التراجع بسبب الحشد العسكري، وحتى «لا يفقد هيبته»، ما لم يكن هناك التزام قاطع من إيران بالتخلي عن طموحاتها النووية، وفق «رويترز».

وقال آلان آير، الدبلوماسي الامريكي السابق والخبير في الشؤون الإيرانية، إن «كل جانب متمسك بموقفه»، مضيفاً أنه لا يمكن التوصل إلى أي حل حقيقي «ما لم تتراجع الولايات المتحدة وإيران عن خطوطهما الحمراء، ولا أعتقد أنهما سيفعلان ذلك».

وأضاف: «ما لا يستطيع ترمب فعله هو حشد كل هذه القوة العسكرية، ثم العودة باتفاقٍ متواضع وسحب تلك القوات، أعتقد أنه يخشى فقدان هيبته، أما إذا قرر شن هجوم فسوف تتفاقم الأمور بسرعة».

مفاوضات مسقط وجنيف

ولم تحقق جولتان من المفاوضات الامريكية الإيرانية، في مسقط وجنيف، أي اختراقات، رغم أن وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، قال في تصريحات، الجمعة، إنه يمكن التوصل إلى «مسودة اتفاق نووي جديد» مع الولايات المتحدة، في غضون يومين أو ٣ أيام.

ونقلت «رويترز» عن مصدر مطلع قوله، إنه عندما سلم الوسطاء العمانيون ظرفاً من الجانب الامريكي يتضمن مقترحات متعلقة بالصواريخ، رفض عراقجي حتى فتحه وأعاده إلى الوسطاء.

وقال عراقجي بعد اجتماع عقد في جنيف، الثلاثاء، إن الجانبين اتفقا على «مبادئ إرشادية»، لكن البيت الأبيض أصر على أن الخلاف بينهما لا يزال مستمراً.

وطالب ترمب، الذي أرسل حاملتي طائرات وسفناً حربية وطائرات إلى المنطقة، من إيران ضرورة التوصل إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي وإلا ستحدث «أشياء سيئة للغاية»، وحدد موعداً نهائياً بين ١٠ و١٥ يوماً، مما دفع طهران للتهديد بالرد ومهاجمة القواعد الامريكية في المنطقة إذا تعرضت لهجوم.

وذكر مسؤولون امريكيون، أن «ترمب لم يحسم أمره بعد» بشأن استخدام القوة العسكرية، رغم إقراره، الجمعة، بإمكانية إصداره أمراً بضربة «محدودة» لمحاولة إجبار إيران على إبرام اتفاق. وقال ترمب للصحافيين: «أعتقد أنني أستطيع القول إنني أدرس هذا الأمر».

واعتبر مسؤول امريكي رفيع المستوى، في تصريحات لـ«رويترز»، أنه «لن يكون هناك انتشار كامل للقوات الأمريكية قبل منتصف مارس».

ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الامريكي ماركو روبيو، برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل أبيب، في ٢٨ فبراير الجاري، لبحث الملف الإيراني.

هدف الضربات الامريكية المحتملة

ووفقاً لـ«رويترز»، فإن مسؤولين أوروبيين وإقليميين يعتقدون أن حجم الانتشار الامريكي في المنطقة يمنح واشنطن الآن القدرة على شن ضربات هجومية كبيرة على إيران، مع الدفاع في الوقت نفسه عن قواعدها في المنطقة وإسرائيل.

وتضغط حكومات أوروبية على الولايات المتحدة لتوضيح الهدف من الضربات الامريكية المحتملة، هل هو إضعاف قدرات إيران النووية والصاروخية، أم ردع التصعيد، أم السعي إلى هدف أكبر، مثل تغيير النظام؟

ويشكك بعض المسؤولين الإقليميين والأوروبيين في قدرة العمل العسكري على «تغيير مسار النظام الحاكم في إيران».

وفي ظل غياب قوة سياسية بديلة واضحة داخل إيران وبقاء صمود القيادة قائماً إلى حد كبير، يحذر المسؤولون من

أن افتراض أن الضربات قد تؤدي إلى انهيار النظام «أمر محفوف بالمخاطر».

وذكر المسؤولون أن الخطر الرئيسي يكمن في «الضبابية» لأن «بدء العمل العسكري أسهل من السيطرة عليه، وتحويله إلى نتيجة استراتيجية أصعب بكثير».

وأضافوا، بحسب «رويترز»، أن «بدء العمل العسكري قد يكون أسهل من السيطرة عليه، ويصعب تحقيقه كنتيجة استراتيجية».

وقال المحلل الدفاعي ديفيد دي روش، لـ«رويترز»، إنه في حال فشل المحادثات، فإن النشاط الامريكي في المنطقة «يُشير بالفعل إلى كيفية بدء أي ضربة وستتمثل في تعطيل الدفاعات الجوية الإيرانية، ثم استهداف البحرية التابعة للحرس الثوري».

ولا يزال المطلب الامريكي الأساسي دون تغيير، عدم تخصيب اليورانيوم على الأراضي الإيرانية، على الرغم من أن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الذي يرأس وفد بلاده في المفاوضات، أشار إلى واشنطن لم تطلب ذلك في محادثات جنيف التي جرت أوائل الأسبوع الجاري.

ونقل موقع «أكسيوس» عن مسؤول امريكي رفيع المستوى، قوله إن إدارة ترمب «مستعدة للنظر في مقترح إيراني يتيح لطهران إجراء تخصيب نووي رمزي»، شريطة ألا يترك أي مسار محتمل لامتلاك سلاح نووي.

وتصر إيران على احتفاظها بقدراتها النووية وترفض مناقشة برنامجها الصاروخي، وتنفي بشكل كامل تخطيطها لبناء ترسانة أسلحة نووية.

وأفاد مصدر مطلع على المحادثات لـ«رويترز»، بأن دعم إيران لجماعات في المنطقة «لم يُطرح رسمياً» خلال المفاوضات، لكن طهران لا تعترض من حيث المبدأ على «مناقشة مخاوف الولايات المتحدة بشأن وكلاء طهران».

خيارات ترمب

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول كبير في البيت الأبيض، أنه «على الرغم من خطاب ترمب العدواني»، لا يوجد حتى الآن «دعم موحد» داخل الإدارة الامريكية، للمضي قدماً في شن هجوم على إيران، وأضاف المسؤول، طالباً عدم كشف هويته لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام، أن مساعدي ترمب يدركون ضرورة تجنب إرسال «رسالة مشتتة» إلى الناخبين في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس المقررة في نوفمبر المقبل، «الذين لم يحسموا أمرهم بعد ويولون الاقتصاد الاهتمام الأكبر».

ووفق موقع «أكسيوس»، دعا بعض مستشاري ترمب إلى التحلي بالصبر، معتبرين أن مرور الوقت وتزايد الحشد العسكري الامريكي سيعززان من أوراق الضغط على إيران. لكن حتى بعض أقرب مستشاري ترمب يقرون بأنهم «لا يعرفون ما الذي سيقرره أو متى سيتخذه».

وأضاف أحد كبار مستشاري ترمب لـ«أكسيوس»، أن «الرئيس لم يقرر بعد توجيه ضربة، أعرف ذلك لأننا لم نوجهها، قد لا يفعل ذلك أبداً، وقد يستيقظ غداً ويقول: هذا هو القرار».

وأضاف أن وزارة الحرب الامريكية «البنتاجون»، عرضت على ترمب عدداً كبيراً من الخيارات، مشيراً إلى أن «هناك خياراً لكل سيناريو، أحد السيناريوهات يتضمن استهداف خامنئي وابنه»، في إشارة نجله مجتبى، الذي يُنظر إليه

كخليفة محتمل. وتابع: «لا أحد يعرف ما الذي سيختاره الرئيس، ولا أعتقد أنه يعرف ذلك أيضاً».

وذكر مصدر ثان أن خطة لاغتيال خامنئي ونجله «طُرحت على ترمب قبل عدة أسابيع».

وقال مستشار كبير آخر للرئيس الامريكي: «ترمب يبقي جميع خياراته مفتوحة. وقد يقرر شن هجوم في أي لحظة».

وحتى إذا أدت الحرب إلى سقوط المرشد علي خامنئي، فإن ما سيلي ذلك «غير واضح إلى حد كبير»، حسبما نقلت «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين امريكيين.

ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم، إن «العناصر المتشددة في الحرس الثوري ستكون الأرجح لتولي السلطة».

ترامب يلتقي كبار مستشاريه

عقد الرئيس ترامب اجتماعا يوم الاربعاء مع كبار مستشاريه لبحث الازمة مع ايران، بحسب ما افاد مسؤولان امريكيان لموقع اكسيوس.واطلع ترامب على احاطة بشان المحادثات النووية التي عقدت في وقت سابق من هذا الاسبوع في جنيف، كما ناقش المجتمعون الخطوات التالية.

وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض كارولاين ليفيت للصحافيين يوم الاربعاء ان «هناك العديد من الحجج التي يمكن تقديمها لصالح توجيه ضربة ضد ايران».

واضافت ان ترامب يفضل الدبلوماسية، وشددت على ان «من الحكمة لايران ان تبرم اتفاقا».

خلف الكواليس:

حضر الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء كل من مبعوثي ترامب جاريد كوشنر وستيف ويتكوف، ووزير الخارجية ماركو روبيو، ومسؤولين كبار اخرين.

وقال مسؤول امريكي ان على الايرانيين ان يعودوا الى ادارة ترامب بحلول نهاية الشهر بحزمة من الخطوات تعالج المخاوف التي طرحتها الولايات المتحدة في جنيف بشان برنامجهم النووي.

واضاف المسؤول: «وزير الخارجية الايراني قال لكوشنر وويتكوف الكثير من الامور الايجابية، لكن الشيطان يكمن في التفاصيل. الكرة في ملعب ايران، فلنر ما سيحدث».

واعرب مسؤول امريكي ثان عن تشكك عميق، وقال ان محادثات جنيف كانت «بلا قيمة».

ما الذي يجب متابعته:

يقول مسؤولون امريكيون ان وصول حاملة الطائرات يو اس اس فورد ومجموعة القتال التابعة لها الى شرق البحر المتوسط خلال الايام المقبلة سيكون عاملا حاسما في توقيت اي حملة عسكرية محتملة ضد ايران.

كما يخطط روبيو لزيارة اسرائيل في نهاية الشهر لاجراء محادثات بشان ايران، بحسب ما افاد به مسؤول امريكي.

طهران تعد مقترحا مضادا وترامب يدرس خيارات عسكرية

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس الجمعة إنه يتوقع إعداد مسودة مقترح مضاد خلال أيام عقب محادثات نووية مع الولايات المتحدة هذا الأسبوع، وذلك في الوقت الذي أشار فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى

أنه يدرس شن هجمات عسكرية محدودة.

وقال مسؤولان أمريكيان لرويترز إن تخطيط الجيش الأمريكي بشأن إيران وصل إلى مرحلة متقدمة مع وجود خيارات تتضمن استهداف أفراد في إطار هجوم، بل والسعي إلى تغيير النظام في طهران إذا أمر ترامب بذلك.

تقدم لكم وكالة رويترز عبر نشرتها البريدية اليومية تغطية إخبارية موثوقة وشاملة لأهم المستجدات السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية والعالم. تسجيل الاشتراك هنا.

أعطى ترامب طهران يوم الخميس مهلة تتراوح بين ١٠ أيام و١٥ يوما للتوصل إلى اتفاق أو مواجهة «أمور سيئة للغاية»، وذلك وسط تعزيزات عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط تثير مخاوف من اندلاع حرب أوسع نطاقا.

وعند سؤال ترامب أمس الجمعة عما إذا كان يدرس شن هجوم محدود للضغط على إيران من أجل إبرام اتفاق بشأن برنامجها النووي، قال للصحفيين في البيت الأبيض «أعتقد أنه يمكنني القول إنني أدرس ذلك».

وسئل ترامب في وقت لاحق خلال مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض عن إيران فرد قائلا «من الأفضل لهم التفاوض على اتفاق عادل».

وكان عراقجي قال، في أعقاب مناقشات غير مباشرة في جنيف يوم الثلاثاء مع المبعوث الأمريكي الخاص ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر صهر ترامب، إن الجانبين توصلا إلى تفاهم بشأن «المبادئ التوجيهية» الرئيسية، لكن هذا لا يعني أن التوصل إلى اتفاق بات وشيكا.

وذكر عراقجي في مقابلة مع شبكة إم.إس ناو الإخبارية الأمريكية أن مقترحه المضاد قد يكون جاهزا خلال اليومين أو الأيام الثلاثة المقبلة ليراجعها كبار المسؤولين الإيرانيين، مع احتمال إجراء مزيد من المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران في غضون أسبوع أو نحوه.

وقال إن الخيار العسكري لن يؤدي إلا إلى تعقيد الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق.

* عراقجي يتوقع إبرام اتفاق قريبا

لم يحدد عراقجي الموعد الذي ستقدم فيه إيران مقترحها المقابل للمبعوثين ويتكوف وكوشنر، لكنه عبر عن اعتقاده بأن التوصل لاتفاق دبلوماسي قريب جدا وأنه يمكن إبرامه «في فترة زمنية قصيرة للغاية».

من جهته، عبر المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك عن مخاوف متجددة إزاء تصاعد حدة الخطاب وتزايد الأنشطة العسكرية في المنطقة.وقال في مؤتمر صحفي دوري «نحث كلا من الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية على مواصلة الحوار الدبلوماسي لتسوية الخلافات».

وذكر عراقجي في المقابلة مع شبكة إم.إس ناو أن الولايات المتحدة لم تطالب بوقف تخصيب اليورانيوم بالكامل خلال المحادثات التي جرت في جنيف هذا الأسبوع، كما أن إيران لم تعرض وقف التخصيب.

وأضاف «ما نتحدث عنه الآن هو كيفية ضمان أن يكون برنامج إيران النووي، ومن بينه التخصيب، سلميا وأن يظل سلميا إلى الأبد».

وأردف أنه سيتم اتخاذ «إجراءات لبناء الثقة» من الناحيتين الفنية والسياسية لضمان بقاء البرنامج سلميا في مقابل اتخاذ إجراءات ما بشأن العقوبات، لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

وقال البيت الأبيض ردا على سؤال حول تصريحات عراقجي «أوضح الرئيس أن إيران لا يمكن أن تمتلك أسلحة نووية أو القدرة على صنعها، وأنها لا يمكن أن تخصب اليورانيوم».

قائد امريكي سابق: قادرون على تفكيك نظام إيران خلال ساعات

قال مسؤول عسكري سابق في القيادة المركزية الامريكية «سنتكوم» إن الولايات المتحدة قادرة على القضاء على إيران وتفكيكها خلال ساعات، وقصف مواقع إطلاق الصواريخ لشل الدفاعات الإيرانية.

وأوضح بوب هارواد، نائب قائد القيادة المركزية الامريكية سابقا، لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن حشد واشنطن لأصولها العسكرية في الشرق الأوسط «ليس مجرد استعراض للقوة، بل إشارة إلى أنها تملك القدرة على تفكيك هيكل النظام الإيراني خلال ساعات».

وأضاف: «الرئيس الامريكي دونالد ترامب أثبت أنه يفعل ما يقول»، مشيرا إلى الانسحاب من خطة العمل المشتركة وموقف واشنطن الرافض لامتلاك طهران أسلحة نووية، ومضيفا: «لقد جهز الآن الموارد اللازمة للعمل العسكري».

ولفت المسؤول السابق إلى أنه «إذا لم يحقق أهدافه المتعلقة بالبرنامجين النووي والصاروخي، فهو مستعد لتجاوز الوساطة واتخاذ القرار».

وبين هارواد، الذي خدم نائبا لقائد القيادة المركزية حتى عام ٢٠١٣، أنه في حال صدور أمر بالضرب، سيكون هناك تسلسل في بنك الأهداف يبدأ بتحييد قدرات إيران الهجومية، مع الحرص على تجنب إيذاء المدنيين.

وأوضح أن الأهداف ستقصف من «الأسفل إلى الأعلى»، بحيث تستهدف الموجة الأولى مواقع الصواريخ الاستراتيجية ومنصات الإطلاق التي تشكل تهديدا مباشرا للقوات الامريكية وإسرائيل.

أما الخطوة الثانية فتتمثل في تحييد ما تبقى من الجماعات الحليفة لإيران خارج البلاد، التي قد تشكل خطرا عبر الرد على إسرائيل.

واقترح المسؤول الامريكي السابق أن تستهدف واشنطن مقر الحرس الثوري والأدوات التي استخدمت لقمع الشعب الإيراني، مع تجنب استهداف البنية التحتية الوطنية.

ولفت إلى أن القدرات الحربية لواشنطن تفوق ما شوهد في حربي العراق وأفغانستان، مضيفا: «بسبب ما تعلمناه وما تمكنا من تطويره على مستوى التكنولوجيا، سواء في القيادة والسيطرة أو الاستهداف، أصبحت كثافة الضربات أكثر فعالية».

وبين أنه «في السابق كان بإمكاننا تنفيذ أربعين أو خمسين ضربة في اليوم، أما الآن فلدى الولايات المتحدة القدرة على تنفيذ مئات الضربات يوميا، وهذا بحد ذاته سيغير المعادلة بالنسبة للنظام».

وأشار هارواد، الذي عاش لفترة في إيران، إلى أن أي عمل عسكري يجب أن يتماشى مع هدف دعم الشعب الإيراني وتقييد قدرة النظام على التواصل وقمع الاحتجاجات.

وختم المسؤول قائلا: «لا أحد يفهم حقا حجم القدرة التي نملكها لأن أحدا لم يرها من قبل. إذا حدث ذلك، سيكون كاشفا للجميع لفهم أين وصلنا من حيث الحجم والنطاق والسرعة والقدرة، سواء بالنسبة للصين أو روسيا».

خبراء إيرانيون: الحرب قد تتحول إلى زلزال جيوسياسي إقليمي ودولي

العربي الجديد- صابر غل عنبري:فيما أمهل الرئيس الامريكي دونالد ترامب إيران ما بين عشرة أيام وخمسة عشر يوماً للتوصل إلى اتفاق يتوافق مع شروط واشنطن، تتصاعد وتيرة الحشد العسكري الامريكي في المنطقة عبر إرسال مزيد من القطع والمعدات، في مشهد يتخذ تدريجياً ملامح اصطفاف حربي واضح. وداخل إيران، يخيم على الشارع العام مناخ من الترقب والقلق، في وقت تصعد فيه أوساط معارضة، ولا سيما التيار الملكي، دعواتها إلى استهداف البلاد عسكرياً بهدف إسقاط الجمهورية الإسلامية.

وفي المقابل، يشهد وسط الخبراء داخل إيران انقساماً واضحاً حول دلالات تعاظم الحشد العسكري الامريكي وتصاعد الخطاب الإعلامي عن قرب المواجهة بين من يرى فيه مؤشراً جدياً إلى حرب وشيكة، ومن يعتبره أداة ضغط سياسية ونفسية لفرض تنازلات تفاوضية.

وفي هذا السياق، ما زالت تخرج أصوات حاكمة تصف هذه التحركات بأنها «حرب نفسية»، وسط تساؤلات متزايدة عما إذا كان هذا التوصيف يندرج في إطار تهدئة الرأي العام واحتواء القلق الداخلي، أم أنه يستند إلى تقدير فعلي لموازين القوى واحتمالات التصعيد.

وفي هذا الإطـار، قال عضو هيئة رئاسة البرلمان الإيراني عباس بابي زاده إن «إيران أعدت تقنيات وأسلحة خاصة وسرية للرد على أي هجوم محتمل»، معتبراً في الوقت ذاته أن التهديدات الامريكية الأخيرة والاستعراض الإعلامي لحاملات الطائرات «لا تهدف إلا إلى زعزعة الأمن النفسي للمجتمع الإيراني والتأثير على الاقتصاد».

***مـن جهته، رأى عضو لجنة الأمـن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني سالار ولايت مدار، اليوم الجمعة، أن اقتراب القطع البحرية الامريكية من السواحل الإيرانية «لا يعني بالضرورة أن المنطقة مقبلة على حرب»، داعياً إلى عدم الانجرار وراء ما وصفه بالتهويل الإعلامي. وأضاف أن المخاوف من اندلاع مواجهة عسكرية

«تقتصر على شريحة صغيرة من المجتمع، ولا سيما بين من يتابعون بشكل مكثف وسائل إعلام العدو».

***أما الخبير الإيراني المحافظ علي رضا تقوي نيا، فأكد في حديث لـ»العربي الجديد» أن التصعيد المتزامن في لهجة المسؤولين الامريكيين ووسائل إعلامهم خلال الساعات الـ٤٨ الماضية يندرج في إطار الضغط السياسي والنفسي، وليس دليلاً حتمياً على اقتراب الحرب، غير أنه لم يستبعد تنفيذ إسرائيل هجمات ضد إيران.

ورأى أن واشنطن اصطدمت خلال مفاوضات جنيف بـ»صلابة» الموقف الإيراني، ولا سيما بإصرار طهران على حصر التفاوض بالملف النووي ورفضها وقف تخصيب اليورانيوم أو القبول باتفاق لا يتضمن رفعاً كاملاً للعقوبات مع آلية تحقق واضحة، واعتبر أن هذه الشروط لا تنسجم مع أهـداف ترامب، الذي يسعى، بحسب تعبيره، إلى إضعاف إيران عبر نزع سلاحها أولاً ثم استهدافها لاحقاً لا إلى اتفاق متوازن، فضلاً عن إحداث ما وصفه بأنه «فتنة جديدة في الداخل».

وأشار تقوي نيا إلى أن كلفة الحرب المباشرة تبقى مرتفعة بالنسبة للولايات المتحدة، في ظل قدرة إيران على استهداف القواعد الامريكية وتهديد الملاحة في مضيق هرمز، ولفت إلى أن السيناريوهات الامريكية المحتملة قد تقتصر على هجمات إسرائيلية وتنفيذ اغتيالات بدعم دفاعي امريكي، أو عمليات أمنية محدودة ربما من الداخل.

ولفت الخبير الإيراني إلى أن عوامل الوقت لا تصب في مصلحة الإدارة الامريكية، مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية، والانتخابات النصفية الامريكية، واستضافة الولايات المتحدة كأس العالم، ما يقلص، حسب قوله، «هامش المغامرة العسكرية». وأضاف أن مرور شهرين أو ثلاثة من دون تصعيد سيؤدي إلى «تراجع كبير» في احتمالات المواجهة.

كما تحدث تقوي نيا عن تنفيذ إيران مناورات صاروخية

إيران أعدت تقنيات وأسلحة خاصة وسرية للرد

وبحرية واسعة جنوبي البلاد، أمس الخميس، قال إنها شملت التدريب على استهداف قطع بحرية امريكية، بالتوازي مع مناورات مشتركة مع روسيا في مضيق هرمز، ورصد صيني مكثف للتحركات الامريكية في بحر عمان في إطار هذه المناورات.

***بدوره، رجح الخبير الإيراني مصطفى نجفي، في حديث لـ»العربي الجديد»، أن أي مواجهة عسكرية محتملة بين الولايات المتحدة وإيران «لن تكون محدودة»، مشدداً على أن طهران سترد بشكل واسع على أي هجوم، ما يجعل توسع الحرب إقليمياً أمراً شبه حتمي.

وأوضح نجفي أن الرد الإيراني الواسع يستند إلى سببين رئيسيين؛ أولهما أن إيران ستتعامل مع أي هجوم امريكي بوصفه تهديداً وجودياً يمس أمن الدولة وبقاء النظام، وثانيهما سعي طهران إلى إنهاء حالة «الحرب غير المعلنة» ودورة التهديد المستمرة، عبر فرض معادلة ردع جديدة في المنطقة. وحدد الخبير الإيراني ثلاثة سيناريوهات محتملة: ضربة امريكية محدودة ورد إيراني محدود، وهو احتمال وصفه بأنه «ضعيف»، أو هجوم امريكي يعقبه رد إيراني شامل يؤدي إلى حرب إقليمية، أو فرض حصار بحري على إيران ينتهي إلى مواجهة مفتوحة.

وشدد نجفي على أن التجارب في أفغانستان والعراق وليبيا تثبت أن القصف الجوي لا يؤدي إلى تغيير أنظمة مستقرة، محذراً مما وصفه بـ»أوهام» بعض أطراف المعارضة، ومؤكداً أن أي هجوم خارجي مترافق مع اضطراب داخلي سيقود إلى تدمير إيران لا إلى استقرارها.

ستة اسباب تجعل الولايات المتحدة وايران على شفا حرب

موقع (Axios) الامريكي /الترجمة والتحرير :محمد شيخ عثمان

تقرير: هيرب سكريبنر:تلوح في الافق حرب محتملة بين الولايات المتحدة وايران، مع تزايد مؤشرات تدل على ان الرئيس دونالد ترامب قد يتجه قريبا الى خيار المواجهة العسكرية.

الصورة العامة

منذ عودته الى البيت الابيض العام الماضي، يسعى ترامب الى ابرام اتفاق نووي جديد مع ايران. غير ان تخليه عن جولة سابقة من المفاوضات، واصداره اوامر بتنفيذ ضربات عسكرية في حزيران الماضي، يوحيان باحتمال تكرار السيناريو نفسه ولكن على نطاق اوسع.

اي حرب محتملة ستكون اقرب الى حملة عسكرية شاملة، وليست عملية محدودة كما

جرى التفكير به سابقا في حالات اخرى، بحسب تقرير لموقع اكسيوس. مثل هذا التطور ستكون له تداعيات كبيرة على الشرق الاوسط وعلى ما تبقى من ولاية ترامب الرئاسية.

ورغم ذلك، لا تزال الدبلوماسية قائمة كخيار، ولو بشكل محدود.

الاسباب الستة

١. النزاع النووي المستمر:

اجرت الولايات المتحدة وايران محادثات متقطعة خلال الاشهر الماضية حول اتفاق نووي جديد. وتؤكد الادارات الامريكية المتعاقبة التزامها بمنع ايران من امتلاك سلاح نووي.

في عام ٢٠١٥، توصل الرئيس الاسبق باراك اوباما الى اتفاق نووي مع طهران، لكن ترامب انسحب منه خلال ولايته الاولى معتمدا سياسة الضغط الاقصى. لاحقا، فشل الرئيس جو بايدن في احياء الاتفاق.

بعد عودة ترامب الى السلطة، حدد مهلة ستين يوما للتوصل الى اتفاق جديد. ومع انتهاء المهلة في حزيران، شنت اسرائيل هجوما على ايران، لتشارك الولايات المتحدة بعدها بقصف منشآت نووية ايرانية تحت الارض.

ورغم عودة ترامب للحديث عن الدبلوماسية، فان تصريحاته وتصريحات مقربين منه عن تغيير النظام الايراني تثير مخاوف من ان اي عملية عسكرية قد تتجاوز الملف النووي.

٢. قتل المتظاهرين

في مطلع كانون الثاني، اقترب ترامب من توجيه ضربة لايران على خلفية مقتل الاف المتظاهرين خلال احتجاجات واسعة اندلعت لاسباب اقتصادية وسياسية.

ترامب هدد علنا باستهداف ايران اذا استمر قمع المتظاهرين، قائلا ان القوات الامريكية جاهزة للتحرك. وقد واجهت السلطات الايرانية الاحتجاجات بحملة امنية عنيفة، ترافقت مع قطع الانترنت واغلاق المجال الجوي.

لاحقا، اجل ترامب القرار العسكري بسبب محدودية الانتشار العسكري الامريكي حينها، قبل ان يعاود المفاوضات ويعزز الوجود البحري والجوي في الخليج.

٣. حاملات الطائرات ومنطق التصعيد:

ارسال حاملتي طائرات امريكيتين الى المنطقة، بالتوازي مع تهديدات متكررة، خلق توقعا عالميا

بان واشنطن ستتحرك عسكريا اذا فشلت المفاوضات.

لا مؤشرات جدية على قرب التوصل الى اتفاق، في مقابل مؤشرات متزايدة على اقتراب الحرب. التراجع في هذه المرحلة لا ينسجم مع اسلوب ترامب السياسي، ويشبه ما يعرف في الادب بمسدس تشيخوف: ما يوضع على المسرح لا بد ان يستخدم.

٤. الضغط الاسرائيلي:

تستعد الحكومة الاسرائيلية لسيناريو حرب شاملة، وتضغط باتجاه عملية اوسع بكثير من الضربات المحدودة التي نوقشت سابقا.

تشير التقديرات في واشنطن وتل ابيب الى حملة عسكرية مشتركة اوسع من تلك التي وقعت في حزيران الماضي. وقد نسق ترامب عن كثب مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، بما في ذلك تشديد العقوبات الاقتصادية على ايران.

التحضيرات الاسرائيلية تشمل سيناريوهات تستهدف النظام نفسه، اضافة الى البرنامجين النووي والصاروخي.

٥. عامل النفط:

تبدو اسواق النفط حاليا في وضع يسمح بهامش مناورة استراتيجي، مع وفرة المعروض، وانخفاض الاسعار، وتراجع نمو الطلب، وتضرر قدرات ايران الاقليمية.

صحيح ان اي ضربة عسكرية سترفع الاسعار، لكن الارتفاع قد يكون محدودا زمنيا وماليا، ما لم تتعطل كميات كبيرة من الامدادات. ويظل مضيق مضيق هرمز ممرا لنحو خمس تجارة النفط العالمية، ورغم تهديدات طهران المتكررة، لم تغلقه بشكل كامل منذ ثمانينات القرن الماضي.

٦. الشعور بضعف النظام:

يرى بعض صناع القرار في واشنطن وتل ابيب ان النظام الايراني بات اضعف بعد الاحتجاجات الواسعة والضربات العسكرية التي تلقاها خلال العام الماضي.

ورغم ان ايران سترد على اي هجوم، الا ان التقديرات تشير الى ان الرد قد يكون اقل حدة في المرحلة الحالية، خاصة بعد تراجع نفوذ حلفائها الاقليميين. غير ان هذا التصور قد يكون مضللا، اذ ان شعور النظام بالتهديد الوجودي قد يدفعه الى تصعيد اوسع.

ترامب يقترب من لحظة حاسمة تحدد ارثه مع ايران: صفقة ام حرب

صحيفة»وول ستريت جورنال»الامريكية/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

الكسندر وارد، لورنس نورمان، روبي غرامر، ومايكل ار غوردن-واشنطن : يقف الرئيس ترامب عند مفترق طرق قد يحدد ارثه السياسي. فاما ان يوقع اتفاقا يحد من البرنامج النووي الايراني، او ان يطلق حربا ذات تبعات يصعب التحكم بها على الولايات المتحدة والشرق الاوسط.

وقال ترامب انه يفضل التوصل الى اتفاق صارم يمنع طهران نهائيا من امتلاك القدرة على تطوير سلاح نووي، وهو ما قد يشكل اختراقا تاريخيا. اما اذا قرر بدلا من ذلك الامر بشن هجوم، املا في ارغام النظام الايراني على تقديم تنازلات او حتى اسقاطه، فانه يخاطر بصراع كبير قد يطغى على ما تبقى من ولايته الرئاسية.

وبحسب مسؤولين ومحللين، فان هذه اللحظة هي من صنع ترامب نفسه. فقد تعهد في كانون الثاني بدعم المتظاهرين الايرانيين الذين خرجوا الى الشوارع احتجاجا على القمع العنيف الذي يمارسه النظام، لكن اي تدخل امريكي لم يحدث.

لاحقا، طرح ترامب مجموعة من المطالب على طهران، تشمل وقف تخصيب اليورانيوم، وفرض قيود صارمة على برنامج الصواريخ الباليستية، وانهاء دعم الميليشيات الاقليمية الحليفة مثل حماس وحزب الله. وفي الوقت

> ترامب يفضل اتفاقا يمنع طهران نهائيا من تطوير سلاح نووي

ذاته، عزز الوجود العسكري الامريكي على مقربة من ايران، من خلال حشد اكبر تركيز للقوة الجوية في الشرق الاوسط منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣.

واذا رفضت ايران، التي تنفي سعيها لامتلاك قنبلة نووية، مطالب ترامب، فان خيارات الرئيس الامريكي تتراوح بين ضربة اولية محدودة للضغط على طهران من اجل تقديم تنازلات، او حملة قصف طويلة تهدف الى تدمير النظام وقدراته العسكرية.

وقال ويلبر روس، وزير التجارة في الولاية الاولى لترامب، ان قرار المحكمة العليا يوم الجمعة باجهاض استخدام ترامب للرسوم الجمركية قد يجعل الهجوم على ايران اكثر ترجيحا. واضاف: لا اعتقد انه يستطيع تحمل هذه الخسارة ثم الظهور بمظهر المتراجع امام ايران.

وقد هددت ايران برد انتقامي واسع على اي هجوم امريكي، متوعدة باغراق سفن حربية امريكية، ومهاجمة القوات الامريكية في المنطقة، واغلاق مضيق هرمز، وهو ممر بحري حيوي لامدادات النفط العالمية.

وتعرب دول الخليج، التي قد تكون اهدافا محتملة، عن قلقها من هذه السيناريوهات.

وحتى في حال ادت الحرب الى سقوط المرشد الاعلى الايراني علي خامنئي، فان ما قد يلي ذلك يظل شديد الغموض، بحسب مسؤولين امريكيين.

ويرى العديد من المحللين ان العناصر المتشددة في الحرس الثوري الايراني ستكون الاوفر حظا للسيطرة على السلطة.

سوزان مالوني:

وقالت سوزان مالوني، خبيرة الشؤون الايرانية في معهد بروكينغز بواشنطن، ان ترامب يواجه مخاطر كبيرة وخيارات غير جذابة على نحو خاص.

ومع ذلك، يواصل ترامب الاندفاع نحو مواجهة قد تسهم بدرجة كبيرة في رسم موقعه في التاريخ. وقد وصل الى هذه المرحلة من دون طلب موافقة الكونغرس او تقديم مبررات واضحة للرأي العام الامريكي، رغم انتقاداته السابقة لحروب الرؤساء الامريكيين في الشرق الاوسط.

وقال مسؤولون ان ترامب اكتسب ثقة اكبر بجدوى استخدام القوة العسكرية الامريكية منذ ان امر في حزيران بتنفيذ ضربات ناجحة على ثلاثة مواقع نووية ايرانية، ومنذ القاء القبض على الزعيم الفنزويلي نيكولاس مادورو الشهر الماضي.

ويرى محللون ان تلك العمليات كانت قصيرة ومحدودة الاهداف، فيما لم يقدم ترامب بعد على خوض حرب واسعة النطاق وطويلة الامد ضد خصم قادر على الرد بقوة، بما في ذلك استهداف اسواق النفط والتجارة البحرية.

فالي نصر:

وقال فالي نصر، المسؤول الامريكي السابق وخبير الشؤون الايرانية في جامعة جونز هوبكنز، اننا لم نشهد بعد مدى قدرة ترامب على تحمل الالم، مشيرا الى ان الرئيس يفضل المهمات العسكرية التي تنطوي على مخاطر محدودة من حيث الخسائر البشرية الامريكية. واضاف انه ما لم يكن ترامب واثقا من قدرة الولايات المتحدة على تدمير كل ما تمتلكه ايران منذ الضربة الاولى، فان المخاطر اللاحقة ستكون كبيرة.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان غريزة ترامب تميل دائما الى الدبلوماسية ومحاولة ابرام صفقة قبل اللجوء الى خيارات اخرى.

ورغـم ان ترامب انتقد التدخلات الامريكية التي استهدفت تغيير الانظمة في الشرق الاوسط، فانه تراجع عن هذا الموقف في كانون الثاني، عندما قمعت طهران بعنف احتجاجات جماهيرية واسعة. وقد اظهرت اسابيع الاضطرابات ان النظام الايراني في اضعف حالاته منذ عقود.

وحث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ترامب على استغلال هذه اللحظة واسقاط النظام قبل ان يستعيد قوته، فيما دعت دول حليفة اخرى للولايات المتحدة في المنطقة، بما في ذلك دول الخليج وتركيا، الى توخي الحذر.

ومن المرجح ان يتوقف قرار ترامب على ما اذا كانت اقصى التنازلات التي قد تقدمها ايران تلبي الحد الادنى من مطالبه.

وبعد محادثات عقدت في جنيف، قال نائب الرئيس جيه دي فانس هذا الاسبوع ان ايران فشلت في الاعتراف بما تعتبره الولايات المتحدة ضروريا للتوصل الى اتفاق او معالجته.

وقال وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي يوم الجمعة في مقابلة تلفزيونية ان ايران ستقدم خلال الايام المقبلة مقترحا مكتوبا ومفصلا الى الولايات المتحدة، معربا عن امله في ان تعقب ذلك مفاوضات جدية حول المقترح.

وبحسب مسؤولين امريكيين ومسؤولين في الشرق الاوسط اطلعوا على المداولات، فان ادارة ترامب تناقش داخليا ما اذا كان ينبغي ان يقتصر اي اتفاق على البرنامج النووي الايراني، ام ان يشمل ايضا برنامج الصواريخ ودعم طهران للميليشيات الحليفة.

وقال بعض هؤلاء المسؤولين ان التوصل الى اتفاق يقتصر على الانشطة النووية لايران سيعد مكسبا لطهران.

ولم تظهر ايران حتى الان اي استعداد لتليين موقفها التفاوضي المتشدد الذي التزمت به على مدى عقدين، رغم التهديدات العسكرية الغربية والعقوبات القاسية والمواجهات المسلحة مع اسرائيل والولايات المتحدة،

> **قرار المحكمة العليا قد يجعل الهجوم على ايران اكثر ترجيحا**

التي الحقت اضـرارا كبيرة ببرنامجها النووي وقدراتها العسكرية.

وتكرر طهران القول انها لن تتخلى ابدا عن برنامج تخصيب اليورانيوم، الذي يشكل ركنا اساسيا في انشطتها النووية ومتطلبا مسبقا لبناء سلاح نووي. كما رفضت حتى الان مناقشة فرض قيود على برنامجها للصواريخ الباليستية، الذي تعتمد عليه منذ زمن لتعويض ضعف سلاحها الجوي. واصرت كذلك على ان اي تنازلات يجب ان تقابل بتخفيف كبير للعقوبات الامريكية من اجل دعم اقتصادها المنهك.

اريك بروير

وقال اريك بروير، المسؤول السابق في البيت الابيض الذي عمل على ملف ايران خلال الولاية الاولى لترامب، ان الرئيس منح نفسه هامشا من المرونة، سواء عن قصد او من دونه. واضاف ان مجمل المطالب الامريكية سيعني بالنسبة لطهران استسلاما كاملا.

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت العام الماضي السماح لايران بالاحتفاظ ببرنامج نووي مدني لانتاج الطاقة، على ان يتم تزويدها باليورانيوم منخفض التخصيب من خلال كونسورتيوم دولي خارج البلاد، تشرف واشنطن على تنظيمه وادارته.

وقد طرح هذا المقترح مرارا في مفاوضات سابقة، الا ان ايران رفضت التخلي عن برنامجها المحلي لتخصيب اليورانيوم والاعتماد على مصادر اجنبية للوقود النووي.

الخيارات العسكرية لترامب مع تصاعد المخاوف من ضرب ايران

مجلة»نيوزويك»الامريكية/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

تقرير: توم اوكونور:كاتب اول في الشؤون الخارجية ونائب محرر شؤون الامن القومي والسياسة الخارجية

لم يطرأ اي تباطؤ على الحشد العسكري الامريكي حول ايران، رغم ان الطرفين منخرطان هذا الاسبوع في محادثات نووية.

وقد هدد الرئيس دونالد ترامب الجمهورية الاسلامية باتخاذ اجراء مباشر اذا لم تسفر الدبلوماسية عن النتائج المرجوة.

ومع توجه مجموعة ثانية من حاملات الطائرات الى الخليج، فان تحذيرات ترامب من ان اي هجوم على ايران سيتجاوز قصف الصيف الماضي للمواقع النووية تترك امام الرئيس نطاقا واسعا من الخيارات.

وقد تشمل هذه الخيارات جولات جديدة من الضربات الموجهة، او اغتيالات لقيادات عليا، او حملة عسكرية اطول امدا قد تقترب في طبيعتها من حرب خليج ثالثة.

ما الذي نشره ترامب في الشرق الاوسط

طوال مسار التصعيد، عبر ترامب عن تفضيله لحل دبلوماسي. فهو يسعى الى اتفاق نووي يتجاوز اتفاق عام ٢٠١٥ الذي قيد البرنامج النووي الايراني مقابل تخفيف العقوبات.

لكن الفجوة لا تزال قائمة بين موقفي التفاوض في واشنطن وطهران. فعلى الرغم من بعض التقدم الذي تحقق في محادثات الثلاثاء في جنيف، قال البيت الابيض ان الجانبين لا يزالان بعيدين جدا عن بعضهما في القضايا الاساسية.

> كينيث بولاك :رسالة ترامب هي ان الضربات ستستمر الى ان يتحسن عرضكم

اذا فشلت الدبلوماسية

قالت المتحدثة باسم البيت الابيض كارولاين ليفيت يوم الاربعاء ان ايران ستكون حكيمة جدا اذا ابرمت اتفاقا مع الرئيس ترامب، في اشارة الى الضربات الامريكية التي نفذت في حزيران الماضي.

واضافت ليفيت للصحفيين في البيت الابيض ان هناك اسبابا وحججا كثيرة يمكن الاستناد اليها لتبرير ضربة ضد ايران.

وبعد محادثات هذا الاسبوع، قالت ايران انها توصلت الى اتفاق عام مع الولايات المتحدة حول مبادئ توجيهية ستؤطر الجهود الرامية الى حل النزاع بشأن برنامجها النووي.

وقالت ليفيت ان الولايات المتحدة تتوقع ان تعود ايران بمزيد من التفاصيل خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وان الرئيس سيواصل متابعة تطورات هذا المسار.

فما الذي قد يبقي ترامب راضيا وبعيدا عن الخيارات العسكرية؟

قال ميك مولروي، الذي شغل منصب نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الاوسط خلال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨، ان البيت الابيض يريد فعلا التوصل الى اتفاق، لكن هذا الاتفاق يجب ان يكون اكثر تقييدا من خطة العمل الشاملة المشتركة التي انسحبت منها ادارة ترامب الاولى، ومن المرجح ان يتضمن ايضا قيودا على برنامج ايران للصواريخ الباليستية.

واضاف مولروي في حديثه ان السؤال الاساسي هو ما اذا كانت ايران ستوافق على تقديم تنازلات وقبول هذه الشروط، مشيرا الى انها حتى الان لم تظهر اي استعداد لذلك.

وقال انه في حال رفضت ايـران هذه الشروط، فان الولايات المتحدة ليست مستعدة فقط لاتخاذ اجراءات عسكرية كبيرة ضد المنشات النووية ومواقع انتاج واطلاق الصواريخ الباليستية، بل انها مهيأة لتنفيذ ذلك بشكل مستدام، بما يشمل الرد على اي خطوات تصعيدية من جانب ايران.

واضاف ان من المحتمل ان تكون الادارة قد قررت اضعاف البرنامجين النووي والصاروخي الايرانيين عسكريا بشكل متواصل، الى ان لا يبقى ما يستحق الحفاظ عليه من خلال عدم توقيع اتفاق جديد.

ضربات على مواقع عسكرية واستراتيجية

رغم ان التقديرات الحالية لا تشير الى امتلاك ايران اي اسلحة نووية، ورغم نفيها المتكرر السعي الى ذلك، فان الجمهورية الاسلامية تمتلك اكبر ترسانة من الصواريخ والطائرات المسيرة في الشرق الاوسط.

ولا تزال هذه القدرات تشكل تهديدا كبيرا في حال اندلاع صراع، حتى بعد ان وسعت ايران استخدامها

> حتى الان، لا تشير الدلائل على قرب عمل عسكري امريكي ضد ايران

خلال حرب الايام الاثني عشر مع اسرائيل في الصيف الماضي.

ويعتقد ان مدى هذه الاسلحة يصل الى ما لا يقل عن الفي كيلومتر، اي نحو ١٢٤٠ ميلا، ما يضع كامل الشرق الاوسط واجزاء من جنوب شرق اوروبا ضمن نطاقها. كما ان تعديلات على المنصات المعروفة قد توسع هذا المدى بشكل كبير، في حين قد تسهم القدرة الفرط صوتية على المناورة في افشال حتى اكثر انظمة الدفاع تطورا.

وقد تركز حديث ترامب حول الصفقة مع ايران بشكل اساسي على برنامجها النووي، الا ان الرئيس الامريكي ومسؤولين كبارا اخرين، لا سيما وزير الخارجية ماركو روبيو، قالوا ان قدرات ايران الصاروخية، الى جانب مجالات اخرى، يجب ان تخضع ايضا لقيود ضمن اي اتفاق جديد.

ويضغط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الاتجاه نفسه، وقد زار ترامب في البيت الابيض الاسبوع الماضي بين الجولتين الاولى والثانية من المفاوضات الامريكية الايرانية.

حتى الان، قاوم الدبلوماسيون الايرانيون اي حديث عن ادراج ترسانة الصواريخ في اتفاق اولي، كما جادلوا بان تخصيب اليورانيوم بمستويات منخفضة هو حق سيادي لبلادهم. وعلى الرغم من دعوتهم، مثل نظرائهم الامريكيين، الى حل دبلوماسي، فقد حذر المسؤولون الايرانيون مرارا من ان حتى ضربة امريكية محدودة ستشعل حربا شاملة، مع تهديد المرشد الاعلى علي خامنئي باغراق السفن الحربية الامريكية.

وقد ثبت ان الدفاعات الجوية الايرانية غير فعالة الى حد كبير امام الطائرات الامريكية والاسرائيلية المتطورة، رغم ان الجمهورية الاسلامية استثمرت منذ زمن في مجمعات تحت ارضية شديدة التحصين تعرف احيانا باسم مدن الصواريخ، لايواء مخزونها من الصواريخ والطائرات المسيرة.

ومع ذلك، اظهرت الولايات المتحدة قدرتها على اختراق الاعماق باستخدام ذخائر خارقة للتحصينات، مثل قنابل جي بي يو ٥٧ التي استخدمت لضرب مواقع فوردو واصفهان ونطنز النووية.

ريتشارد غولدبرغ

وقال ريتشارد غولدبرغ، المسؤول السابق في مجلس الامن القومي في ادارة ترامب الاولى، ان القدرات الصاروخية ستحتل على الارجح موقعا متقدما في قائمة اهداف ترامب اذا قرر استخدام القوة العسكرية.

واضاف ان تهديد ايران بالرد عبر برنامجها الصاروخي يجعل هذا البرنامج من اوائل الاهداف المرجحة للضرب، وهو ما يعد منطقيا تماما.

محللون : حرب طويلة ومستمرة تتعارض مع سجل ترامب

استهداف القيادة السياسية

في حين استهدفت اسرائيل منذ زمن قيادات بارزة ضمن حلفاء ايران في ما يعرف بمحور المقاومة، ويعتقد على نطاق واسع انها تقف خلف اغتيال علماء نوويين داخل ايران، فان ترامب وجه اول ضربة علنية مباشرة ضد الجمهورية الاسلامية في كانون الثاني ٢٠٢٠، عندما امر باغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني قرب مطار بغداد الدولي.

وقد اسهمت التطورات الاقليمية المرتبطة بحرب غزة، التي اندلعت عقب هجوم قادته حركة حماس ضد اسرائيل في تشرين الاول ٢٠٢٣، في كسر قواعد الصراع غير المعلن. فقد ادت عمليات استهداف قادة حماس في طهران وقادة ايرانيين في سوريا الى اول موجتين من الضربات الايرانية المباشرة ضد اسرائيل في حزيران وتشرين الاول ٢٠٢٤.

ثم في حزيران ٢٠٢٥، وخلال جولات سابقة من الدبلوماسية النووية بين واشنطن وطهران، شنت اسرائيل سلسلة غير مسبوقة من الضربات داخل ايران، اسفرت عن مقتل عشرات من كبار القادة العسكريين والعلماء النوويين، وتدمير الدفاعات الجوية ومواقع عسكرية اخرى على مدى اثني عشر يوما. وقبل التدخل الامريكي، لمح ترامب علنا الى امكانية اغتيال خامنئي، مشيرا الى معرفته بمكان وجوده.

ورغـم ان ترامب اختار في النهاية قصفا اكثر محدودية للمواقع النووية الايرانية الاكثر تحصينا، فقد اظهر في وقت لاحق استعداده لاستهداف القيادات، كما حدث في عملية نفذتها قوات دلتا الامريكية وادت الى اعتقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته في كراكاس.

كينيث بـولاك : رسـالـة تـرامـب الاساسية

حتى الان، لا تشير الدلائل على قرب عمل عسكري امريكي ضد ايران الى نية تنفيذ غزو واسع النطاق على غرار حرب العراق. ومع ذلك، فان وجود مجموعتي حاملات طائرات وطائرات قتالية ووسائل دعم اخرى قد يكون كافيا لدعم حملة جوية طويلة الامد، وهو نمط تمتلك الولايات المتحدة خبرة واسعة في تنفيذه.

ويرى محللون ان حربا طويلة ومستمرة تتعارض مع سجل ترامب، الذي يفضل عمليات خارجية سريعة وقليلة التكلفة وقصيرة الزمن.

وقال كينيث بولاك ان ترامب لا يرغب في مغامرات مكلفة او طويلة او معقدة، لكنه قد يلجأ الى توجيه ضربات متكررة لفرض الالم على النظام الايراني.

وختم بولاك بالقول ان رسالة ترامب الاساسية الى طهران يمكن اختصارها بالقول: الضربات ستستمر الى ان يتحسن عرضكم، ويمكنني ان اعود وافعل ذلك مجددا متى شئت.

د.نبيل فهمي:

«نظام التحالفات الدولية».. هل ينهار أم يُعاد تشكيله؟

بيئات متغيرة:

*مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة

شكل انهيار حلف وارسو عقب تفكك الاتحاد السوفيتي لحظة فارقة في العلاقات الدولية الحديثة. وبدا وكأنه يؤكد انتصار نظام التحالفات القائم على قيم مشتركة مفترضة وعمق مؤسسي. أما بالنسبة لحلف الناتو، فإنه لم ينجُ فحسب من الحرب الباردة، بل تمكن من التوسع شرقاً؛ مما عزز الافتراض بأن التحالفات التي تقودها الولايات المتحدة ستصبح

هي حجر الزاوية للأمن العالمي.

إلا أن هذا الافتراض - وبعد ثلاثة عقود- يواجه ضغوطاً شديدة. فقد كشف صعود الدبلوماسية الأحادية الجانب - والتي ارتبطت بشكل واضح بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب- عن نقاط ضعف هيكلية في نظام التحالفات. وأثار رد فعل أوروبا تجاه نهج ترامب التصادمي والعدائي بشأن تقاسم أعباء حلف الناتو، وأوكرانيا، وغرينلاند، ومجلس السلام، والمؤسسات المتعددة الأطراف، وحتى الضمانات الأمنية الأساسية؛ سؤالاً جوهرياً هو: هل سيختفي مفهوم التحالف في عالم يتسم بتصاعد الأحادية والديناميكيات المتعددة الأقطاب، أم أنه ببساطة سيخضع لتحول كبير؟

لا يمكن استبعاد أي احتمال، ومن السابق لأوانه الجزم بأن حلف الناتو سينهار على غرار حلف وارسو. ومع ذلك، فليس من المبالغة القول إن مصداقية حلف الناتو صارت موضع تساؤل، وأن مفهوم التحالفات بات بالفعل يُعاد تشكيله جذرياً. فمن الملاحظ أن العالم اليوم يتجه نحو الابتعاد عن التحالفات الاستراتيجية الدائمة القائمة على القيم، ويتجه نحو ترتيبات أمنية مشروطة ومحددة القضايا وقائمة على المعاملات. ومن المتوقع أن يكون لهذا التحول تداعيات خطرة على النظام العالمي والإقليمي، ولا سيما في أوروبا والشرق الأوسط ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ.

ضغوط هيكلية على «الناتو»:

كان حلف وارسو يمثل نظاماً أمنياً هرمياً بين دول أوروبا الشرقية، وتم الإبقاء عليه بالقوة العسكرية والانضباط الأيديولوجي. ولكن بمجرد تفكك الاتحاد السوفيتي؛ انهار هذا النظام بسرعة وبشكل لا رجعة فيه؛ مما اعتبر مؤشراً واضحاً على هشاشة هذا التحالف.

ولكن بالنظر إلى حلف الناتو، فإنه يستند إلى أسس مختلفة عن حلف وارسو فهو يقوم على: العضوية الطوعية، وصنع القرار المؤسسي، وتصورات للتهديد المشترك، وفي المقام الأول قيادة أمريكية ذات مصداقية. فعلى مدى عقود، قامت واشنطن بتحمل تكاليف باهظة في مواجهة تهديدات وجودية محتملة من الاتحاد السوفيتي في مقابل الإبقاء على النفوذ الاستراتيجي والاستقرار النظامي. ولم يكن هذا التحالف قائماً على المصالح المادية فحسب، بل على الاعتقاد بأن التحالفات تشكل منفعة عامة حقيقية.

ومن ثم فإن ما قام به ترامب مؤخراً من زعزعة لاستقرار حلف الناتو لم يكن متعلقاً بشكل خاص بالبنية العسكرية للحلف؛ بل الأهم من ذلك أنه صدع الافتراضات المعيارية التي تقوم عليها قيادة الولايات المتحدة للحلف. فمن خلال تشكيكه علناً في التزامات الولايات المتحدة بالمادة الخامسة، ووصفه للحلفاء بأنهم «مستفيدون مجاناً»، وربطه الضمانات الأمنية بالمساهمات المالية، وتحديده للمصالح الأمنية الأمريكية بشكل مختلف -حتى ولو على حساب حلفاء الناتو الآخرين- حول ترامب التحالف بين دول الناتو من التزامات سياسية استراتيجية إلى وجهات نظر تكتيكية، بل وحتى عقود تجارية.

وقد أوضحت خطابات ترامب وإشاراته السياسية الأخيرة أن الرؤى المشتركة والحماية الجماعية لم تعد تلقائية بل مشروطة. وقد عكس رفض دول أوروبا لرؤى ترامب بشأن غرينلاند وأوكرانيا ومقترحه بشأن مجلس السلام مدى قلق وتصميم أعضاء الناتو الآخرين. وبالرغم من أن مؤسسات الناتو ما زالت قائمة؛ فإن مصداقية الرؤى المشتركة والضمانات الأمريكية غير المشروطة – والتي لطالما شكلت الرادع الأخير للحلف- لم تعد أمراً مسلماً به.

هل يختفي نظام التحالف؟

الجواب هو لا، لن يختفي، ولكن نموذج التحالف الكلاسيكي الذي طالما عرفناه في السابق سيتآكل ويتغير. فالتحالفات التقليدية لطالما اتسمت بالالتزامات طويلة الأمد، والترابط الأيديولوجي/المعياري، والضمانات الأمنية التي يمكن التنبؤ بها، ووضوح الخصوم. أما البيئة الاستراتيجية الحالية؛ فإنها وللأسف تقوض كل هذه العناصر. فالتهديدات منتشرة ومتداخلة، والسلطة موزعة بشكل أكثر توازناً، والسياسة الداخلية مؤثرة بشكل متزايد في السياسة الخارجية، والقوى الكبرى أقل استعداداً لتحمل التكاليف النظامية للحفاظ على النظام العام.

ولذا، فبدلاً من أن تختفي أنظمة التحالفات على الفور، صارت تتحول إلى ترتيبات مشروطة وانتقائية وقائمة على الترتيبات/المصالح المتبادلة. ولا يُعد هذا انحرافاً/اضطراباً مؤقتاً في عهد ترامب. بل تشير العوامل الهيكلية – كالتراجع النسبي للقوة الأمريكية، وصعود الصين، والضغوط المالية، والاستقطاب الداخلي– إلى أن الإدارات المستقبلية ستجد صعوبة أكبر في الحفاظ على التزامات التحالفات على غرار الحرب الباردة.

بدائل ناشئة للتحالفات التقليدية:

ثمة بدائل ناشئة في السياسة العالمية للتحالفات التقليدية، من أبرز أنماطها ما يلي:

١- التحالفات الصغيرة والوظيفية:

تشمل البدائل الناشئة للتحالفات التقليدية التحالفات الصغيرة المتعددة الأطراف والتحالفات الوظيفية. وتعطي هذه التجمعات الجديدة الصغيرة والمرنة التي تتمحور حول تهديدات أو وظائف محددة – مثل أطراف الحوار الأمني الرباعي «كواد» (الولايات المتحدة، اليابان، الهند، أستراليا)، وتحالف أوكوس (أستراليا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة)، وتحالف الراغبين الداعم لأوكرانيا– الأولوية للسرعة، وتوافق المصالح، والفعالية العملياتية، بدلاً من العضوية الواسعة.

وتعكس ترتيبات هذه التجمعات الجديدة اعتقاداً بأن التحالفات الكبيرة أصبحت بطيئة للغاية ومقيدة سياسياً في مواجهة التحديات الأمنية الراهنة. ورغم أن مجموعة بريكس (التي كانت في الأصل تضم كلاً من: البرازيل، وروسيا، والهند، وجنوب إفريقيا، وما زالت في طور النمو) لا تُصنف كتحالف؛ فإنها في نهاية المطاف تسعى لمواجهة المواقف الحصرية في الشؤون العالمية ولو جزئياً. ومع ذلك، فإن التحالفات المصغرة تنطوي على مخاطر هي الأخرى، فالتحالفات من هذا النوع تفتقر إلى العمق المؤسسي، وقد تتفكك تحت الضغط، وقد تُفاقم الإقصاء والتنافس بين الكتل.

٢- الاستقلال الاستراتيجي والتحوط:

ثمة بديل آخر للتحالفات التقليدية، ولا سيما بين القوى المتوسطة، يتمثل في السعي لتحقيق الاستقلال الاستراتيجي. ومن أمثلة هذا الاتجاه التركيز المستمر للاتحاد الأوروبي على القدرات الدفاعية، والنقاشات الدائرة حول

ركيزة أمنية أوروبية مستقلة، وتراجع الاعتماد على القيادة الأمريكية. وتظهر ديناميكيات مماثلة في منطقة الخليج وجنوب شرق آسيا وجنوب آسيا، حيث تقوم الدول بشكل متزايد بتعزيز قدرات الأمن القومي لديها وتنوع شراكاتها الأمنية بدلاً من قيامها بالاعتماد على جهة واحدة. وما يتبلور هنا لا يتعلق بالحياد بقدر ما يتعلق بالتحوط؛ أي الحفاظ على المرونة في نظام مُجزأ. وبينما يُعزز هذا النهج الاستقلالية؛ فإنه يُعرض الدول في الوقت نفسه لفجوات في القدرات وتحديات في التنسيق أثناء الأزمات.

٣- أسواق الأمن التبادلية:

أصبح الأمن يُعامل بشكل متزايد كسلعة سوقية بدلاً من كونه منفعة جماعية. وصار التفاوض بشأن مبيعات الأسلحة وحقوق القواعد العسكرية وتبادل المعلومات الاستخباراتية وضمانات الحماية يُجرى على أساس كل حالة على حدة. وبينما يتماشى هذا النموذج بشكل وثيق مع رؤية ترامب للعالم، إلا أنه يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك. فنجد أن روسيا والصين وقوى إقليمية أخرى تُشارك أيضاً في ترتيبات أمنية تبادلية؛ حيث تُقدم الحماية أو الأسلحة أو الدعم السياسي مقابل الوصول أو النفوذ أو التنازلات الاقتصادية. والنتيجة هي بيئة أمنية أكثر مرونة ولكنها أقل قابلية للتنبؤ؛ إذ يمكن مراجعة الالتزامات أو سحبها بسرعة؛ مما قد يؤدي إلى تأجيج سباقات التسلح الإقليمية ودون الإقليمية.

٤- عدم الانحياز ٢,٠:

يتبنى عدد متزايد من الدول ما يُمكن تسميته بعدم الانحياز ٢/٠. وعلى عكس حياد الحرب الباردة، ينطوي هذا النهج على انخراط فعال مع مراكز القوى المتعددة مع تجنب الالتزامات الأمنية الملزمة. وتُعد دول مثل الهند وتركيا والمملكة العربية السعودية ومصر وفيتنام وإندونيسيا أمثلة على هذا النموذج. فهي تتعاون مع الولايات المتحدة والصين وروسيا وغيرها، بحسب مجال القضية، دون الانحياز الكامل لأي طرف. وبينما يُعزز هذا النهج الاستقلالية؛ فإنه يزيد أيضاً الضغط على هذه الدول لضمان قدراتها الأمنية خلال المواجهات بين القوى الكبرى.

تداعيات دولية وإقليمية خطرة:

على المستوى العالمي، يُؤدي تآكل اليقين في التحالفات إلى التحول من نظام قائم على القواعد إلى نظام قائم على المساومة/التفاوض. فتبقى المؤسسات قائمة، ولكن سياسات القوة هي التي تُحدد النتائج بشكل متزايد. ويصبح الردع أقل استقراراً مع تداخل الخطوط الحمراء وتزايد الشروط على الالتزامات. وتصبح إدارة الأزمات أكثر صعوبة في بيئة تعتمد فيها السيطرة على التصعيد على إشارات غامضة بدلاً من ضمانات قاطعة. ففي مثل هذا النظام، لا يكمن الخطر في استمرار الصراع؛ بل في سوء التقدير المتكرر، حين قد تُسيء الدول تقدير مدى استعداد حلفائها للتدخل فعلياً.

أما على مستوى الآثار الإقليمية، فتواجه أوروبا اليوم التداعيات المباشرة لهذه التحولات. فمن ناحية، عزز غزو روسيا لأوكرانيا أهمية حلف الناتو، ولكنه أبرز من ناحية أخرى استمرار اعتماد أوروبا على الولايات المتحدة كداعم عسكري. وعلى الرغم من ارتفاع الإنفاق الدفاعي بأوروبا وتنامي الخطاب حول الاستقلال الاستراتيجي؛ فإن حدوث الاستقلال التام يبقى غير واقعي على المدى القريب. فالمفارقة صارت واضحة: أوروبا تحتاج إلى حلف الناتو أكثر من أي وقت

مضى، ولكن ثقتها به أقل من ذي قبل.

في منطقة الشرق الأوسط، أصبح تذبذب التحالفات هو القاعدة. وقد دفع تراجع استعداد الولايات المتحدة لتوفير الأمن غير المشروط القوى الإقليمية نحو التنويع، والتقارب مع خصومهم السابقين، والاعتماد على الذات بشكل أكبر. وأصبحت الترتيبات الأمنية أكثر نفعية/تعاملية وظرفية ومرنة (قابلة للتغيير)؛ مما يقلل الاعتماد على ضامن خارجي واحد، ويسرع سباق التسلح، ويزيد من التقلبات.

وفي آسيا، تتشكل شبكات أمنية كثيفة ولكن هشة في مقابل تصاعد الصين. ويعكس غياب هياكل شبيهه بحلف الناتو في المنطقة الحساسيات التاريخية والحذر الاستراتيجي. فبينما يتوسع التعاون بين الدول الآسيوية، تبقى الضمانات الرسمية محدودة؛ مما يزيد من مخاطر سوء الفهم في أوقات الأزمات المتعلقة بتايوان أو بحر الصين الجنوبي. وليس من قبيل المصادفة أن العلاقات اليابانية الصينية قد بلغت درجة عالية من التوتر خلال هذه الفترة المضطربة للتحالفات.

وتُجسد أوكرانيا النموذج الأمني الناشئ. فقد حظيت بدعم عسكري واقتصادي واستخباراتي واسع النطاق، ومع ذلك فإنها لا تزال خارج حلف الناتو. فالالتزامات كبيرة ولكنها مدروسة ومصممة لتحقيق التوازن بين الردع والتصعيد. وقد يصبح هذا النموذج – الأمن دون عضوية رسمية في تحالف– أكثر شيوعاً في المستقبل؛ فهو يعكس واقعاً يكون فيه الدعم حقيقياً ولكن مشروطاً، قوياً ولكنه غامض استراتيجياً.

تحالفات أكثر نفعية وأقل أيديولوجية:

وفي الختام، إن نظام التحالفات اليوم لن ينهار بالطريقة الدرامية التي انهار بها حلف وارسو سابقاً. ولكن التحولات الهيكلية في السلطة والسياسة الداخلية والثقافة الاستراتيجية تُعيد تشكيله بالفعل. فلا يزال حلف الناتو قوياً عسكرياً، ولكن أسسه السياسية باتت أضعف. فالتحالفات ستستمر، ولكنها ستكون أقل تلقائية، وأقل أيديولوجية، وأكثر نفعية. إن النظام الناشئ اليوم يتسم بأنه مُجزأ، ومشروط، وغامض. والدول التي تُحصن نفسها، وتُنوع شراكاتها، وتبني قدرات مستقلة هي من ستكون في وضع أفضل للتكيف معه. أما تلك التي تعتمد على افتراضات عفا عليها الزمن بشأن الحماية الدائمة فقد تجد نفسها مكشوفة الظهر.

إن ترامب لم يخلق أزمة التحالفات أو سيولة وعدم اتساق الالتزامات الأمنية الأمريكية، ولكن كان له دور فعال في الكشف عنها. فنظام التحالفات الذي ساد من بعد عام ١٩٤٥ لن يختفي، ولكن عهد الضمانات المطلقة واليقين المؤسسي هو من يقترب من نهايته. وما سيحل محله سيحدد النظام العالمي والإقليمي لعقود مقبلة.

إن القلق بشأن تراجع مكانة هياكل التحالفات – من الناحية الأيديولوجية– لا مبرر له؛ إذ لطالما ارتبطت التحالفات، بشكل مباشر أو ضمني، بمواجهة عدو أو خصم مُتصوَر. وسيكون من الأفضل تشجيع هذا التعطل/الانهيار لو كان مقترناً بتوجه متزايد نحو العمل الجماعي وإيمان قوي بالصالح العام. لكن لسوء الحظ، ليس هذا هو الحال. فالعالم يواجه مساراً وعراً؛ لكنه سيكون أكثر شفافية في السنوات المقبلة.

*وزير الخارجية المصري الأسبق

عبد المنعم سعيد:

تشكيل الشرق الأوسط!

*المركز المصري للدراسات

مفهومان مترابطان بزغا من إسرائيل خلال الشهور الماضية هما «إعادة تشكيل الشرق الأوسط»، وإقامة «إسرائيل الكبرى».

النطق جاء من رئيس الوزراء «بنيامين نتنياهو» مباشرة وجرى العزف عليهما منذ ذلك الحين منه ومن أعضاء حكومته ومن جوقة كاملة من الكتاب داخل وخارج إسرائيل. مثل هذه الإعلانات ليست للدعاية أو الضغط، هى أهداف استراتيجية التى تعنى حشدا هائلا للإمكانيات والقدرات التى تحققها عبر فترة أو فترات زمنية؛ المهم أنه لا يوجد فيها لا تراجع ولا نكوص. إنشاء دولة إسرائيل ذاتها قامت على مفهوم «الدولة اليهودية» الذى قدمه هرتزل فى مؤتمر بازل ١٨٩٧؛ وبعدها جاءت الدولة بعد نصف قرن.

فى المعارك الحالية سواء فى غزة أو فى الضفة الغربية توجد إشارات كثيرة على إعداد مبكر للحرب والاستيطان واستغلال ظروف حتى تصبح ملائمة لتحويل مفهوم إلى واقع. الصورة الصغرى ظهرت فى معركة «البيجر» التى أطاحت فيها إسرائيل بألفى قيادة من حزب الله اللبنانى والتى جرى الإعداد لها عبر شهور وسنوات. المسألة الكبرى هى إعادة تشكيل الشرق الأوسط ليس من خلال السلام أو التطبيع أو الاتفاقات الإبراهيمية وإنما من خلال قيادة الإقليم كله بعد تقليم كل الأظافر التى تعوق هذه المهمة؛ مع الاستفادة القصوى من حماقتها.

زيارة «نتنياهو» إلى واشنطن الأخيرة لها علاقة وثيقة بالخلاص من إيران فى المنظومة الإقليمية كلها من خلال حرب جرى الإعداد لها بكل ما فيها من تفاصيل عسكرية واستخبارية. لا مكان هنا من وجهة النظر الإسرائيلية لمفاوضات نووية وإنما لجز الرأس الإيرانية بالإطاحة بنظام «الملالى» كله ليس فقط لإجهاض اللحظة «الجهادية» وإنما لخلق الردع لدى الأطراف الإقليمية الأخرى التى لم ولن تقبل القيادة الإسرائيلية المزعومة للإقليم.

> مفهومان مترابطان بزغا من إسرائيل خلال الشهور الماضية

الزيارة جرت بينما الانتقال إلى النقطة الثانية من وثيقة «شرم الشيخ» للسلام متعثرة لأن إسرائيل تتلكأ فى الالتزام بالتزاماتها وتمد لها حماس اليد بجعل عملية نزع سلاحها غير سلسلة فى الطريق الغير ممكنة التى يعنى استمرار الحرب التى تشكل غطاء لابتلاع الضفة الغربية وهو ما مهدت له إسرائيل والاستيطان والعدوان المباشر والاحتجاج المباشر على اسم «الضفة الغربية» التى لا تعنى أكثر من مشهد جغرافى فى مقابل «يهودا والسامرة» المذكور فى الثقافة العبرية.

إعادة تشكيل الإقليم الإسرائيلية هو منح «يهودية» الدولة عمقا ثقافيا؛ بينما يكون التمهيد والتركيز على تغيير العلاقات مع سوريا ولبنان ووضعها ليس فقط فى ثوب السلام وإنما فى غلالة التبعية؛ وتجنيد الدروز فى الطريق وهم المنتشرون فى الإقليم الشامى.

الظروف للأسف مواتية للحركة الإسرائيلية؛ وعلى الجبهة الأمريكية فإن موقف الرئيس ترامب الرافض لضم الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل إسرائيل لا يعنى المشقة مع إسرائيل، ولا حتى ابتغاء لجائزة نوبل حيث أعطته إسرائيل بديلا لها. استخدام القانون الأساسى للصراع العربى والفلسطينى - الإسرائيلى هو الأمر الواقع وتحقيق الحقائق على الأرض تم بمهارة شديدة حتى بعد أن فضت فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حماس بكارة علاقاتها مع إسرائيل لتحقيق الانقسام فى الجبهة الفلسطينية ثم بعد ذلك إشعال الانقسام داخل غزة ثم داخل الضفة الغربية والآن تحقيق ما يكفى من العنف داخل كلاهما لكى يذهب الفلسطينيون إلى بلاد الله الواسعة.

الحلقة الإسرائيلية دائما هى انتهاز الفرص التاريخية، وكان الفلسطينيون لديهم القدرة العميقة على الانقسام لعائلات ومدن وقبائل. العالم العربى فى عمومه فيه ما يكفى من الانقسامات العرقية والدينية والمذهبية ما يغرى التوجه الإسرائيلى نحو إعادة تشكيل الإقليم مغرية وواعدة.

نتنياهو وإسرائيل من ورائه شمروا عن سواعدهم لتغيير الحقائق على الأرض. الاستعانة بواشنطن للضغط على إسرائيل ضرورة لا بأس بها إذا كانت ستوقف الحرب مع إيران أو تفتح أبوابا للسلام فى المنطقة. ولكن إسرائيل من ناحيتها مستعدة دائما للمواجهة كما حدث فى حرب الاثنى عشر يوما فتكون شريكة وفاعلة ولديها القدرة على استغلال الزمن. الكرة الآن توجد فى الواقع العربى حيث آثار «الربيع العربى» لا تزال باقية فى شكل حروب محلية، وتوجهات انقسامية حتى بين الحلفاء بحكم الطبيعة الجغرافية والتاريخ كما جرى مؤخرا فى الأزمة اليمنية والأخرى السودانية.

سوريا واليمن وليبيا تتأرجح داخل حروب أهلية بينما العراق لا تزال عاصية على الترتيبات السياسية التى وضعتها واشنطن فى سنوات الاحتلال. ولكن، ولحسن الحظ، أن هناك إدراكا كبير لمخاطر المرحلة من جانب مصر وشركائها العرب فى الخليج وشمال أفريقيا بحيث يمكن وقف الاستراتيجية الإسرائيلية عند حدها سواء كان ذلك بالحديث المباشر لإسرائيل وشعبها أو باستخدام مجلس السلام بقيادة ترامب لترجمة الموقف الإيجابى لترامب من الضفة والقطاع إلى واقع.

إسرائيل لم تجد فى المجلس ما يناسب مفاهيمها المشار إليها، ومن ثم فإن جل أنشطتها سوف تكون فى اتجاه استغلال الزمن، ومنع وجود جبهة عربية وإسلامية لوقف التوغل الإسرائيلى فى الزمان والمكان. منع إسرائيل من تحقيق مآربها هى لحظة فارقة فى تاريخ المنطقة.

المستشار الألماني فريدريش ميرتس:

النظام العالمي الذي نعرفه لم يعد قائماً

نص خطابه في مؤتمر ميونخ للامن في 13 فبراير 2026

موقع المستشار الالماني /الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

مقدمة المترجم: اثار خطاب المستشار الالماني دهشة الحاضرين منذ لحظاته الاولى، حين اطلق في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر ميونخ للامن تحذيرا صريحا وغير مسبوق مفاده ان النظام العالمي الذي عرفه العالم لعقود لم يعد قائما.

ففي خطاب اتسم بنبرة تشخيصية حادة ورؤية استراتيجية واسعة، قدم المستشار الالماني فريدريش ميرتس قراءة قاتمة للتحولات الدولية المتسارعة، واضعا اوروبا امام مسؤولياتها التاريخية في مرحلة تتسم بعودة صراع القوى الكبرى، وتراجع مسلمات الاستقرار، وتصاعد التحديات الامنية والسياسية والاقتصادية.

وجاء هذا الخطاب، الذي القي في مؤتمر ميونخ للامن بتاريخ ١٣ فبراير ٢٠٢٦، ليعكس تحولا واضحا في المقاربة الالمانية، من الحذر التقليدي الى الدعوة الصريحة لتفعيل القوة الاوروبية، وتعزيز الشراكات، والاستعداد لنظام دولي جديد يتشكل على وقع الازمات والصراعات.

فيما يأتي تنشر «المرصد»
حصريا نص كلمة المستشار الألماني:

السيدات والسادة،

احضر مؤتمر ميونخ للامن منذ اكثر من ٣٠ عاما حتى الان، مع انقطاع او اثنين. كان مؤتمر ميونخ للامن دائما بمثابة جهاز لقياس الاهتزازات في الوضع السياسي. ففي سنواته الاولى كان يقيس العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا، ومنذ سنوات طويلة اصبح يقيس الوضع السياسي الدولي برمته.

في الماضي كنت اتي الى هنا اساسا لتعزيز العلاقات مع اصدقائنا الامريكيين، ولكن ايضا للقاء فاعلين جدد في السياسة الخارجية والامنية من بلدان عديدة حول العالم.

منذ عدة سنوات باتت الاجواء في هذه القاعة تتسم بتزايد التوترات والصراعات في مختلف انحاء العالم

ومنذ حرب العدوان الروسية ضد اوكرانيا قبل اربعة اعوام دخلنا مرحلة جديدة من الحروب والصراعات المفتوحة ابقتنا في حالة استنفار وغيرت عالمنا بصورة اعمق بكثير مما كنا نتخيل طوال سنوات عديدة قبل ذلك. في هذا السياق، كان من المهم بالنسبة لي يا فولفغانغ ايشينغر ان افتتح المؤتمر اليوم. فنحن بحاجة الى ان نتحدث مع بعضنا بعضا، وبصورة اكثر الحاحا من اي وقت مضى.

وقبل ان نفعل ذلك، اسمحوا لي باسم الحكومة الاتحادية ان اشكر فولفغانغ ايشينغر على توليه مرة اخرى رئاسة المؤتمر هذا العام. شكرا جزيلا لك يا فولفغانغ على عملك، وخاصة هذا العام.

تحت الدمار

يحمل هذا المؤتمر عنوانا كئيبا: تحت الدمار. يوحي هذا العنوان بان النظام الدولي القائم على الحقوق والقواعد يوشك على الانهيار. واخشى ان علينا ان نقول الامر بوضوح اكبر: هذا النظام، رغم كل ما كان يعتريه من قصور حتى في افضل اوقاته، لم يعد قائما.

وماذا عنا نحن في اوروبا؟

لقد كتب بيتر سلوتردايك قبل اسابيع ان اوروبا عادت لتوها من عطلة طويلة من تاريخ العالم. لقد عبرنا معا عتبة حقبة تتسم مرة اخرى بسياسة القوة، ولا سيما سياسة القوى الكبرى.

> **ان عالما تحكمه القوة وحدها سيكون مظلما**

في المقام الاول هناك النزعة الروسية العنيفة الى مراجعة النظام القائم، حرب وحشية ضد اوكرانيا وضد نظامنا السياسي، مع ارتكاب اخطر جرائم الحرب يوميا.

لكن هذا ليس سوى اوضح تجل نراه كل يوم. فنحن نشهد تطورات اخرى حول العالم تختلف عما كنا نناقشه هنا خلال السنوات والعقود الماضية. لدى الصين طموح لتشكيل الشؤون العالمية، وقد ارست لذلك اسسا على مدى سنوات بصبر استراتيجي.

وفي المستقبل المنظور قد تلحق بكين بالولايات المتحدة من حيث القوة العسكرية. وتستغل الصين بشكل منهجي تبعيات الاخرين، وتعيد تفسير النظام الدولي وفق شروطها الخاصة.

اذا كان هناك بعد سقوط جدار برلين لحظة احادية القطب في التاريخ، فقد ولت منذ زمن وعلى اي حال، فان ادعاء الولايات المتحدة للقيادة يتعرض للتحدي، وربما للتراجع.

غير ان عودة سياسة القوة لا يمكن تفسيرها فقط بتنافس الدول الكبرى، فهي تعكس ايضا مجتمعات مضطربة تمر بتحولات عميقة. وهي تعبير عن توق الى قيادة قوية حتى في العديد من الدول الديمقراطية، في عالم تصل فيه حتى الدول ذات الانظمة الديمقراطية الى حدود قدرتها على الفعل.

تبدو سياسة القوى الكبرى وكأنها تقدم اجابات قوية وبسيطة، على الاقل لتلك القوى الكبرى وعلى الاقل في الوقت الراهن وقد ادارت ظهرها لعالم كانت فيه الترابطات المتزايدة تترجم الى تقنين وتهدئة للعلاقات بين الدول.

تعمل سياسة القوى الكبرى وفقا لقواعدها الخاصة، فهي سريعة الوتيرة، صارمة، وغالبا غير متوقعة. تخشى التبعيات الخاصة بها، لكنها تستغل تبعيات الاخرين، واذا اقتضى الامر تستفيد منها. يتحول التركيز الى صراع على مناطق النفوذ والتبعيات والولاءات.

تصبح المواد الخام والتقنيات وسلاسل التوريد ادوات قوة في لعبة محصلتها صفر بين القوى الكبرى وهي لعبة خطيرة، اولا بالنسبة للدول الصغيرة، وربما لاحقا بالنسبة للكبرى ايضا.

ان اصدقاءنا في الولايات المتحدة يتكيفون مع هذا الواقع بسرعة كبيرة، لقد ادركوا حاجتهم الى اللحاق بالصين، واستخلصوا استنتاجات جذرية في استراتيجيتهم للامن القومي. وهم يفعلون ذلك بطريقة لا تكبح هذا التوجه بل تسرعه.

ونحن الاوروبيين نتخذ ايضا احتياطات لهذه الحقبة الجديدة، ونصل في ذلك الى استنتاجات مختلفة عن الادارة في واشنطن على سبيل المثال.

مهمتنا الاولى اليوم، كمواطنين اوروبيين وكالمان بالطبع، هي الاعتراف بهذه الحقيقة الجديدة. وهذا لا يعني قبولها كقدر محتوم. لسنا تحت رحمة هذا العالم. يمكننا ان نشكله. ليس لدي ادنى شك في اننا سنحافظ على مصالحنا وقيمنا اذا تصرفنا بحزم، معا، وبثقة في قوتنا. سنجتاز العاصفة ونحافظ على حريتنا. سنفتح ابوابا جديدة ونغتنم فرصا جديدة، وقد نخرج اقوى من هذا الاختبار اذا احسنا التصرف.

لنكن واقعيين، علينا اولا ان نحدد اهدافنا ثم خياراتنا. تستمد اهداف السياسة الخارجية والامنية لالمانيا من قانوننا الاساسي وتاريخنا وجغرافيتنا. حريتنا في المقام الاول. امننا يجعل هذه الحرية ممكنة، وقوتنا الاقتصادية تخدم هذه الحرية.

> **قوتنا الكبرى تكمن في قدرتنا على بناء شراكات قائمة على قوة الحرية**

قانوننا الاساسي وتاريخنا وجغرافيتنا تلزمنا دائما بالتفكير في اهدافنا في اطار اوروبا. هذا التوجه يتماشى مع مصالحنا، وهو السبيل الوحيد لفتح افضل الفرص لبلدنا، سياسة المانيا الخارجية والامنية راسخة في اوروبا، وهذه اوروبا اليوم اكثر قيمة من اي وقت مضى. ونحن نعيد الان مواءمة سعيينا لتحقيق اهدافنا مع قدراتنا الذاتية.

دعوني اكون صريحا: اذا قورنت موارد السياسة الخارجية الالمانية في العقود الماضية، فقد كان لديها فائض معياري، اذا جاز التعبير. وبحسن نية انتقدت انتهاكات النظام الدولي حول العالم، ووعظت وطالبت ووبخت.

لكنها لم تهتم بما يكفي بحقيقة ان الوسائل اللازمة

لمعالجة الاوضاع كانت غالبا غير متوفرة. اتسعت الفجوة بين الطموح والقدرة اكثر من اللازم. ونحن نعمل على ردمها، فبهذا فقط يمكننا انصاف الواقع بشكل افضل.

لنحاسب انفسنا على قدراتنا. يبلغ الناتج المحلي الاجمالي لروسيا حاليا نحو تريليوني يورو، بينما يبلغ ناتج الاتحاد الاوروبي نحو عشرة اضعاف ذلك.

ومع ذلك فان اوروبـا اليوم ليست اقوى بعشرة اضعاف من روسيا لدينا امكانات عسكرية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية هائلة، لكننا ما زلنا بعيدين عن استغلالها بالقدر اللازم.

الاهم الان هو ان نغير طريقة تفكيرنا، لقد ادركنا انه في عصر القوى الكبرى لم تعد حريتنا امرا مسلما به، بل اصبحت مهددة. وسيتطلب الدفاع عنها عزيمة وارادة، واستعدادا للتغيير والـتـحـول، بـل وحتى للتضحية، ليس في وقـت ما في المستقبل بل الان.

> **لم تعد اوروبا والشراكة الاطلسية وحدهما كافيتين**

لاسباب مهمة، لا نتعامل في المانيا بخفة مع سلطة الدولة. فمنذ عام ١٩٤٥ ترسخ في وعينا ضرورة تقييد هذه السلطة. لكن ليس فقط الافراط في سلطة الدولة يدمر اسس حريتنا، بل ايضا ضعفها المفرط يؤدي الى النتيجة ذاتها عبر طريق مختلف. لهذه المسالة بعد اوروبي عميق، قبل خمسة عشر عاما حذر راديك سيكورسكي بوضوح قائلا انه يخشى تقاعس المانيا اكثر من قوتها. وهذه ايضا جزء من مسؤوليتنا المنبثقة من قانوننا الاساسي وتاريخنا وجغرافيتنا، ونحن نقبل هذه المسؤولية.

نحتاج الى استراتيجية تحل معضلة واضحة. اعادة تنظيم العالم من قبل القوى الكبرى تحدث بوتيرة اسرع واكثر عمقا مما نستطيع ان نعزز فيه انفسنا، لذلك لا اقتنع بالدعوات المتسرعة التي تطالب اوروبا بشطب الولايات المتحدة كشريك.

افهم القلق والشكوك، واشارك بعضها، لكن هذه الدعوات لا تاخذ في الاعتبار الحقائق الجيوسياسية القاسية في اوروبا وتقلل من قيمة الشراكة مع الولايات المتحدة رغم كل الصعوبات.

لن يكفي الرد على مناورات القوى الكبرى بخطابة ذكية، نحن نضع جدول اعمالنا الخاص في هذه الاوقات الصعبة، ونعيد التفكير في دورنا. هذا الجدول ما زال يتشكل، لكن تنفيذه جار بالفعل. نستثمر الضغط الذي نتعرض له لخلق شيء جديد، واملنا ان يكون جيدا.

سياسة الـقـوة في اوروبـــا ليست خيارا لالمانيا. القيادة بروح الشراكة نعم، الاوهـام الهيمنية لا. لن نسير وحدنا مرة اخـرى. هذا هو الدرس الدائم من تاريخنا. نؤكد حريتنا مع جيراننا وحلفائنا وشركائنا فقط. نبني على قوتنا وسيادتنا وتضامننا الاوروبي بروح من الواقعية المبدئية.

السيدات والسادة، يتضمن برنامج الحرية هذا اربع نقاط.

اولا، نعزز انفسنا عسكريا وسياسيا واقتصاديا وتكنولوجيا. نقلل تبعياتنا وهشاشتنا. اولويتنا تعزيز اوروبا داخل الناتو والاستثمار بقوة في ردع موثوق. عدلنا دستورنا، والتزم الحلفاء في قمة لاهاي باستثمار خمسة بالمئة من ناتجهم في الامن مستقبلا. ستستثمر المانيا

مئات المليارات من اليورو خلال السنوات المقبلة.

ندعم اوكرانيا دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا في مقاومتها للشوفينية الروسية. تكبدت موسكو خسائر غير مسبوقة. اذا وافقت على السلام فسيكون ذلك جزئيا بفضل هذا الدعم، وهو تعبير عن قدرة اوروبا على الدفاع عن نفسها.

اطلقنا مشاريع تسلح كبرى في الدفاع الجوي والضربات الدقيقة العميقة وتقنيات الاقمار الصناعية. نعيد احياء صناعتنا الدفاعية وننشئ مصانع ووظائف جديدة. اصلاح الخدمة العسكرية بدا، وسنعيد ضبطه اذا لزم الامر. نعزز الجناح الشرقي للناتو بلوائنا في ليتوانيا. سنضمن مزيدا من الامن في الشمال العالي. وسنجعل الجيش الالماني اقوى جيش تقليدي في اوروبا باسرع وقت ممكن.

في الوقت نفسه نجعل مجتمعنا واقتصادنا اكثر صلابة، ونحصن بنيتنا التحتية وسلاسل التوريد، ونعزز اجهزتنا الاستخباراتية، وندفع قدما بتقنيات المستقبل وعلى راسها الذكاء الاصطناعي.

ثانيا، نعزز اوروبا. اوروبا ذات السيادة هي افضل رد على هذه الحقبة. يجب تقليل البيروقراطية والتركيز على الحرية والامن والتنافسية. نعمل مع قادة الاتحاد الاوروبي على خارطة طريق لاوروبا قوية ذات استراتيجية امنية خاصة بها، دون ان تكون بديلا عن الناتو بل ركنا اوروبيا قويا داخله. نجري محادثات حول الردع النووي في اطار التزاماتنا داخل الناتو. ونعزز صناعة الدفاع الاوروبية عبر التوحيد والتوسيع والتبسيط. كما ندعم اتفاقيات التجارة الحرة مع شركاء استراتيجيين.

ثالثا، نريد شراكة اطلسية جديدة. هناك صدع عميق بين اوروبا والولايات المتحدة. اذا اردنا لمشاركتنا مستقبلا فعلينا اعادة بنائها بشكل ملموس. الناتو ميزة تنافسية لنا ولكم. علينا اصلاح الثقة عبر الاطلسي معا. نحن الاوروبيين نقوم بدورنا.

رابعا، نبني شبكة قوية من الشراكات العالمية. لم تعد اوروبا والشراكة الاطلسية وحدهما كافيتين للحفاظ على حريتنا. نقترب من شركاء جدد حتى لو لم نتفق معهم في كل شيء، لكننا نتشارك مصالح اساسية، ونؤمن بنظام دولي قائم على القانون وحل النزاعات سلميا.

> **هناك صدع عميق بين اوروبا والولايات المتحدة**

نحن الالمان نعلم ان عالما تحكمه القوة وحدها سيكون مظلما. في القرن العشرين سلك بلدنا هذا الطريق الى نهايته المريرة. اليوم نسلك طريقا مختلفا وافضل.

قوتنا الكبرى تكمن في قدرتنا على بناء شراكات وتحالفات ومنظمات قائمة على القانون والاحترام والثقة والايمان بقوة الحرية. بعد عام ١٩٤٥ كان اصدقاؤنا الامريكيون على وجه الخصوص من رسخوا فينا هذا الايمان. لن ننسى ذلك. وعلى هذا الاساس اصبح الناتو اقوى تحالف سياسي في التاريخ.

نظل اوفياء لهذه الفكرة، وبكل قوتنا وشغفنا نحملها الى عصرنا الجديد حتى يكون عصرا جيدا لا مظلما، لنا ولاجيال ابنائنا واحفادنا الذين يعولون علينا في هذه الايام والاسابيع. ونحن عازمون على القيام بذلك.

اليوم العالمي للغة الأم

***موقع الامم المتحدة (UN)**

شهد المشهد اللغوي تحولات عميقة في السنوات الأخيرة، صاغتها زيادة الهجرة، والتطور السريع في التقانات، وتنامي الإقرار بالفوائد المعرفية والاجتماعية والاقتصادية للتعدد اللغوي. ولم يعد التعدد اللغوي يُفهم اليوم بوصفه واقعا اجتماعيا فحسب، بل بوصفه سمة إنسانية أصيلة ونهجا تعليميا فاعلا. ويضطلع الشباب بدور حيوي في هذا المسار، بدفاعهم عن اللغات وإحيائها، وإنتاجهم محتوى رقميا، وتسخيرهم التقانة لإبراز التنوع اللغوي وتعزيز مكانته. وتُرسخ هذه الجهود الصلة العميقة بين اللغة والهوية والتعلم والرفاه والمشاركة المجتمعية، وتُبرز في الوقت نفسه الحاجة إلى نُظم تعليمية تعترف بلغات المتعلمين وتدعمها.

وفي الوقت ذاته، لم تزل تحديات جسيمة قائمة، إذ يفتقر ٤٠ في المائة من المتعلمين في أنحاء العالم إلى إتاحة التعليم بلغة يفهمونها على أفضل وجه، ويتأثر بذلك على نحو خاص شباب الشعوب الأصلية والمهاجرون وأبناء الأقليات. وتستلزم معالجة هذه الفجوة اعتماد سياسات وممارسات تعليمية تجعل التعليم المتعدد اللغات في صميمها، بما يعزز الإدماج والإنصاف والتعلم الفاعل للجميع. وبالمضي قدما في تنفيذ تدابير ملموسة، وتبادل الخبرات الواعدة، وإذكاء الحوار بين الشباب والمربين وصانعي السياسات، تُتيح المبادرات العالمية فضاءات لتبادل

الأفكار واستنباط حلول تعزز التنوع اللغوي في المدارس والمجتمعات حول العالم.

اليوم العالمي للغة الأم، الذي أعلنته يونسكو أولا ثم اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة لاحقا، يُبرز دور اللغات في تعزيز الإدماج وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. فالتعليم المتعدد اللغات لا يسهم في بناء مجتمعات جامعة فحسب، بل يعين كذلك على صون اللغات غير المهيمنة ولغات الأقليات والشعوب الأصلية. وهو ركيزة رئيسة لكفالة تكافؤ فرص الحصول على التعليم وإتاحة فرص التعلم مدى الحياة لجميع الأفراد.

صون التنوع اللغوي

تكتسب اللغات، بما تنطوي عليه من أبعاد متشابكة للهوية والتواصل والاندماج الاجتماعي والتعليم والتنمية، أهمية استراتيجية للإنسان والكوكب. غير أنها، بفعل مسارات العولمة، باتت مهددة على نحو متزايد، بل آخذة في الاندثار. ومع أفول اللغات يتلاشى النسيج الغني للتنوع الثقافي في العالم، وتُفقد فرص وتقاليد وذاكرة وأنماط فريدة للتفكير والتعبير، وهي موارد ثمينة لضمان مستقبل أفضل.

وتختفي لغة كل أسبوعين، حاملة معها تراثا ثقافيا وفكريا كاملا. وتقدر يونسكو عدد اللغات المنطوقة أو المستخدمة بالإشارة بـ ٨,٣٢٤ لغة، لا يزال نحو ٧,٠٠٠ منها متداولا. ولم يُتح سوى لبضع مئات من اللغات مكان فعلي في النظم التعليمية والمجال العام، في حين تُستخدم أقل من مائة لغة في العالم الرقمي.

وتقوم المجتمعات المتعددة اللغات والثقافات على لغاتها، التي تنقل المعارف التقليدية والثقافات وتصونها على نحو مستدام.

ويُحتفى باليوم العالمي للغة الأم سنويا لتعزيز التنوع اللغوي والثقافي والتعدد اللغوي بموجب قرار ٥٦/٢٦٢.

معلومات أساسية

أعلنت الدورة العامة للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) اليوم العالمي للغة الأم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، وجاءت فكرة الاحتفاء به بمبادرة من بنغلاديش. ورحبت الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعلان هذا اليوم في قرارها الصادر في عام ٢٠٠٢.

وفي ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٧، دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قرارها ٦١/٢٦٦، الدول الأعضاء إلى «تعزيز صون جميع اللغات التي تستخدمها شعوب العالم وحمايتها». وبالقرار نفسه، أعلنت الجمعية العامة عام ٢٠٠٨ سنة دولية للغات، بهدف تعزيز الوحدة في إطار التنوع والتفاهم الدولي، بفضل التعدد اللغوي والتعدد الثقافي، وسمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وكالةً رائدة لتلك السنة.

وتتنامى اليوم القناعة بالدور الحيوي الذي تؤديه اللغات في التنمية، وفي كفالة التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، وكذلك في تعزيز التعاون وبلوغ تعليم جيد للجميع، وبناء مجتمعات معرفة جامعة، وصون التراث الثقافي، وحشد الإرادة السياسية لتطبيق منافع العلم والتقانة في سياق التنمية المستدامة.

ويُحتفل بهذا اليوم العالمي سنويا لتعزيز التنوع اللغوي والثقافي وتعدد الألسن.

اللغة الكوردية.. من ارث ثقافي الى رمز الصمود

*محمد شيخ عثمان

في اليوم العالمي لعيد اللغة الام، لا يمكن الحديث عن اللغة الكوردية بوصفها اداة تواصل فحسب، بل باعتبارها جوهر الهوية ومرآة الوجود وركيزة اساسية من ركائز الحقوق والعدالة في القضية الكردية.

اللغة الكوردية لم تكن يوما حيادية في مسار الصراع، بل وجدت نفسها في قلب المواجهة مع سياسات الانكار والاقصاء. لقد جرى التعامل معها، عبر عقود طويلة، كسلاح ينبغي كسره، فحظرت في المدارس، ومنعت في الدوائر الرسمية، وجرم التحدث بها في الفضاء العام، في محاولة لمحو امة كاملة عبر محو لغتها. كان الهدف واضحا: اذا سقطت اللغة، سقطت الذاكرة، وتفككت الهوية، وتلاشت المطالبة بالحقوق.

غير ان ما لم تحسب له تلك السياسات حسابا هو ان اللغة الكوردية ليست مجرد وسيلة مكتوبة او منطوقة، بل هي تراكم تاريخي من الاصالة والرصانة، محمولة في الشعر والاغنية والحكاية الشعبية، ومتجذرة في الوجدان الجمعي للكورد، ولهذا فشلت كل محاولات اقتلاعها، وبقيت حية رغم الحظر، متداولة في البيوت والجبال، وفي المنفى كما في الوطن.

لقد تحولت اللغة الكوردية، بفعل القمع، من رمز ثقافي الى رمز مقاومة، الدفاع عنها اصبح دفاعا عن حق الوجود، وتعليمها اصبح فعلا سياسيا، والكتابة بها اصبحت اعلان تحد للانكار.

ومع كل جيل جديد، اثبتت هذه اللغة قدرتها على التكيف والتجدد، دون ان تفقد جوهرها او نقاءها.

اليوم، وفي عالم يعترف بالتنوع اللغوي بوصفه ثروة انسانية، تبرز اللغة الكوردية كقضية عدالة قبل ان تكون قضية ثقافة، الاعتراف بها، حمايتها، وتطويرها في التعليم والاعلام والادارة، هو جزء لا يتجزا من انصاف الشعب الكوردي، ومن معالجة جذور المظلومية التاريخية التي تعرض لها وكل الجهود التي بذلت من اجل ترسيخ اللغة الكوردية كاحدى اللغتين الرئيسيتين في الدستور العراقي يستحق الشكر والثناء مع التذكير انه من ثمار التضحيات و النضال السلمي لشعب كوردستان ليس من اجل كوردستان فحسب،بل من اجل ديمقراطية العراق عموما.

في عيد اللغة الام، تحتفي الشعوب بلغاتها بوصفها امتدادا طبيعيا لهويتها، اما الكرد، فيحتفون بلغتهم بوصفها دليلا على الصمود، وشاهدا على ان الاصالة والرصانة كانتا اقوى من كل سياسات الحظر والانكار.

فاللغة التي صمدت امام المنع، قادرة على ان تكون جسرا للعدالة، لا عبئا على الجغرافيا ولا تهديدا لاحد.